جَامِعُ المَسَانِيد

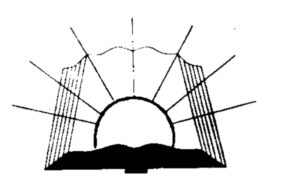
وَضَعَهُ

محمّد فؤاد عَبْد البَاقي

الجزء السادس

دَارُ الحَدِيث
القَاهِرَة

الطبعــة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م



دار الحديث
الإدارة والمكتبة : ١٤٠ شارع جوهر القائد - أمام جامعة الأزهر
تليفون : ٩١٩٦٩٧ - ٩١٨٧١٩ - ٩٢٦٥٠٨

[٤٧] * ٩ - كتاب مواقيت الصلاة

١ - باب مواقيت الصلاة وفضلها

حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال : قَرأْتُ عَلى مالكٍ عن ابنِ شِهابٍ أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ آخَّرَ الصَّلاةَ يَوْماً ، فَدَخَلَ عَليهِ عُروةُ بنُ الزُّبَير فأَخبرَهُ أَنَّ المُغيرةَ بنَ شُعبةَ أخرَّ الصَّلاةَ يوماً وهُو بالعراقِ ، فدخَلَ عليهِ أَبو مَسْعودٍ الأَنصاريُّ فقال : ما هٰذا يا مُغيرَةُ ؟ أَلَيْسَ قد عَلمتَ أَنَّ جبريلَ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ فصَلَّىٰ ، فصَلَّىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثمّ صَلَّىٰ فصَلَّىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثمَّ صَلَّىٰ فصَلَّىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثمّ صَلَّىٰ فصَلَّىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثمَّ صَلىٰ فصَلَّىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بهٰذا أُمِرتَ . فقالَ عمرُ لعُروةَ : اعلمْ ما تُحدِّثُ ، أَوَ إِنَّ جبريلَ هو أَقامَ لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقتَ الصَّلاةِ ؟ قالَ عُروة : كذٰلِكَ كانَ بَشيرُ بن أَبي مَسعودٍ يُحدِّثُ عن أَبيهِ .

قال عُروةُ : ولقد حدَّثَتني عائشةُ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلِّي العصرَ والشمسُ في حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ . [١٠٧/١]

* ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ١٣ - باب وقت العصر

حدّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذر قال : حدَّثَنا أنسُ بنُ عِياضٍ عن هِشامٍ عن أبيهِ أنَّ عائشةَ قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلِّي العصرَ والشمسُ لم تَخرج من حُجرتِها » .

حدثنا قُتيبةُ قال : حدَّثَنا اللَّيثُ عن ابن شِهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى العصرَ والشمسُ في حُجرَتِها ، لم يَظْهرِ الفَيءُ مِن حُجرَتِها .

---

(١) مسلم (ك ٥ ح ١٦٧-١٧٠) .

حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال : أخبَرنا ابنُ عُيَينةَ عنِ الزهريِّ عن عُروةَ عن عائشة قالت : « كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي صلاةَ العَصرِ والشمسُ طَالعَة في حُجرَتي ، لم يَظهَرِ الفيءُ بعدُ » .

وقال مالك ويحيٰى بنُ سعيدٍ وشُعيبٌ وابنُ أَبي حَفصةَ : « والشمسُ قبل أَن تَظهرَ » . [١١٠/١]

* ٥٧ - كتاب فرض الخمس

٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِر حدَّثَنا أَنسُ بنُ عياضٍ عَنْ هِشام عَن أَبيهِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كان رَسُولُ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليه وسلم يُصلِّى الْعَصْرَ والشَّمْسُ لَمْ تَخرُجْ مِنْ حُجْرَتِها » . [٨٢/٤]

* * *

[٤٨] * ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ٢٢ - باب فضل العشاء

حدّثنا يَحيٰى بنُ بُكَيرٍ قال : حدَّثَنا اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُروَة أَن عائشةَ أَخبرَتْهُ قالت : « أَعْتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعِشاءِ ، وذلك قبلَ أن يَفشُوَ الإِسلامُ ، فلم يَخرجْ حتَّى قال عمُر : نامَ النِّساءُ والصبيانُ . فَخَرجَ فقال لِأَهلِ المسجِد : « ما يَنتِظرُها أَحدٌ مِن أهِل الأَرضِ غيرُكم » . [١١٤/١]

* ٩ - كتاب مواقيت الصلاة

٢٤ - باب النوم قبل العشاء لمن غُلب

حدّثنا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ قال : حَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ عن سُلَيْمَانَ قال صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ : أَخْبَرَني ابنُ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قالت : « أَعْتَمَ

(١) مسلم (ك ٥ ح ٢١٨-٢١٩) .

رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بالعِشَاءِ حَتى نَادَاهُ عُمَرُ : الصَّلَاةَ ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ . فَخرجَ فقال : مَا يَنْتظِرُها أَحَدٌ من أَهْلِ الأَرْض غَيْرُكم . قال : وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذ إِلَّا بالمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فيما بينَ أَن يَغيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ » .

* ١٠ - كتاب الأذان

١٦١ - باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغَسْل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين

حدّثنا أبو اليَمانِ قال : أخبرَنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال : أخبرَني عروةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ قالت : « أعتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .. » وقال عيّاشٌ : حدَّثَنا عبدُ الأعلىٰ حدَّثَنا مَعمرٌ عنِ الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رضيَ اللّٰهُ عنها قالت : « أعتَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في العِشاء حتى ناداهُ عُمرُ : قد نامَ النساءُ والصِّبيانُ . فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إنه ليسَ أحدٌ مِن أهلِ الأرضِ يُصلِّي هٰذهِ الصلاةَ غيركم » . ولم يكن أحدٌ يومَئذ يُصلِّي غيرَ أهلِ المدينةِ » . [١٦٧/١]

* ١٠ - كتاب الأذان

١٦٢ - باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس

حدّثنا أَبو اليمانِ قال : أَخبرَنَا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أَخبرَني عروةُ بنُ الزُّبيرِ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « أَعتمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالعَتمةِ حتىٰ ناداه عمرُ : نامَ النساءُ والصبيانُ . فخرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : « ما يَنتظِرُها أَحدٌ غيرُكم من أَهلِ الأَرضِ » . ولا يُصلَّى يومئذ إِلَّا بالمدينةِ ، وكانوا يُصلُّونَ العَتمةَ فيما بين أَن يغيب الشفَق إلى ثُلُثِ الليل الأَوَّل » . [١٦٢/١]

[٤٩] * ٩ - كتاب مواقيت الصلاة

٣٣ - باب ما يصلَّى بعد العصر في الفوائت ونحوها

حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال : حدَّثنا عبدُ الواحِد بنُ أَيمنَ قال : حدَّثني أبي أنه سمعَ عائشةَ قالت : « والذي ذهبَ بِه ما تركَهما حتّى لقيَ اللّهَ ، وما لقيَ اللّهَ تعالى حتى ثَقُلَ عنِ الصلاة ، وكان يُصلِّي كثيراً من صلاتِه قاعداً – تَعني الرَّكعتَينِ بعدَ العصرِ – وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّيهما ، ولا يُصلِّيهما في المسجِد مخَافةَ أَن يُثقِّلَ عَلى أُمَّتِه ، وكان يُحبُّ ما يُخَففُ عنهم » .

حدّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثَنا يحيىٰ قال : حدَّثَنا هِشامٌ قال : أَخبرَني أبي قالت عائشةُ : « ابنَ أُختي ما تَركَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم السجدتَينِ بعدَ العصرِ عندي قطُّ » . [١١٧/١]

حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال : حدَّثَنا عبدُ الواحِد قال : حدَّثَنا الشيبانيُّ قال : حدَّثَنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ الأسودِ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت : « رَكعتانِ لم يَكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُهما سِرّاً ولا علانِيةً : رَكعتانِ قبلَ صلاةِ الصبحِ ، وركعتانِ بعدَ العصر » .

حدّثنا محمد بن عَرْعَرَة قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاقَ قال : رأيتُ الأسْوَدَ ومَسْروقاً شَهِدا عَلَى عائشةَ قالت : « ما كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يأْتيني في يومٍ بعدَ العصرِ إلَّا صلى رَكعَتينِ » . [١١٨/١]

* ٢٥ - كتاب الحج ٧٣ - باب الطواف بعد الصبح والعصر

حدّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ هو الزَّعفَراني حدَّثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُميدٍ حدَّثني عبدُ العَزيزِ بنُ رُفيعٍ قال : رأيتُ عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبيَرِ رضيَ اللّهُ عنْهما يَطوفُ بعدَ الفجرِ ويُصلِّي رَكعتَيْنِ – قال عبدُ العزيزِ : « ورأيتُ عبدَ اللّهِ بنَ الزُّبيرِ يُصلّي

(١) مسلم (ك ٦ ح ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١) .

ركَعَتينِ بعدَ العصرِ ويخبِرُ أن عائشة رضيَ الله عنها حدَّثتْهُ أَنَّ النبّي صلى الله عليه وسلم لَم يَدخُلْ بيتَها إلا صَلاهما » . [٥٥/٢]

* * *

[٥٠] * ١٠ - كتاب الأذان ١٢ - باب الأذان بعد الفجر

حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال : حدَّثَنا شَيبانُ عن يحيى عن أبي سَلمةَ عن عائشةَ : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي ركعتينِ خَفيفتينِ بينَ النِّداءِ والإقامة من صلاةِ الصبح » . [١٢٣/١]

* ١٩ - كتاب التهجد

٢٢ - باب المداومة على ركعتي الفجر

حدّثنا عبدُ الله بنُ يَزيدَ حدَّثَنا سَعيدٌ هوَ ابن أَبي أَيُّوبَ قال : حدَّثني جَعفرُ بنُ رَبيعةَ عن عِراكِ بن مالكٍ عن أبي سَلمَة عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم العِشاءَ ، ثم صلَّى ثمان رَكعاتٍ ، ورَكعتَينِ جالساً ، ورَكعتَينِ بينَ النداءينِ ، ولم يَكنْ يَدَعُهما أبداً » . [٥٥/٢]

* * *

[٥١] * ١٠ - كتاب الأذان ١٥ - باب من انتظر الإقامة

حدّثنا أبو اليمانِ قال : أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال : أَخبرَني عُروَةُ بنُ الزُّبيرِ أَنَّ عائشةَ قالت : « كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إذَا سَكَت المؤَذِّنُ بالأُولَى من صَلاةِ الفَجْرِ قامَ فَركَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ بَعْدَ أَن يَسْتَبِينَ الفجرُ ، ثم اضْطَجعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيمنِ حتَّى يَأْتِيَهُ المؤَذِّنُ للإقامة » . [١٢٤/١]

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ٩٠،٩١،٩٢،٩٣،٩٤،٩٥) (٢) مسلم (ك ٦ ح ١٢١،١٢٢) .

* ١٤ - كتاب الوتر ١ - باب ما جاء في الوتر

حدّثنا أبو اليَمانِ قال : أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ أن عائشةَ أخبرتَهُ « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرةَ ركعةً كانت تلكَ صلاتَهُ - تَعني بالليلِ - فَيسجُدُ السجدةَ مِن ذٰلكَ قَدرَ ما يقرأُ أحدُكم خمسين آية قبل أن يَرفع رأْسَهُ ، ويركعُ رَكعتَينِ قبلَ صلاةِ الفجر ، ثمَّ يَضطَجعُ على شِقِّهِ الأيمنِ حتى يأْتِيَهُ المؤذّنُ للصلاةِ » . [٢٥/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد ٣ - باب طول السجود في قيام الليل

حدّثنا أبو اليمانِ قال : أخبرَنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال : أخبرَني عُروةُ أنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلِّي إحدىٰ عَشْرةَ ركعةً ، كانت تلك صلاتَهُ ، يَسجُدُ السجدةَ من ذٰلكَ قَدْرَ ما يَقرَأُ أَحدُكم خَمسينَ آيةً قبلَ أن يرفعَ رأسَهُ ، ويَركعُ رَكعتَينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ . ثمَّ يَضطَجعُ على شِقِّهِ الأيمَنِ حتىٰ يأتِيَهُ المنادِى للصلاة » . [٤٩/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد

٢٣ - باب الضجع على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر

حدّثنا عبدُ الله بنُ يَزيدَ حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قال : حدَّثَني أبو الأسودِ عن عُروةَ بنِ الزبَير عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا صلَّى رَكعتَي الفَجرِ اضْطَجَعَ على شِقِّهِ الأيمنِ » .[٥٥/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد ٢٨ - باب مايقرأ في ركعتي الفجر

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أَبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلِّي بالليل ثلاثَ عشرةَ رَكعةً ، ثمَّ يُصلِّي إذا سمعَ النِّداءَ بالصبحِ رَكعتَينِ خفيفتَينِ » . [٥٧/٢]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٥ - باب الضجع على الشق الأيمن

حدّثنا عبدُ الله بنُ محمد حدثنا هشامُ بن يوسُفَ أخبرَنا مَعْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشة رضيَ الله عنها « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلِّي منَ الليل إحدَى عشرةَ ركعة ، فإذا طَلَعَ الفجرُ صلى ركعتين خَفيفَتين ، ثمَّ اضطَجَع على شِقِّه الأيمن حتىٰ يجيء المؤذِّن فَيُؤْذِنه » . [٦٨/٨]

* * *

[٥٢] * ١٠ - كتاب الأذان ١٣ - باب الأذان قبل الفجر

حدّثنا إسحاقُ قال : أَخبرنا أَبو أُسامةَ قال : عُبيدُ الله حدَّثنا عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشة ، وعن نافعٍ عنِ ابنِ عُمرَ ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :

وحدَّثني يُوسُفُ بنُ عيسىٰ المروزيُّ قال : حدَّثَنا الفضلُ قال : حدَّثنا عُبيدُ الله بن عُمرَ عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشة عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنه قال : « إنَّ بَلالاً يؤذِّنُ بليلٍ ، فكُلوا واشربُوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكْتومٍ » . [١٢٣/١]

* ٣٠ - كتاب الصوم

١٧ - باب قول النبي ﷺ لا يمنعنكم من سحوركم أذانُ بلال

حدّثنا عُبيدُ بنُ إسماعيلَ عن أبي أُسامةَ عن عُبَيدِ الله عن نافعٍ عن ابن عُمر ، والقاسم بنِ محمدٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أَنَّ بِلالاً كان يُؤَذِّنُ بِليلٍ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : كُلوا واشرَبوا حتّى يؤَذِّنَ ابنُ أمِّ مَكتومٍ ، فإنه لا يُؤذِّنُ حتّى يَطلُعَ الفجرُ» . قال القاسمُ : ولم يَكنْ بينَ أذانِهما إلا أنْ يَرْقَىٰ ذا ويَنزِل ذا » . [٢٩/٣]

---

(١) مسلم (ك ١٣ ح ٣٨) .

[٥٣] * ١٠ - كتاب الأذان

٤٢ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

حدّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثَنا يحيىٰ عن هشامٍ قال : حدَّثني أبي قال : سمعتُ عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ فابدَأُوا بالعَشاء » . [١٣١/١]

* ٧٠ - كتاب الأطعمة

٥٨ - باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سُفيانُ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمَتِ الصلاةُ وَحَضرَ العَشاء فابدَءوا بالعَشاء » .

قال وُهيبٌ ويحيىٰ بنُ سعيدٍ عن هشام : « إذا وُضِعَ العَشاء » . [٨٣/٧]

* * *

[٥٤] * ١٠ - كتاب الأذان

٤٤ - باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج

حدّثنا آدمُ قال : حدَّثَنا شُعبةُ قال : حدَّثَنا الْحَكمُ عن إبراهيمَ عنِ الأَسود قال : « سَأَلْتُ عائشةَ : مَا كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يصنعُ في بيتِه ؟ قالت : كانَ يكون في مهنة أَهله - تَعني خِدْمَةَ أَهلِهِ - فإذا حضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إلَى الصَّلاة » . [١٣٢/١]

* ٦٩ - كتاب النفقات　　　　**٨ - باب خدمة الرجل في أهله**

حدّثنا محمدُ بن عَرْعَرَةَ حدَّثَنا شُعبةُ عن الحكم بن عُتَيبةَ عن إبراهيمَ

---

(١) مسلم (ك ٥ ح ٦٥) .

(٢) ليس في مسلم .

عن الأسودِ بن يزيدَ : « سألتُ عائشةَ رضي الله عنها : ما كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَصنعُ في البيت ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله ، فإذا سمعَ الأذانَ خَرج » . [٦٥/٧]

*** ٧٨ - كتاب الأدب ٤٠ - باب كيف يكون الرجل في أهله**

حدّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثنا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عنِ الأسود قال : « سألت عائشة : ما كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصنعُ في أهله ؟ قالت : كان في مِهنة أهله ، فإذا حضَرت الصلاةُ قام إلى الصلاة » . [١٤/٨]

* * *

[٥٥] * ١٠ - كتاب الأذان

٥١ - باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عن هِشامِ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ أنها قالت : « صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيتِهِ وهو شاكٍ ، فصلَّى جالساً وصلَّى وَراءَهُ قومٌ قِياماً ، فأَشارَ إليهم أَنِ اجلِسوا . فلمّا انصرفَ قال : إنمَّا جُعِلَ الإمامُ ليُؤْتَمَّ به ، فإذا ركعَ فاركعوا ، وإذا رفع فارفَعوا ، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جُلوساً » . [١٣٥/١]

*** ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ١٧ - باب صلاة القاعد**

حدّثنا قتيبة بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عنِ هِشامِ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنها قالت : « صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيتِهِ وهوَ شاكٍ . فصلَّى جالساً وصلَّى وَرَاءَهُ قَومٌ قياماً ، فأشارَ إليهم أنِ اجلسوا . فلمّا انصرفَ قال : إنّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤْتَمَّ به ، فإذا رَكعَ فاركَعوا ، وإذا رَفعَ فارفعوا » . [٤٧/٢]

---

(١) مسلم (ك ٤ ح ٨٢،٨٣) .

* ٢٢ - كتاب السهو

٩ - باب الإشارة في الصلاة

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زَوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنها قالت : « صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بَيته - وهوَ شاكٍ - جالساً ، وصلَّى وراءَهُ قَومٌ قِياماً ، فأشارَ إليهم أنِ اجْلِسوا . فلما انصرَفَ قال : إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بهِ ، فإذا رَكعَ فاركعُوا ، وإذا رَفَعَ فارفَعوا » . [٧٠/٢]

* ٧٥ - كتاب المرضى

١٢ - باب إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة

حدّثني محمدُ بن المثنى حدَّثنا يحيى حدَّثنا هِشام قال : أخبرني أبي عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم دخلَ عليه ناس يعودُونه في مرضهِ ، فصلى بهم جالساً فجعلوا يُصلونَ قياماً ، فأشار إليهم ، أن اجلِسوا فلما فَرَغ قال : إنَّ الإمام لِيُؤْتمَّ به ، فإذا ركعَ فاركعوا ، وإذا رفعَ فارفَعوا ، وإن صلى جالساً فصلوا جُلوساً » قال أبو عبد الله : قال الحميدي : « هذا الحديث منسوخ ، لأن النبيِّ صلى الله عليه وسلم آخِر ما صلى صلى قاعداً والناس خلفَه قِيام » . [١١٧/٧]

* * *

[٥٦] * ١٠ - كتاب الأذان

٨٠ - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

حدّثنا محمّدُ قال : أخبرَنا عبدةُ عن يحيى بنِ سعيد الأنصاريِّ عن عَمرةَ عن عائشةَ قالت : « كَانَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ في حُجرتهِ وجِدارُ الحجرةِ قصيرٌ ، فرأى الناسُ شخصَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) مسلم (ك ٦ ح ١٧٨) .

فقامَ أُناسٌ يُصَلُّونَ بصلَاتِهِ ، فأَصبَحُوا فَتحدَّثوا بذٰلكِ ، فقامَ ليلةَ الثانية فقام مَعَهُ أُناسٌ يُصَلُّون بصلَاتِهِ ، صنعوا ذٰلك لَيْلَتَيْنِ أَو ثَلاثاً ، حتّى إِذا كانَ بعدَ ذٰلك جلسَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فلم يَخْرجْ . فلَمَّا أَصبحَ ذكرَ ذٰلك النَّاسُ ، فقال : إِني خَشِيتُ أَن تُكْتَبَ عَليكم صَلاةُ اللَّيْل » . [١٤٢/١]

* ١٠ - كتاب الأذان

٨١ - باب صلاة الليل

حدّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ قال : حدَّثَنا ابنُ أبي فُدَيكٍ قال : حدَّثَنا ابنُ أَبي ذِئبٍ عن المَقبُرِيِّ عن أَبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ عن عائشةَ رضَيَ اللهُ عنها « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان له حَصيرٌ يبسُطُه بالنَّهارِ ويَحْتَجِرُهُ بالليلِ ، فثابَ إِليه ناسٌ فصلُّوا وراءه » . [١٤٣/١]

* ١١ - كتاب الجمعة

٢٩ - باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد

حدّثنا يحيٰى بنُ بُكَير قال : حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابن شهابٍ قال : أَخبرَني عُروةُ أَنَّ عائشةَ أَخبرتْهُ : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرجَ ذاتَ ليلةٍ من جوفِ الليلِ فصلّى في المسجدِ ، فصلَّى رجالٌ بصلاتِه ، فأَصبحَ الناسُ فتحدَّثوا ، فاجتمعَ أَكثُر منهم فصلُّوا معه ، فأَصبحَ الناسُ فتحدَّثوا ، فكثُرَ أَهلُ المسجدِ مِنَ الليلةِ الثالثةِ ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلُّوا بصلاته . فلما كانتِ الليلةُ الرابعةُ عجز المسجدُ عن أَهلِهِ حتى خرَج لصلاة الصبحِ . فلما قضىٰ الفجر أَقبل على الناس فتشهَّدَ ثم قال : أَمَّا بعدُ فإنه لم يَخفَ عليَّ مَكانُكم ، لٰكنِّي خَشيتُ أَن تُفرَض عليكم فتَعجِزوا عنها » . تابعه يونس . [١١/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد

٥ - باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عنِ ابن شِهابٍ عن عُروة بن الزُّبيرِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى ذاتَ لَيلةٍ في المسجد فصلَّى بصلاتِه ناسٌ ، ثَمَّ صلَّى منَ القابلةِ فكثُرَ الناسُ ، ثمَّ اجتمعوا منَ الليلةِ الثالثةِ أوِ الرابعةِ فلم يَخرُجْ إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا أصبحَ قال : قد رأيتُ الذي صنَعْتم ، ولم يمنَعْني منَ الخروجِ إليكم إلاّ أني خشيتُ أن تُفرَضَ عليكم ، وذلك في رمضان » .[٢/٥٠]

* ٣١ - كتاب صلاة التراويح ١ - باب فضل من قام رمضان

حدّثنا إسْماعِيلُ قالَ : حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبيْرِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها زَوجِ النَّبِّي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى ، وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ » . [٣/٤٥]

حدّثنا يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْل عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَخْبَرَني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ « أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصلَّى في المَسْجِدِ ، وَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهم ، فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فَصَلّي فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فلمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الرّابعَةُ عَجَزَ المَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتٰى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْح ، فلمَّا قَضَى الفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فإِنَّهُ لم يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُم . وَلٰكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرضَ عَلَيْكُم فَتَعْجِزُوا عَنْها . فَتُوُفِّي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم والأَمْرُ عَلَى ذٰلكَ » . [٣/٤٥]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٤٣ - باب الجلوس على الحصير ونحوه

حدّثني محمدُ بن أبي بكر حدَّثنا معتمر عن عُبَيد الله بن سعيد عن

أبي سلمةَ بن عبد الرحمن « عن عائشة رضيَ الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَحتَجِرُ حصيراً بالليل فيُصلي ، ويَبسطُه بالنهار فيَجلِس عليه . فجعلَ الناسُ يَثوبونَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاتِه حتى كثُروا ، فأقبلَ فقال : يا أيها الناسُ ، خُذوا من الأعمالِ ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يَملُّ حتى تملُّوا ، وإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله ما دامَ وإن قلَّ » . [١٥٥/٧]

* * *

[٥٧] * ١٠ - كتاب الأذان ٩٣ - باب الالتفات في الصلاة

حدّثنا مُسَدَّدٌ قال : حدَّثَنا أبو الأحْوَصِ قال : حدَّثَنا أَشعثُ بنُ سُلَيمٍ عن أَبيهِ عن مَسروقٍ عن عائشةَ قالت : « سأَلْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنِ الألْتِفاتِ في الصلاةِ فقال : هوَ اختِلاسٌ يَختلِسهُ الشيطانُ من صلاةِ العبد » . [١٤٦/١]

*** ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١١ - باب صفة إبليس وجنوده**

حدّثنا الْحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ حَدَّثَنا أَبو الأَحْوَص عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبيه عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ : « قَالَتْ عَائشة رَضيَ الله عَنْهَا : سَأَلْتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم عَنِ الْتفات الرَّجُلِ فِي الصَّلَاة فقَالَ : هُوَ اخْتلاسٌ يَخْتلسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ صَلَاة أَحَدِكُمْ » . [١٢٥/٤]

* * *

[٥٨] * ١٠ - كتاب الأذان ٢٣ - باب الدعاء في الركوع

حدّثنا حَفصُ بنُ عمرَ قال : حدَّثَنا شُعبةُ عن مَنصورٍ عن أَبي الضُّحىٰ(١) عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضَىَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم

(١) ليس في مسلم .
(٢) مسلم (ك ٤ ح ٢١٧، ٢١٩) .

يقول في رُكوعِه وَسُجودِهِ : سبُحانكَ اللّهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ ، اللّهمَّ اغفِرْ لي » .
[١٥٤/١]

* ١٠ - كتاب الأذان

١٣٩ - باب التسبيح والدعاء في السجود

حدّثنا مسدَّدٌ قال : حدَّثَنا يَحيىٰ عن سُفيان قال : حدَّثني منصورٌ عن مُسْلمٍ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يقولَ في رُكوعِه وَسُجودِه : سبحانَكَ اللّهمَّ ربُّنا وَبحمدِكَ ، اللّهمَّ اغفِرْ لي . يتأوَّلُ القرآنَ » . [١٥٩/١]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٥١ - باب حدثني محمد بن بشار

حدّثني محمدُ بن بشار حدثنا غندر حدَّثَنا شعبةُ عن منصور عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعِه وسجودِهِ : سُبحانكَ اللهمَّ ربَّنا وبحمدك ، اللهمَّ اغفِرْ لي » .[١٤٩/٥]

* ٦٥ - كتاب التفسير

١١٠ - سورة إذا جاء نصر الله

١ - باب حدثنا الحسن بن الربيع

حدّثنا الحسنُ بن الربيع حدَّثنا أبو الأَحْوَص عن الأعمش عن أبي الضُّحى عن مسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « ما صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم صلاةً بعدَ أن نزلت عليه ﴿ إذا جاء نصر الله والفتحُ ﴾ إلا يقول فيها : سبحانك ربَّنا وبحمدك ، اللهم اغفرْ لي » . [١٧٨/٦]

* ٦٥ - كتاب التفسير

١١٠ - سورة إذا جاء نصر الله والفتح

٢ - باب حدثنا عثمان بن أبي شيبة

حدّثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ حدَّثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقولَ في ركوعِهِ وسجوده : سُبحانك اللهُم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي . يَتأوَّل القُرآن » . [١٧٨/٦]

* * *

[٥٩] * ١٠ - كتاب الأذان ١٤٩ - باب الدعاء قبل السلام

حدّثنا أبو اليمانِ قال : أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال : أخبرَنا عُروة بنُ الزُّبيرِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أخبرَتْه « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَدْعو في الصلاةِ : اللّهمَّ إني أعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ ، وَأَعوذ بكَ من فِتنةِ المسيحِ الدَّجّالِ ، وَأعوذُ بكَ من فتنةِ المَحيا وفتنةِ المَماتِ . اللّهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ المأْثَمِ وَالمغْرَمِ . فقال له قائلٌ : ما أكثَرَ ما تَستعيذُ مَن المَغرَمِ ؟ فقال : إنَّ الرجُلِ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فكذَب ، ووَعدَ فأَخْلَف » .

وعَنِ الزُّهريِّ قال : أَخبرَني عُروةُ أَنَّ عائشةَ رضَيَ الله عنها قالت : « سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَستعيذُ في صلاتِه مِن فتنة الدَّجال » .[١٦٢/١]

* ٤٣ - كتاب الاستقراض ١٠ - باب من استعاذ من الدين

حدّثنا إسْماعِيل قَالَ : حَدَّثَني أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عَتِيقٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : « أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ الله مِنَ المَغْرَمِ ؟ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » . [١١٧/٣]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٣٩ - باب التعوذ من المأثم والمغرم

حدّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ حَدَّثَنا وُهَيبُ عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه : عَنْ

---

(١) مسلم (ك ٥ ح ١٢٧،١٢٩) ، (ك ٤٨ ح ٤٩) .

عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَان يَقُول : اللَّهُم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَل وَالهَرَم ، والمأثم وَالمغرم ، وَمِنْ فِتْنِة القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ ، وَمَنْ فِتْنَةِ النَّار وَعَذَابِ النَّار ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنِة الغِنى ، وَأَعُوذُ بِك مِنْ فِتْنَةِ الفَقْر ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسيحِ الدَّجَّالِ . اللَّهُمَّ اغسِلْ عَنِّي خَطايَايَ بماءِ الثَّلجِ وَالبَرَدِ ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخطَايَا كَما نَقَّيتَ الثَّوبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطايَايَ كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ المشرِقِ وَالمغْرِبِ » . [٧٩/٨]

* ٨٠ - كتاب الدعوات

٤٤ - باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار

حدّثنا يحيٰى بن موسىٰ حدَّثَنا وكيعٌ قال : حدثنا هشامُ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشةَ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرَم ، والمغرَم والمأثم . اللهم إني أعوذُ بك من عذابِ النار وفتنة النار ، وفتنة القبر وعذابِ القبر ، وشرِّ فتنةِ الغنىٰ ، وشرِّ فتنة الفقر ، ومن شرِّ فتنة المسيح الدجال . اللهم اغسلْ خَطاياىَ بماء الثلج والبرد ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبينَ خطاياىَ كما باعدْتَ بين المشرقِ والمغرب » . [٨٠/٨]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٤٥ - باب الاستعاذة من فتنة الغنى

حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حدثنا سلامُ بن أبي مُطيع عن هشامٍ عن أبيه عن خالتهِ : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ : اللّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النارِ ، ومن عذابِ النار . وأعوذ بك من فتنة القبر ، وأعُوذُ بك من عذابِ القبر . وأعوذ بك من فتنةِ الغنى ، وأعوذ بك من فتنةِ الفقر ، وأعوذ بك من فتنةِ المسيح الدجال » .

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٤٦ - باب التعوذ من فتنة الفقر

حدّثنا مُحمد أخبرنا أَبُو مُعَاويةَ أَخبَرَنَا هشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيه عن

عائشةَ رضي اللّهُ عنها قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من فتنةِ النَّارِ وعَذَابِ النَّارِ وفتنِة القبْر وعَذابِ القَبْرِ وشر فِتْنَةِ الغِنى وشر فتنةِ الفَقْرِ . اللهُمَّ إني أعوذُ بك من شر فِتْنِة المسيح الدَّجال اللّهُم اغْسِلْ قَلْبي بماءِ الثَّلجِ والبَرَدِ وَنَق قَلْبي من الخطايا كَما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنسِ وَباعِدْ بيني وبين خَطاياي كما باعدت بين المشرِقِ والمغْرِبِ اللّهُم إني أعوذُ بِكَ منَ الكَسَلِ والمأثَمِ والمغْرَمِ » . [٨١/٨]

*** ٩٢ - كتاب الفتن** **٢٦ - باب ذكر الدجال**

حدّثنا عبدُ العزيزِ بن عبدِ الله حدثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ أن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يستَعِيذُ في صلاتِه من فِتنةِ الدجال » . [٦٠/٩]

* * *

[٦٠] * ١٠ - كتاب الأذان

١٦٣ - باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « لو أدركَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثَ النساءُ لمَنعهنَّ كما مُنِعتْ نساءُ بني إسرائيلَ . قلتُ لعمرةَ : أَوَ مُنِعْن ؟ قالت : نعم » . [١٦٩/١]

* * *

[٦١] * ١١ - كتاب الجمعة **٩ - باب من تسوّك بسواك غيره**

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني سُليمانُ بنُ بلال قال : قال هشامُ بنُ

(١) مسلم (ك ٤ ح ١٤٤) .

(٢) ليس في مسلم .

عُروة : أَخبرني أَبي عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « دخلَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ أَبي بكر ومعه سواكٌ يستنُّ بهِ ، فنظر إِليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له : أَعطِني هذا السواك يا عبدَ الرّحمٰنِ ، فأَعطانيه ، فقَصَمْتُه ثم مضغْتُه ، فأَعطيتُه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فاستنَّ به وهو مسْتَنِدٌ إلى صدري » .[٢/٤]

* ٢٣ - كتاب الجنائز

٩٦ - باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

حدّثنا إسماعيلُ حدَّثني سُليمانُ عن هِشامٍ . وحَدَّثني محمدُ بنُ حرب حدَّثنا أَبو مَروانَ يَحيىٰ بنُ أَبي زَكريَّاءَ عن هِشامٍ عن عُروةَ عنِ عائشةَ قالتْ : « إِنْ كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ : أَينَ أَنا اليومَ ، أَينَ أَنا غداً ؟ استبطاءً ليوم عائشةَ . فلمّا كانَ يَومي قَبَضَهُ الله بينَ سَحْري ونَحْري ، ودُفِنَ في بيتي » . [٢/١٠٢]

* ٥٧ - كتاب فرض الخمس

٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ

حدّثنا ابنُ أَبي مَرْيَمَ حدَّثَنا نَافِعٌ سَمِعْتُ ابنَ أَبي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عائِشةُ رَضِيَ الله عَنْهَا : « تُوُفِّيَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم في بَيْتي ، وفي نَوْبَتي ، وبَيْنَ سَحْري ونَحْري ، وجمَعَ الله بَيْنَ رِيقي وريقِهِ . قَالَت : دَخَلَ عبدُ الرَّحمٰنِ بِسِوَاكٍ فضَعُفَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْهُ فأَخَذْتهُ فَمضَغْتهُ ثمَّ سَنَنْتهُ بِهِ » . [٤/٨١]

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

٣٠ - باب فضل عائشة رضي الله عنها

حدّثنا عُبَيدُ بن إِسماعيلَ حدَّثنا أَبو أُسامةَ عن هشامٍ عن أبيه : « أن رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلَّمَ لما كَان في مَرضِهِ جَعَلَ يَدُورَ فى نِسَائِه ويقولُ :

أين أنا غداً ؟ أين أنا غداً ؟ حرصاً على بيت عائشة . قالت عائشةُ : فلما كان يومي سَكَنَ » . [٣٠/٥]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

حدّثنا محمدٌ حدَّثنا عَفّانُ عن صخر بن جُوَيرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخَل عبد الرحمنِ بن أبي بكر على النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأنا مسنِدَتهُ إلى صدري ومع عبد الرحمن سِواكٌ رَطبٌ يَسْتنّ به ، فأَبَدَّهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرَهُ ، فأخذت السواكَ فقصمتهُ ونفضتهُ وطيَّبته ، ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنَّ به ، فما رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استنَّ استِناناً قطُّ أحسنَ منه ، فما عَدا أن فرغَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رفعَ يدَهُ أو إصبعَهُ ثم قال : في الرفيق الأعلى . ثلاثاً . ثم قُضِيْ . وكانت تقول : مات بين حاقِنَتي وذاقِنَتي » . [١٠/٦]

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدَّثنا الليثُ قال : حدَّثني ابنُ الهاد عن عبدِ الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشةَ قالت : « مات النبيُّ صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي ، فلا أكرَهُ شدةَ الموت لأحد أبداً بعدَ النبي صلى الله عليه وسلم » . [١٢/٦]

حدّثني محمد بن عُبيَد حدَّثنا عيسى بن يُونسَ عن عمَر بن سعيدٍ قال : أخبرني ابنُ أبي مُليكة أن أبا عمرو ذَكوانَ مولى عائشة أَخبرَهُ : « أن عائشة كانت تقول : إن من نِعم الله عليَّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفِّي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ، وأن اللّهَ جَمعَ بينَ ريقي وريقه عند موته ، دخل عبدُ الرحمن وبيده السِّواك ، وأنا مسنِدةٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيته يَنظُر إليه ، وعرفتُ أنه يحبُّ السواكَ ، فقلت : آخذهُ لك ؟ فأشار برأسِهِ أنْ نعم ، فَتناولتهُ فاشتدَّ عليه ، وقلتُ أُلَيِّنهُ لك ؟ فأشار برأسِهِ أنْ نعم ، فلينته وبينَ يدهِ رَكوة أو علبة - يشكُّ عمرُ - فيها ماء ، فجعلَ يُدخِل يَديهِ

في الماء فيمسَح بهما وجهَه يقول : لا إله إلا الله ، إن للموت سكراتٍ . ثم نصب يدَه فجعلَ يقول : في الرفيق الأعلى ، حتى قُبِضَ ومالت يده » .

حدّثنا إسماعيلُ حدثني سليمان بن بلالٍ حدّثنا هشام بن عروة أَخبرَني أبي عن عائشة رضي الله عنها : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضِهِ الذي مات فيه يقول : أينَ أنا غداً ، أينَ أنا غداً ؟ يُريدُ يومَ عائشةَ ، فأذِنَ له أزواجهُ يكونُ حيث شاء ، فكان في بيتِ عائشةَ حتى مات عندهَا . قالت عائشةُ : فمات في اليَوم الذي كان يدورُ عليَّ فيه في بيتي ، فقبضهُ الله وإنَّ رأسَه لبينَ نحري وسَحري ، وخالط ريقُهُ ريقي . ثم قالت : دخلَ عبدُ الرحمـٰن بن أبي بكر ومعهُ سِواكٌ يَسْتنُّ به ، فنظرَ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : أعطِني هذا السواكَ يا عبدَ الرحمن ، فأعطانيهِ فَقضمْته ، ثم مَضغته ، فأعطيته رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاستنَّ به وهو مستِندٌ إلى صدري » .

حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدثَنا حمادُ بن زيد عن أيوبَ عن ابن أبي مُليكةَ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « تُوفي النبيُّ صلى الله عليه وسلم في بيتي ، وفي يومي ، وبين سَحْري ونحري ، وكانت إحدانا تُعوِّذه بدعاء إذا مرض ، فذهبتُ أعوِّذُه ، فرفعَ رأسهَ إلى السماء وقال : في الرفيق الأعلىٰ . ومر عبدُ الرحمـٰن بن أبي بكرٍ وفي يده جَريدةٌ رطبة ، فنظَر إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فظننتُ أَنَّ له بها حاجةً ، فأخذتها فمضغتُ رأسَها ونفضتُها فدفَعْتُها إليه ، فاستنَّ بها كأحسنِ ما كان مُستناً ، ثمَّ ناوَلنيها ، فسقطَتْ يده — أو سقطت من يده — فجمع الله بينَ ريقي وريفهِ في آخر يومٍ من الدُّنيا وأوَّل يوم من الآخرة » . [١٣/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح

١٠٤ - باب إذا استأذن الرجل نساءه فى أن يُمَرَّض في بيت بعضهن فأذِنَ له

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدثنى سُليمانُ بن بلالٍ قال هشامُ بن عُروَةَ

أخبرني أبي عن عائشةَ رضي الله عنها : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأَلُ في مرضِهِ الذي مات فيه : أين أنا غدا أَين أنا غداً ؟ يريد يوم عائشة ، فأذن له أزواجُه يكونُ حيث شاءَ ، فكان في بيت عائشةَ حتى ماتَ عندها ، قالت عائشةُ : فماتَ في اليوم الذي كان يدورُ عليَّ فيه في بيتي ، فقبضهُ الله وإنَّ رأسهُ لَبينَ نَحرِي وسَحْرِي ، وخالَطَ رِيقهُ رِيقي » . [٣٤/٧]

* ٨١ - كتاب الرقاق ٤٢ - باب سكرات الموت

حدّثني محمدُ بن عُبَيد بن مَيمون حدثنا عيسىٰ بن يونسَ عن عمرَ بن سعيد قال : أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ أن أبا عمرو ذَكوانَ مولى عائشةَ أخبرهُ أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يدَيه رَكوةٌ أو عُلبةٌ فيها ماء - ، يَشك عمرُ - فجعل يُدخلُ يَديه في الماء فيمسَحُ بهما وجهَهُ ويقول : لا إله إلا الله ، إن للموتِ سَكرات . ثم نَصبَ يدَه فجعلَ يقول : في الرفيق الأعلى . حتى قُبِضَ ومالت يدُه » . [١٠٧/٨]

* * *

[٦٢] * ١١ - كتاب الجمعة

١٥ - باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب

حدّثنا أحمدُ قال : حدّثَنا عبدُ الله بنُ وَهبٍ قال : أخبرَني عمرُو بنِ الحارثِ عن عُبيدِ الله بن أَبي جَعْفرٍ أن محمدَ بنَ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ حدَّثه عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : « كان الناسُ يَنتابونَ يومَ الجُمعةِ مِن منازِلهم والعَوالي فيأتونَ في الغُبار يُصيبُهم الغبارُ وَالعَرقُ ، فيخرُجُ منهُم العرَقُ ، فأَتىٰ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إنسانٌ منهم - وَهوَ عندي - فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : لو أَنكم تَطهَّرْتم لِيومِكم هٰذا » . [٦/٢]

(١) مسلم (ك ٧ ح ٦) .

[٦٣] * ١١ - كتاب الجمعة

١٦ - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس

حدّثنا عَبدانُ قال : أخبرَنا عبدُ الله قال : أخبرَنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ أنه سألَ عَمرةَ عنِ الغُسلِ يومَ الجمُعةِ فقالت : قالت عائشةُ رضيَ الله عنها : « كان الناسُ مَهَنةَ أنفسِهم ، وكانوا إذا راحوا إلى الجُمعةِ راحوا في هَيْئتِهم ، فقيلَ لهم : لِواغتسَلتم » . [٢/٧]

* ٣٤ - كتاب البيوع ١٥ - باب كسب الرجل وعمله بيده

حدّثنا مُحَمَّدٌ حدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ يَزيدَ حدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : حدَّثَني أبو الأَسْودِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم عُمّالَ أَنْفُسِهِم ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ ، فَقِيلَ لهم : لِو اغْتَسَلْتم » . رواه هَمَّامٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبيهِ عن عائشة . [٣/٥٧]

* * *

[٦٤] * ١٣ - كتاب العيدين ٢ - باب الحراب والدرق يوم العيد

حدّثنا أَحمدُ قال : حدَّثَنا ابنُ وَهبٍ قال : أَخبرَنا عمروٌ أَنَّ محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمٰنِ الأَسديَّ حدَّثهُ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت : « دَخَلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعندِي جاريتانِ تُغنِّيانِ بغناءِ بُعاثَ ، فاضْطَجعَ علَى الفِراشِ وَحوَّلَ وجهَهُ . ودخل أَبو بكْرٍ فانتهَرَني وقال : مِزمارةُ الشيطانِ عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم ! فأَقبلَ عليه رسولُ الله عليهِ السلامُ فقال : دعْهما . فلما غَفَل غَمزتُهما فخَرجتا . وكان يومَ عيدٍ يلعبُ السُّودَان بالدَّرقِ والحِرَابِ فإما سأَلتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وإما قال : تشْتَهينَ تَنْظرين ؟ فقلتُ : نعم ،

---

(١) مسلم (ك ٧ ح ٦) .

(٢) مسلم (ك ٨ ح ١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠) .

فأقامَني ورَاءَهُ ، خدِّي على خده وهو يقول : دونكم يا بني أرفدَة حتى إذا مَلْلتُ قال : حسبك ؟ قلتُ : نعم . قال : فاذهبَي » . [١٦/٢]

※ ١٣ - كتاب العيدين ٣ - باب سنة العيدين لأهل الإسلام

حدّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ قال : حدَّثنا أبو أُسامةَ عن هِشامٍ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخلَ أبو بكرٍ وعندي جاريتانِ من جَواري الأنصار تُغَنِّيانِ بما تقاوَلَتِ الأنصارُ يومَ بُعاث ، قالت : وليستا بمغَنِّيَتَينِ . فقال أبو بكر : مَزاميرُ الشيطان في بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ وَذلك في يوم عيدٍ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، إنَّ لكل قومٍ عيداً وَهٰذا عيدُنا » .

※ ١٣ - كتاب العيدين ٢٥ - باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين

حدّثنا يحيٰى بنُ بُكَيرٍ قال : حدَّثَنا الليثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ : « أنَّ أَبا بكرٍ رضيَ الله عنه دخلَ عليها وعندَها جاريتانِ في أيام مِنًى تُدَفِّفانِ وَتَضرِبانِ - والنبيُّ صلى الله عليه وسلم مُتَغَشٍّ بثوبِهِ - فانْتَهَرَهما أبو بكر فكَشف النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن وجههِ فقال : دَعهُما يا أبا بكرٍ ، فإنها أيامُ عيدٍ . وتلكَ الأيامُ أيامُ مِنًى . وقالت عائشةُ : رأيت النبيَّ صلى اللّهَ عليه وسَلَّمَ يستُرني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فَزَجَرَهُم عمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دَعهم . أمناً بني أرفِدَة . يعنى من الأمن » . [٢٣/٢]

※ ٥٦ - كتاب الجهاد ٨١ - باب الدرق

حدّثنا إسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ عَمْرٌو : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وَعَنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاء بُعَاثٍ ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ الله صلى الله

عليه وسلم . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : دَعْهُمَا . فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا . قَالَتْ : وَكَانَ يَوْم عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَان بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَإِمَّا قَالَ : تَشْتَهِينَ تَنظُرِينَ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ : دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَهَ . حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ : حَسْبُكِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَاذْهَبِي » . قَالَ أَحْمَدُ عَنِ ابْنَ وَهْبٍ : « فَلَمَّا غَفَلَ » . [٣٩/٤]

* ٦١ - كتاب المناقب

١٥ - باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة

حدّثنا يحيى بنُ بُكير حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهاب عن عروةَ عن عائشةَ : « أَنَّ أَبا بكرٍ رضي الله عنه دخلَ عليها وعندها جاريتان في أيامِ مِنًى تُدَفِّفان وتَضربان ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم مُتَغَشٍّ بثوبِهِ ، فانتَهَرَهما أَبو بكر ، فكشَفَ النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهِهِ فقال : دَعْهما يا أَبا بكر ، فإنها أَيامُ عيد . وتلكَ الأَيامُ أَيامُ مِنًى . وقالت عائشةُ : « رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَستُرني وأَنا أَنظرُ إلى الحبشةِ وهم يَلعبونَ في المسجِد ، فزَجَرَهم عمرُ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : دَعهم ، أَمناً بني أَرفدة . يعني منَ الأَمنِ » . [١٨٥/٤]

* ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٦ - باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

حدّثنا محمدُ بن المثنى حدَّثَنا غُندَرٌ حدثنا شُعبة عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ : « أن أبا بكر دَخلَ عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندهَا يومَ فِطرٍ - أو أضحىً - وعندهَا قَينَتانِ تغنِّيان بما تقاذفت الأنصارُ يومَ بُعاث . فقال أبو بكرٍ : مِزمارُ الشيطان مرَّتَينِ - فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : دَعْهُما يا أبا بكرْ ، إنَّ لكل قومٍ عيداً ، وإن عِيدَنا هذا اليومُ » . [٦٧/٥]

[٦٥] * ١٤ - كتاب الوتر ٢ - باب ساعات الوتر

حدّثنا عمرُ بنُ حفصٍ قال : حدَّثَنا أَبي قال : حدَّثَنا الأعمشُ قال : حدَّثَني مُسلمٌ عن مَسروقٍ عن عائشةَ قالت : « كلَّ الليلِ أَوتَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وانتَهٰى وِترُهُ إلى السحَرِ » . [٢٥/٢]

* * *

[٦٦] * ١٥ - كتاب الاستسقاء ٢٣ - باب ما يقال إذا أمطرت

حدّثنا محمدٌ هوَ ابنُ مُقاتلٍ أَبو الحسن المروزيُّ قال : أخبرنا عبدُ الله قال : أَخبرَنا عُبَيدُ الله عن نافعٍ عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأَىٰ المطرَ قال : صَيِّباً نافعاً » تابعَهُ القاسمُ ابنُ يحيىٰ عن عُبيدِ الله . ورواهُ الأوزاعيُّ وَعقيلٌ عن نافعٍ . [٣٢/٢]

* * *

[٦٧] * ١٦ - كتاب الكسوف ٢ - باب الصدقة فى الكسوف

حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالت : « خَسفَتِ الشمسُ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالناسِ فقامَ فأَطالَ القيامَ ، ثمَّ ركَعَ فأطالَ الرُّكوعَ ، ثمَّ قامَ فأطالَ القِيامَ - وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ - ثمَّ ركعَ فأطالَ الركوعَ وهو دونَ الركوعِ الأوَّلِ . ثمَّ سجدَ فأطالَ السجودَ ، ثم فعل في الركعةِ الثانيةِ مثلَ ما فعلَ في الأولىٰ ، ثمَّ انصرفَ وقد انجلَتِ الشمسُ ، فخطبَ الناسَ ، فحمِدَ الله وَأَثنىٰ عليه ثم قال : إنَّ الشمسَ والقمر آيتانِ من

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ١٣٦،١٣٧،١٣٨) .
(٢) ليس في مسلم .
(٣) مسلم (ك ١٠ ح ١،٢،٣،٤،٥،٨) .

آياتِ اللهِ لا يَنخسِفانِ لِموتِ أَحدٍ ولا لحياتهِ ، فإذا رأيتم ذٰلك فادْعوا اللهَ وكبِّروا وصلُّوا وتصدقوا . ثم قال : يا أُمَّةَ محمدٍ ، واللهِ ما مِن أحدٍ أَغْيَرُ منَ اللهِ أن يَزنيَ عبدُهُ أو تزنيَ أمَتهُ . يا أُمَّةَ محمدٍ ، واللهِ لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً وَلَبَكيتُم كثيراً » . [٣٤/٢]

* ١٦ - كتاب الكسوف ٤ - باب خطبة الإمام في الكسوف

حدّثنا يحيٰى بنُ بُكيرٍ قال : حدَّثني الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ ح . وحدَّثني أحمدُ بنُ صالحٍ قال : حدَّثنا عنبَسةُ قال : حدَّثنا يونُس عنِ ابنِ شهاب حدَّثني عُروةُ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : « خسفتِ الشمسُ في حياةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فخرجَ إلى المسجدِ ، فصُفَّ الناسُ وراءَهُ ، فكَبَّر ، فاقترأَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قِراءَةً طويلةً ، ثمَّ كبر فركع ركوعاً طويلاً ، ثمَّ قال : سمع اللهُ لمن حمِدَه فقامَ ولم يسجُدْ وقرأَ قِراءَةً طويلة هي أدنىٰ منَ القَراءَةِ الأُولىٰ ، ثمَّ كبَّر وركعَ رُكوعاً طويلاً وهو أدنىٰ من الرُّكوعِ الأولِ ، ثمَّ قال - سمع اللهُ لمن حمدهُ ربَّنا ولكَ الحمدُ ، ثمَّ سجدَ ، ثم قال في الركعة الآخرةِ مثل ذٰلك فاستكمل أربعَ ركعاتٍ في أربعِ سجداتٍ ، وانجلتِ الشمسُ قبلَ أن ينصرِف . ثمَّ قامَ فأثنىٰ علَى اللهِ بما هو أهلهُ ثم قال : هما آيَتانِ من آياتِ اللهِ لا يخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتهِ ، فإذا رأيتموهما فافزَعوا إلى الصلاةَ » .

وكان يُحدِّثُ كثيرُ بن عبَّاسٍ أن عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما كان يُحدث يومَ خَسفَتِ الشمسُ بمثلِ حديثِ عروةَ عن عائشةَ ، فقلتُ لعروةَ : إنَّ أخاكَ يومَ خسفتْ بالمدينةِ لم يَزِدْ على رَكعتينِ مِثل الصبحِ . قال : أَجَلْ ، لأنهُ أَخطأَ السنَّةَ . [٣٥/٢]

* ١٦ - كتاب الكسوف

٥ - باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت

حدّثنا سعيدُ بنُ عفيرٍ قال : حدَّثنا الليثُ حدثني عُقيلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ

قال : أَخبرني عروةُ بنُ الزُّبيرِ أَنَّ عائشة زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَخبرتهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى يومَ خَسَفَتِ الشمسُ فقامَ فكبَّر فقرأَ قراءَةً طويلةً ، ثمّ ركعَ رُكوعاً طويلاً ، ثمَّ رفعَ رأْسهُ فقال : سَمِعَ الله لمنْ حمِده ، وقامَ كما هو ، ثمَّ قرأَ قِراءَةً طويلةً وهيَ أَدنى منَ القراءَةِ الأُولى ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلًا وهى أَدنى من الركعةِ الأُولى ، ثمَّ سجدَ سجوداً طويلًا ، ثمَّ فعل في الركعةِ الآخرةِ مِثلَ ذلك ، ثمَّ سلَّمَ - وقد تجلَّتِ الشمسُ - فخطب الناسَ فقال في كُسوفِ الشمسِ والقمرِ : إنهما آيتانِ من آياتِ الله لا يَخسِفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياتهِ ، فإذا رأَيتموهما فافزعوا إلى الصلاةِ » .

* ١٦ - كتاب الكسوف

٧ - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

حدّثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ بنتِ عبدِ الرحمٰن عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أَن يهودِيةً جاءَت تسأَلُها فقالت لها : أَعاذَكِ الله من عذابِ القبرِ . فسأَلتْ عائشةُ رضيَ الله عنها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أَيُعذَّبُ الناسُ في قُبورِهم ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عائذاً بالله من ذلك . ثمَّ رَكبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ غداةٍ مَركباً فَخَسفَتِ الشمسُ ، فَرجعَ ضَحىً ، فمرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين ظَهراني الحُجَرِ ، ثمَّ قامَ يُصلِّي ، وَقامَ الناسُ وَراءهُ فقامَ قِياماً طويلاً ، ثمَّ رَكعَ رُكوعاً طويلاً ، ثمَّ رَفعَ فقام قياماً طويلاً وهوَ دون القِيامِ الأولِ ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الركوعِ الأول ، ثمَّ رَفعَ فسجَد ، ثم قامَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القِيامِ الأولِ ، ثم ركعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الركوعِ الأولِ ، ثم قامَ قياماً طويلاً وهو دونَ القِيامِ الأولِ ، ثم ركعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الركوعِ الأولِ ، ثمَّ رفعَ فسجدَ ، وانصرفَ فقال ما شاء الله أن يقولَ ، ثم أَمرَهم أن يَتعوَّذوا من عذاب القبر » . [٣٦/٢]

* ١٦ - كتاب الكسوف ١٢ - باب صلاة الكسوف في المسجد

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن يحيٰى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ بنتِ عبدِ الرحمٰن عن عائشة رضيَ الله عنها : « أنَّ يهوديةً جاءَت تسألُها فقالت : أَعاذكِ اللّٰهُ من عذابِ القبرِ . فسأَلتْ عائشةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أَيُعذَّبُ الناسُ في قبورِهم ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عائذًا بالله من ذٰلكَ - ثمَّ رَكِب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ غَداةٍ مَركَباً فكسفَتِ الشمسُ ، فرجعَ ضُحىً فمرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحُجَرِ ، ثمَّ قام فصلَّىٰ ، وقام الناسُ وراءَهُ ، فقامَ قياماً طويلاً ، ثمّ ركع رُكوعاً طويلًا ، ثمّ رفع فقام قياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأَولِ ، ثمَّ ركَعَ ركوعاً طويلاً وهوَ دون الركوعِ الأَولِ ، ثمّ رفع فسجدَ سجوداً طويلاً ثمّ قام فقامَ قياماً طويلاً وهو دُونَ القِيامِ الأَولِ ، ثمّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهوَ دونَ الركوعِ الأَولِ ، ثمّ قامَ قياماً طويلاً وهو دون القيامِ الأَولِ ، ثمَّ ركَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الركوعِ الأَولِ ، ثم سجدَ وهو دونَ السجودِ الأَولِ . ثمَّ انصرف فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما شاءَ الله أَن يقولَ ، ثمّ أَمَرهم أَن يتعوَّذوا من عذاب القبر » . [٣٨/٢]

* ١٦ - كتاب الكسوف

١٣ - باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته

حدّثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ قال : حدَّثَنا هِشامٌ أخبرنَا مَعمرٌ عنِ الزُّهريِّ وهِشامِ بن عُروةَ عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « كَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأطالَ القِراءَةَ ، ثم ركعَ فأطالَ الرُّكوعَ ، ثمَّ رفعَ رأْسَهُ فأطالَ القِراءَةَ وهيَ دونَ قِراءتِه الأولىٰ ، ثمَّ ركعَ فأطالَ الرُّكوعَ دونَ ركوعِه الأوَّلِ ، ثمَّ رَفعَ رأْسَهُ فسجدَ سجدَتَينِ ، ثمَّ قام فصَنعَ في الرّكعةِ الثانيةِ مثلَ ذٰلكَ ، ثم قامَ فقال : إنَّ الشمسَ

والقمرَ لا يَخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياته ، ولٰكنهما آيتانِ من آياتِ الله يُريهما عبادَه ، فإذا رأيتم ذٰلك فافزعوا إلى الصلاة » .

* ١٦ - كتاب الكسوف

١٨ - باب الركعة الأولى في الكسوف أطول

حدّثنا محمودٌ قال : حدَّثَنا أبو أحمدَ قال : حدَّثَنا سُفيانَ عن يحيٰى عن عَمرةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوفِ الشمسِ أربعَ ركعاتٍ في سجدتينِ ، الأَوَّلُ الأولُ أطوَل » . [٢/٤٠]

* ١٦ - كتاب الكسوف ١٩ - باب الجهر بالقراءة في الكسوف

حدّثنا محمد بنُ مِهرانَ قال : حدثنا الوليدُ قال : أخبرنَا ابنُ نَمِرٍ سمعَ ابنَ شهابٍ عن عُروَةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « جَهرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في صلاةِ الخُسوفِ بقراءَته ، فإذا فَرَغَ مِن قراءتِهِ كبَّر فركعَ ، وإذا رفعَ منَ الرَّكعةِ قال : سَمِعَ الله لَمن حمِدَه ، ربَّنا ولكَ الحمدُ . ثمَّ يعُاوِدُ القِراءةَ في صلاةِ الكسوفِ أربَع رَكعاتٍ في رَكعَتينِ وأربعَ سجداتٍ » .

وقال الأوزاعيُّ وغيرُه : سمعتُ الزُّهرِيَّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أن الشمس خَسفَتْ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَبعثَ مُنادياً بالصلاة جامعة ، فتقدَّمَ فصلَّى أربَع ركعاتٍ في ركعتينِ وأربعَ سَجَدات » .

وأخبرَني عبدُ الرحمٰن بنُ نَمِرٍ سمَع ابنَ شِهابٍ مِثلَهُ . قال الزُّهريُّ : فقلتُ ما صَنَعَ أخوكَ ذٰلكَ ، عبدُ الله بنُ الزُّبَيرِ ما صلَّى إلا رَكعتينِ مثلَ الصبحِ إذْ صلَّى بالمدينةِ . قال : أجل ، إنه أخطأَ السُّنَّةَ . تابَعَهُ سُفيانُ بن حُسَين وسُليمانُ ابنُ كثيرٍ عنِ الزُّهريِّ في الجَهرِ .

* ٢١ - كتاب العمل في الصلاة

١١ - باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

حدّثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ أخبرَنا عبدُ الله أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ قال : قالت عائشةُ خَسفَتِ الشمسُ ، فقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقرأ سورَةً طويلةً ، ثمَّ ركعَ فأطالَ ، ثمَّ رَفعَ رأسَهُ ، ثمَّ استفتحَ بسُورةٍ أُخرىٰ ، ثمَّ ركعَ حتىٰ قَضاها وسجدَ ، ثمَّ فعلَ ذٰلكَ في الثانيةِ ثمَّ قال : إنهما آيَتانِ من آياتِ الله ، فإذا رأيتم ذٰلكَ فصلوا حتىٰ يُفْرَجَ عنكم . لقد رأيتُ في مَقامي هذا كلَّ شيءٍ وُعِدْتُهُ ، حتىٰ لقد رأيتُني أُريدُ أن آخُذَ قِطفاً منَ الجَّنةِ حينَ رأيتموني جَعلتُ أتقدَّمُ ، ولقد رأيتُ جَهنمَ يَحطِمُ بَعضُها بعضاً حينَ رأيتموني تأخرتُ ، ورأيتُ فيها عَمرو بنَ لُحَيّ وهوَ الذي سَيَّبَ السوائبَ » . [٢/٦٥]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق ٤ - باب صفة الشمس والقمر

حدّثنا يَحْيىٰ بْنُ بُكَيْر حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْل عَنِ ابن شِهَاب قَالَ أَخْبَرَني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها أَخْبَرَتْهُ : « أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَسفَتِ الشَّمْسُ قامَ فَكَبَّر وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فقَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طويلاً وَهِيَ أَدْنىٰ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُوداً طَوِيلاً ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ والْقَمَرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله ، لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَد وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » . [٤/١٠٨]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٥ - سورة المائدة

١٣ - باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة

حدّثني محمدُ بن أبي يعقوبَ أبو عبد الله الكِرمَانيُّ حدَّثنا حسان بن

إبراهيمَ حدثَنا يونسُ عن الزُّهريّ عن عروةَ أن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ جهنَّمَ يَحطم بعضُها بعضاً . ورأيتُ عمراً يَجُرُّ قُصْبَهُ ، وهو أولُ مَن سَيَّبَ السوائب » . [٦/٥٥]

* ٦٧ - كتاب النكاح

١٠٧ - باب الغيرة

حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالكٍ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أُمةَ محمد ، ما أحدٌ أغيرُ من الله أن يرَى عبدَهُ أو أمَتَهُ تزني . يا أُمةَ محمد ، لو تَعلمونَ ما أعلمُ ، لضحِكتم قليلاً ولبَكيتم كثيراً » . [٧/٣٥]

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

٣ - باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

حدّثني محمدٌ أخبرنا عَبدةُ عن هِشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : « عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنهُ قال : يا أمةَ محمد ، والله لو تعلمونَ ، ما أعلمُ ، لبكيتم كثيراً ولَضحِكتم قليلاً » . [٨/١٢٩]

* * *

[٦٨] * ١٦ - كتاب الكسوف

٧ - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن عمرَةَ بنتِ عبدِ الرحمٰن عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أن يهودِيةً جاءت تسألُها فقالت لها : أَعاذَكِ الله من عذابِ القبرِ . فسأَلَتْ عائشةُ رضيَ الله عنها رسولَ اللّهَ صلى الله عليه وسلم : أَيُعذّبُ الناسُ في قُبورِهم ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : عائذاً بالله من ذٰلك » . [٢/٣٦]

---

(١) مسلم (ك ٥ ح ١٢٥،١٢٦) ، (ك ١٠ ح ٨) .

* ١٦ - كتاب الكسوف

١٢ - باب صلاة الكسوف في المسجد

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ عن عمرةَ بنتِ عبدِ الرحمٰن عن عائشة رضيَ الله عنها : « أَن يهوديةً جاءَت تسأَلُها فقالت : أَعاذكِ الله من عذابِ القبرِ . فسأَلتْ عائشةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أَيُعذَّبُ الناسُ في قبورِهم ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : عائذاً بالله من ذٰلك » . [٣٨/٢]

* ٢٣ - كتاب الجنائز ٨٧ - باب ما جاء في عذاب القبر

حدّثنا عبْدانُ أخبرَني أبي عن شعبةَ سمعتُ الأَشْعثَ عن أبيه مَسْروقٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أن يهوديةً دخلتْ عليها فذَكرَتْ عذابَ القبرِ فقالت لها : أعاذَكِ الله مِن عذابِ القبرِ . فسأَلَتْ عائشةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن عذابِ القبرِ فقال : نَعَمْ عذابُ القبر . قالت عائشةُ رضيَ الله عنها : فما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدُ صلَّى صلاةً إلا تَعوَّذَ مِن عَذابِ القبرِ » . [٩٨/٢]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٣٧ - باب التعوذ من عذاب القبر

حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبةَ حَدَّثَنَا جريرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أبي وَائِل عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « دَخلَتْ عَلَّي عَجُوزانِ مِنْ عُجُز يَهُودِ المدِينَة فَقالَتا لِي : إنَّ أَهْلَ القُبُور يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهم ، فَكَذَبْتُهمَا ، وَلَم أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا . فَخَرَجَتا . وَدَخلَ عَلَّي النَّبّي صلى الله عليه وسلم فقُلتُ : يَا رسُولَ الله ، إنَّ عَجُوزَين .. وَذَكَرتُ له . فقال : صَدَقَتا ، إنَّهم يُعذَّبُونَ عذاباً تَسْمَعُهُ البَهَائِمُ كُلها . فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ في صَلَاةٍ إلَّا تَعـوَّذَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ » . [٧٨/٨]

* * *

[٦٩] * ١٨ - كتاب تقصير الصلاة

٢٠ - باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عن هِشامِ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أُمِّ المؤمنينَ أنَّها أخبرَتْهُ : « أنَّها لم ترَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلِّي صلاةَ الليلِ قاعداً قَطُّ حتى أسنَّ ، فكان يَقرأُ قاعداً حتى إذا أرادَ أن يركعَ قام فقرأَ نحواً مِن ثلاثينَ آيةً أو أربعينَ آيةً ثمَّ رَكعَ » .

حدثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عن عبدِ الله بنِ يزيدَ وأبي النَّضرِ مَولى عمرَ بن عُبَيد الله عن أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمـنِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ رضيَ الله عنها : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانَ يُصلي جالساً فيقرأُ وهوَ جالسٌ . فإذا بقَي من قراءتهِ نحوٌ من ثلاثينَ أو أربعينَ آيةً قام فقرأَها وهو قائمٌ ، ثمَّ يركعُ ، ثمَّ سجدَ ، يفعلُ في الركعةِ الثانية مثلَ ذلك ، فإذا قضى صلاتَهُ نظرَ فإن كنتُ يَقظى تحدَّث معي ، وإن كنتُ نائمةً اضطجعَ » . [٤٨/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد

١٦ - باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره

حدّثنا محمدُ بنُ المثنّى حدَّثَنا يحيى بنُ سَعيدٍ عن هِشامٍ قال : أخبرَني أبي عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « ما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقرأُ في شيءٍ من صلاةِ الليلِ جالساً ، حتى إذا كبِرَ قَرأَ جالساً ، فإذا بقيَ عليهِ من السورة ثلاثونَ أو أربعون آيةً قام فقرأَهنَّ ، ثم ركعَ » . [٥٣/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد

٢٤ - باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع

حدّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ حدثَنا سُفيانُ قال : حدَّثني سالمٌ أبو النَّضر عن

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ١١١،١١٢) .

أبي سَلمةَ عن عائشة رضيَ الله عنها : « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا صلَّى فإن كنتُ مُسْتيقظِةً حدَّثني وإلاّ اضْطَجَع حتّى يُؤذَّنَ بالصلاة » .[٥٥/٢]

* ١٩ - كتاب التهجد

٢٦ - باب الحديث يعني بعد ركعتي الفجر

حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ قال : أَبو النضرِ حدَّثني أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضيَ الله عنها أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يُصلِّي ركعتينِ ، فإن كنتُ مُستيقِظةً حدَّثني ، وإلَّا اضْطجعَ » قلت لسفيان : فإنَّ بعضَهم يرويهِ ركعتِي الفجرِ ، قال سفيانُ : هو ذاك . [٥٧/٢]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤٨ - سورة الفتح

٢ - باب قوله ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾

حدّثنا الحسنُ بن عبدِ العزيز ، حدثَنا عبدُ الله بن يحيٰى أخبرنَا حَيْوَةُ عن أبي الأسود سمع عُروةَ عن عائشةِ رضي الله عنها : « أن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقومُ من الليل حتى تتفطَّرَ قَدَماه ، فقالت عائشة : لِمَ تصنعُ هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدَّم من ذَنْبك وما تأخَّر ؟ قال : أفلا أحب أن أكونَ عبداً شكوراً . فلما كثرَ لحمهُ صلّى جالِساً ، فإذا أرادَ أن يركعَ قام فقرأ ثم رَكعَ » . [١٣٥/٦]

* * *

[٧٠] * ١٩ - كتاب التهجد

٥ - باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عنِ ابن شِهابٍ عن

(١) مسلم (ك ٦ ح ٧٧) .

عُروةَ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « إنْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِيدَعُ العملَ وَهوَ يُحبُّ أنْ يَعملَ بِهِ خشيةَ أنْ يَعملَ به الناسُ فَيفرَضَ عليهم ، وما سبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُبحةَ الضَّحىٰ قطُّ ، وإني لأسبِّحها » . [٢/٥٠]

* ١٩ - كتاب التهجد

٣٢ - باب من لم يصل الضحى ورآه واسعاً

حدّثنا آدم قال : حدَّثنا ابنُ أبي ذئبٍ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سَبَّحَ سُبحةَ الضُّحىٰ ، وإنِّي لَأُسبِّحُها » . [٢/٥٨]

* * *

[٧١] * ١٩ - كتاب التهجد ٧ - باب من نام عند السحر

حدّثني عَبدانُ قال أخبرَني أبي عن شُعبةَ عن أشْعثَ قال : سمعتُ أبي قال : سمعتُ مسروقاً قال : سألتُ عائشةَ رضيَ الله عنها : أيُّ العمل كانَ أحبَّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : الدائمُ . قلتُ : متىٰ كان يقومُ ؟ قالت : يقوْمُ إذا سمعَ الصارخَ » . حدّثنا محمدُ بنُ سَلامٍ قال : أخبرَنا أبو الأحْوَصِ عنِ الأشعث قال : « إذا سمعَ الصارخَ قام فصلى » . [٢/٥٠]

* ٨١ - كتاب الرقاق ١٨ - باب القصد والمداومة على العمل

حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا أَبي عن شُعبةَ عن أَشْعثَ قال : سمعتُ أبي قال : سمعتُ مَسْروقاً : قال : « سأَلتُ عائشة رضيَ الله عنها : أي العمل كان أَحبَّ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : الدائِم . قال : قلتُ فَأَيَّ حين كان يقوم ؟ قالت : كان يقوم إذا سمعَ الصَّارِخَ » .

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ١٣١) .

حدَّثَنا قُتَيبة عن مالك عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالت : « كان أَحبُّ العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يَدوم عليه صاحبه » . [٩٨/٨]

* * *

[٧٢] * ١٩ - كتاب التهجد ٧ - باب من نام عند السحر

حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال : حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال : ذَكرَ أبي عن أبي سَلَمةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « ما ألفاهُ السَّحَرُ عندي إلا نائماً » تَعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم . [٥١/٢]

* * *

[٧٣] * ١٩ - كتاب التهجد

١٠ - باب كيف كان صلاة النبي ﷺ وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل

حدّثنا إسحاقُ قال : حَدثَنا عُبيدُ الله قال : أخبرَنا إسرائيلُ عن أبي حُصينٍ عن يحيىٰ بنِ وَثّابٍ عن مسروقٍ قال : « سألتُ عائشةَ رضيَ الله عنها عن صلاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بِالليلِ فقالت : سَبعٌ وتِسعٌ وإحدى عشرةَ ، سوى رَكعتَي الفجرِ » . [٥١/٢]

* * *

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ١٣٢) .

(٢) ليس في مسلم .

[٧٤] * ١٩ - كتاب التهجد

١٠ - باب كيف كان صلاة النبي ﷺ وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل

حدّثنا عُبيدُ الله بنُ موسىٰ قال : أَخبرَنا حَنظلةُ عن القاسمِ بن محمدٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي منَ الليلِ ثلاثَ عشرةَ رَكعةً ، منها الوترُ ورَكعتا الفجرِ » . [٢/٥١]

* * *

[٧٥] * ١٩ - كتاب التهجد ١٥ - باب من نام أول الليل

حدّثنا أبو الوليدِ حدَّثَنا شعبةُ – وحدَّثني سليمانُ قال : حدَّثَنا شعبةُ – عن أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ قال : « سألتُ عائشةَ رضيَ الله عنها : كيفَ صلاةُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ قالت : كان ينامُ أولَهُ ، ويَقومُ آخِرَهُ فيُصلِّي ، ثمَّ يَرجعُ إلى فِراشِه ، فإذا أَذَّنَ المؤذِّنُ وَثبَ ، فإن كان بـهِ حاجةٌ اغتسلَ ، وإلّا توضّأَ وخرج » . [٢/٥٣]

* ٣١ - كتاب صلاة التراويح ١ - باب فضل من قام رمضان

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن سعيدٍ المَقْبُريِّ عن أبي سَلمة بنِ عبدِ الرحمٰنِ أنهُ « سألَ عائشةَ رضيَ الله عنها : كيفَ كانت صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في رمضانَ ؟ فقالت : ما كان يَزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِهِ على إحدى عشرةَ ركعةً ، يُصَلِّي أربعاً فلا تَسْأَلْ عن حُسنهنَّ وطُولِهنَّ ، ثمَّ يُصلِّي أربعاً فلا تسأل عن حُسنهِنَّ وطولهنَّ ، ثم يُصلي ثلاثاً . فقلتُ : يا رسولَ الله أتَنامُ قبلَ أن تُوتِرَ ؟ قال : يا عائشةُ ، إنَّ عَينَيَّ تَنامانِ ، ولا يَنامُ قلبي » .[٣/٤٥]

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ١٢٨) .

(٢) مسلم (ك ٦ ح ١٢٩) .

* ٦١ - كتاب المناقب

٢٤ - باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه

حدّثنا عبدُ الله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أَبي سَلمة ابن عبدِ الرحمـٰنِ « أَنَّهُ سأَلَ عائشةَ رضيَ الله عنها : كيفَ كانت صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ قالت : ما كانَ يَزيد في رمضانَ ولا غيرِه على إحدَي عشرةَ ركعة : يُصلّي أَربعَ ركعاتٍ فلا تسأَل عن حُسنِهنَّ وطُولهنَّ ، ثم أَربعاً فلا تسأَلْ عن حسنهنَّ وطولهن ، ثم يُصلِّي ثلاثاً . فقلتُ : يا رسول الله تَنامُ قبلَ أَن تُوتِرَ ؟ قال : تَنامُ عيني ولا يَنامُ قلبي » . [١٩١/٤]

* * *

[٧٦] * ١٩ - كتاب التهجد

١٦ - باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال : أخبرَنا مالكٌ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقْبُريِّ عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ أنه أَخبرَهُ أنه « سأَلَ عائشةَ رضيَ الله عنها : كيفَ كانت صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في رَمضانَ ؟ فقالت : ما كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِهِ على إحدَى عشرةَ ركعة : يُصلِّي أربعاً ، فلا تَسَلْ عن حُسنِهنَّ وطُولهنَّ . ثمَّ يُصلِّي أربعاً ، فلا تَسَلْ عن حُسنِهنَّ وطُولهنَّ . ثمَّ يُصلِّي ثلاثاً . قالت عائشةُ : فقلتُ يا رسول الله أَتنامُ قَبل أن تُوتِرَ ؟ فقال : يا عائشةُ إن عينيَّ تنامانِ ولا يَنام قلبي » . [٥٣/٢]

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ١٢٥) .

[٧٧] * ١٩ - كتاب التهجد

٢٧ - باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعاً

حدّثنا بَيانُ بنُ عمرٍو وحدَّثنا يحيىٰ بن سَعيدٍ حدَّثنا ابنُ جُرَيج عن عطاء عن عُبَيدِ بن عُميرٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « لم يَكنِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على شيءٍ منَ النوافلِ أشدَّ منهُ تَعاهُداً على رَكعتَي الفجرِ » .

[٢/٥٧]

* * *

[٧٨] * ١٩ - كتاب التهجد ٢٨ - باب ما يقرأ في ركعتي الفجر

حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قال : حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ حدَّثنا شعبةُ عن محمدِ بنِ عبد الرحمٰنَ عن عمَّتهِ عَمْرَةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم . ح . وحدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ حدَّثنا زُهَيرٌ حدَّثنا يحيىٰ هوَ ابنُ سعيدٍ عن محمدٍ بنِ عبدِ الرحمٰنِ عن عَمرةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول : « هل قرأ بأُمِّ الكتاب » .

[٢/٥٧]

* * *

[٧٩] * ١٩ - كتاب التهجد ٣٤ - باب الركعات قبل الظهر

حدّثنا مسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيىٰ عن شُعبةَ عن إبراهيم بن محمد بن المنتشِرِ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان لا يدَعُ أربعاً قبلَ الظُّهرِ ، ورَكعتَين قبلَ الغَداةِ » تابعه ابنُ أبي عَديّ وعمرٌو عن شُعبةَ .

[٢/٥٩]

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ٩٤،٩٥) .

(٢) مسلم (ك ٦ ح ٩٢،٩٣) .

(٣) ليس في مسلم .

[٨٠] * ٢٣ - كتاب الجنائز

٣ - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه

حدّثنا بِشرُ بنُ محمدٍ قال: أَخبرنا عبدُ الله قال: أَخبرَني معْمَرٌ ويونُسُ عنِ الزُّهريِّ قال: أَخبرني أبو سلمةَ أَنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَخبرتهُ قالت: « أَقبَلَ أَبو بكرٍ رضيَ الله عنه على فَرَسِهِ مِن مَسكِنِه بالسُّنْحِ حتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ المسجدَ فلم يُكلِّم الناس حتى دخل على عائشةَ رضيَ الله عنها، فتيمَّمَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم - وهو مُسجّى بِبُرْدِ حِبَرَة - فكَشفَ عن وَجهِهِ، ثمَّ أَكبَّ عليهِ فقبَّلَهُ، ثمَّ بكىٰ فقال: بأَبي أَنتَ يا نبيَّ الله، لا يَجمَعُ الله عليكَ مَوتَتَينِ: أَما الموتَةُ التي كُتِبَتْ عليكَ فقد مُتَّها ». قال أَبو سلمةَ: فأَخبرني ابنُ عباس رضيَ الله عنهما: « أَنَّ أَبا بكرٍ رضيَ الله عنه خرَجَ وعُمرُ رضيَ الله عنهُ يُكلِّمُ الناسَ، فقال: اجلِسْ، فأَبىٰ. فقال: اجلِسْ، فأَبىٰ: فتشهَّدَ أَبو بكرٍ رضيَ الله عنه، فمالَ إِليه الناسُ وتركوا عمرَ، فقال: أَمَّا بعدُ فَمن كان منكم يَعبُدُ محمداً صلى الله عليه وسلم فإن محمداً صلى الله عليه وسلم قد مات، ومَن كان يَعبُدُ الله فإنَّ الله حَيٌّ لا يموت. قال الله تعالى: ﴿ وما محمدٌ إِلَّا رسولٌ قد خَلَتْ مِن قبلِهِ الرُّسُلُ، أَفئن ماتَ أَو قُتِلَ انقلَبْتم علىٰ أَعقابِكُمْ؟ ومَن يَنقلِبْ على عَقِبَيهِ فلَنْ يَضرَّ الله شيئاً، وسَيَجزي الله الشاكرين ﴾ [آل عمران - ١٤٤]. والله لَكأَنَّ الناسَ لم يَكونوا يَعلَمونَ أَنَّ الله أَنزلَ الآية حتىٰ تَلاها أَبو بكرٍ رضيَ الله عنه، فتَلقَّاها منه الناسُ، فما يُسمَعُ بشَرٌ إلا يَتلوها ». [٢/٧١]

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

٥ - باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً

حدّثنا إِسماعيلُ بنُ عَبد الله حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ بِلالٍ عَنْ هِشامِ بنِ

(١) ليس في مسلم.

عُروةَ عن عُروةَ بنُ الزُّبَيرِ عَنْ عائِشَةَ رَضيَ الله عَنها زَوج النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكرٍ بِالسُّنْحِ – قال إسماعيلُ : يَعنِي بالعاليةِ – فَقامَ عُمرُ يَقولُ والله ما ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . قالت : وقالَ عُمرُ : والله ما كَانَ يَقعُ في نَفْسي إلا ذاكَ ، ولَيَبْعَثَنَّهُ الله فَليُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَ رِجالٍ وأَرْجُلَهم . فَجاءَ أبو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَقَبَّلَهُ قال : بأبي أنتَ وأُمي ، طِبتَ حَياً ومَيْتاً ، والذي نَفْسي بِيَدِه لايُذيقُكَ الله المَوتَتَين أَبَداً ثُم خرجَ فَقال : أيها الحالِفُ ، عَلى رِسْلِك ، فَلما تَكَلَّمَ أبو بَكْرٍ جَلسَ عُمرُ فحمد اللّهَ أبو بكرٍ وأثنى عليه وقال : ألا مَنْ كانَ يَعبدُ محمداً صلى اللّهُ عليه وسلَّمَ فإنَّ مُحمداً قدْ ماتَ ومَنْ كان يَعْبُد اللّهَ فإنَّ اللّهَ حَيٌّ لا يموت ، وقال : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ وقال : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أَفَئِن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ﴾ قال فَنَشِجَ النَاسُ يَبْكُونَ . قال : واجتَمَعَتِ الأنْصارُ إلى سَعْدِ بن عُبادَةَ في سَقيفَةِ بني ساعِدَةَ فَقالُوا : منَّا أميرٌ ومِنْكُمْ أميرٌ فَذَهَبَ إليهم أبوُ بَكْر وعُمَرُ بِنُ الخطَّابِ وأبوُ عُبيدَةَ بنُ الجرَّاح ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكلَّمُ فأسْكَتَهُ أبوُ بَكْرٍ وكان عَمَرُ يقول : والله ما أردْتُ بِذَلَك إلا أني قَدْ هيَّأتُ كَلاماً قد أَعْجَبَني خَشيتُ أن لا يَبْلُغَه أبو بكر . ثم تَكلَّمَ أبو بكرٍ فَتكلَّمَ أبلغ الناسِ فقَالَ في كَلامِه : نحن الأُمَراءُ وأنتمُ الوزراءُ هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ داراً وأعرَبهُم أحسابًا فَبايعُوا عُمَرَ أو أبا عُبَيْدَةَ فقال عمرُ : بَلْ نَبايعُكَ أَنْتَ فأَنْتَ سَيِّدُنا وخَيرنَا وأَحَبنا إلى رَسُول اللّهِ صلى الله عليه وسلم فأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِه فَبايَعهُ وبايعه النَّاسُ فقالَ قائلٌ : قَتَلْتم سَعْدَ بنَ عُبادَةَ ، فقال عُمَرُ : قَتَلَهَ اللّهُ » .

وقال عَبْدُ اللّهِ بنُ سَالِم عن الزبيدي قال عَبْدُ الرحْمَنِ بنُ القاسِمِ أَخْبَرَني القَاسِمُ أَنَّ عائشةَ – رَضِيَ اللّهُ عَنْها – قالت : شَخصَ بَصَرُ النَّبي صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ ثم قَالَ فِى الرَّفيقِ الأَعْلَى (ثلاثاً) وقصّ الحديث ، قالت : فما كانت مِنْ خطبتهما من خطبة إلا نَفَعَ اللّهُ بها ، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وإنَّ فِيهم لَنِفَاقاً

فَرِدهُمُ اللّٰهُ بِذٰلِكَ .

ثَمَّ لَقَدْ بَصَّرَ أَبو بَكْرٍ النَّاسَ الهُدَى وَعَرَّفهَمُ الحَق الذي عَلَيهِمُ وَخَرَجوا به يتلون : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل – إلى – الشاكرين .. ﴾ . [٦/٥]

* ٦٤ – كتاب المغازي ٨٣ – باب مرض النبي ﷺ

حدّثنا يحيٰى بن بُكير حدَّثنا الليث عن عُقيلٍ عنِ ابن شهابٍ قال : أخبرَني أبو سلمةَ أن عائشةَ أخبرَته : « أنَّ أبا بكرٍ رضيَ الله عنه أقبل على فرسٍ من مَسكنه بالسُّنْح ، حتٰى نزلَ فدخل المسجد فلم يكلم الناسَ حتى دخلَ عَلَى عائشةَ ، فتيمَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُغشي بثوب حِبَرةٍ ، فكشفَ عن وَجههِ ، ثمَّ أكبَّ عليه فقبَّلهُ وبكىٰ ، ثم قال : بأبي أنت وأمي ، والله لا يجمع الله عليك موتَتَين ، أما الموتةُ التي كُتبتْ عليك فقد مُتَّها » .

قال الزهريُ ، وحدثني أبو سلمةَ عنْ عبدِ اللّٰهِ بنِ عباسٍ أنَّ أبا بكرٍ خَرجَ وعُمَرُ يكلمُ الناسَ فقالَ اجلسْ يا عمرُ فأبَى عمرُ أن يجلسَ فأقبَلَ الناسُ إليه وترَكُوا عمَر فقالَ أبو بكرٍ : أما بعد . مَنْ كان مَنْكُم يعبُدُ محمداً – صلى الله عليه وسلم – فإنّ محمداً قد ماتَ ومنْ كانَ مِنْكُم يعبدُ اللّٰهَ فإن اللّٰهَ حيٌّ لا يَمُوت . قالَ الله : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل .. إلى قوله الشاكرين ﴾ . وقال : واللّٰهِ لكأنَّ الناسَ لمْ يعلَمُوا أنّ اللّٰهَ أنْزَلَ هذٰهِ الآيةَ حتَّى تَلَاها أبوُ بَكرٍ فتلقاها منه الناسُ كُلَّهُمْ فَما أسمَعُ بشراً في الناس إلَّا يتْلُوهَا فأخْبَرنِي سعيدُ بنُ المسيَّبِ أنَ عَمَرَ قال : واللّٰهِ ما هُو أنْ سَمِعتُ أبا بكرٍ تَلَاهَا فَعقرتُ حتى ما تُقِلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سَمعتُهُ تَلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات » . [٦/١٣]

* ٦٤ – كتاب المغازي ٨٣ – باب مرض النبي ﷺ

حدّثنا عبدُ الله بن أبي شيبةَ حدثَنا يحيٰى بن سعيد عن سفيان عن

موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس « أن أبا بكر رضي الله عنه قبَّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته » .[١٤/٦]

*** ٧٦ - كتاب الطب ٢١ - باب اللدود**

حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا يحيٰى بن سعيد حدثَنا سفيانُ قال : حدثني موسى بن أبي عائشة عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة : « أن أبا بكر رضيَ الله عنه قبَّلَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو ميِّت » .[١٢٧/٧]

* * *

[٨١] * ٢٣ - كتاب الجنائز ١٩ - باب الثياب البيض للكفن

حدّثنا محمدُ بنُ مُقاتلٍ أخبرَنا عَبدُ الله أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ يَمانيةٍ بيضٍ سَحوليةٍ من كُرْسُفٍ ليسَ فيهنَّ قَميصٌ ولا عِمامة » .[٧٥/٢]

*** ٢٣ - كتاب الجنائز ٢٤ - باب الكفن بغير قميص**

حدّثنا أبو نُعيمٍ حدثَنا سفيانُ عن هِشامٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كُفِّنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثوابٍ سَحول كُرْسُفٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ » . [٧٧/٢]

حدّثنا مسدَّدٌ حدثنا يحيٰى عن هِشامٍ حدَّثَني أَبي عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أَنَّ رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ في ثلاثة أَثوابٍ ليسَ فِيها قَمِيصٌ ولَا عِمامةٌ » .

*** ٢٣ - كتاب الجنائز ٢٥ - باب الكفن ولا عمامة**

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن

(١) مسلم (ك ١١ ح ٤٥،٤٦،٤٧) .

عائشةَ رضيَ الله عنها : « أنَّ رسولَ الله كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليةٍ ليسَ فيها قميصٌ ولا عِمامة » . [٢/٧٧]

* ٢٣ - كتاب الجنائز ٩٤ - باب موت يوم الإثنين

حدّثنا مُعلى بنُ أسدٍ حدَّثنا وُهَيبٌ عن هِشام عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « دخلتُ على أبي بَكرٍ رضيَ الله عنهُ فقال : في كمْ كَفَّنْتُم النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : في ثلاثةِ أثوابٍ بِيضٍ سَحُوليَّةٍ ليْسَ فِيها قميصٌ ولا عِمامة . وقال لها : في أيِّ يومٍ تُوفيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : يومَ الإثنَينِ . قال : فأيُّ يومٍ هذا ؟ قالت : يومُ الإثنينِ . قال : أرجو فيما بيني وبين الليل . فنظرَ إلى ثوبٍ عليهِ كانَ يُمَرَّضُ فِيهِ ، بِهِ رَدْعٌ من زَعفران فقال : اغسِلُوا ثوبي هذا وزِيدوا عَليهِ ثوبينِ فكفِّنوني فِيهما . قلتُ إنَّ هٰذا خَلَق . قال : إن الحيّ أحقُّ بالجَديدِ منَ المَيِّتِ ، إنما هوَ للمهلة . فلم يُتَوَفَّ حتىٰ أمسىٰ مَن لَيلةِ الثلاثاءِ ، ودُفِنَ قبلَ أن يُصبحَ » . [٢/١٠٢]

* * *

[٨٢] * ٢٣ - كتاب الجنائز

٣٣ - باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه

حدّثنا عبدانُ حدَّثنا عبدُ الله أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرني عبدُ الله ابنُ عُبيد الله بنِ أبي مُليكةَ قال : « تُوُفِّيَتْ ابنةٌ لعثمانَ رضيَ الله عنهُ بمكةَ وجِئنا لنَشْهَدها ، وحضرَهَا ابنُ عمر وابنُ عَبَّاسٍ رضيَ الله عَنهم وإني لجالسٌ بيْنَهما - أو قال : جَلستُ إلى أحَدِهما ، ثمَّ جاءَ الآخَرُ فجَلس إلى جنبي - فقالَ عبدُ الله بنُ عمرَ رضيَ الله عنهما لعمْرِو بن عثمانَ : ألَا تَنهىٰ عن البُكاءِ ؟ فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ المَيِّتَ ليُعذَّبُ ببُكاءِ أهلِهِ عليهِ » .

(١) مسلم (ك ١١ ح ٢٢،٢٣) ، (ك ١١ ح ٢٥،٢٧) ، (ك ١١ ح ٢٦) .

فقال ابنُ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهما : قد كانَ عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ يقول بعضَ ذلك ، ثمَّ حدَّثَ قال : صَدَرتُ معَ عمرَ رضيَ اللهُ عنه مِن مكةَ ، حتّىٰ إذا كُنَّا بالبَيْداءِ إذا هُوَ بِرَكْبٍ تحتَ ظِلِّ سَمُرةٍ ، فقال : اذهَبْ فانظُرْ مَن هٰؤلَاءِ الرَّكبُ . قال : فنَظرْتُ فإذا صُهَيبٌ ، فأخبرتُه ، فقال : ادْعُهُ لي . فرَجَعتُ إلى صُهيبٍ فقلتُ : ارتَحِلْ فالْحقْ بأمير المؤمِنين . فلمَّا أُصيب عمرُ دخلَ صُهيبٌ يبكي يقولُ : واأَخاهُ وا صاحباهُ . فقال عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ : يا صُهيبُ أتبكي عليَّ وقد قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إنَّ الميتَ يُعذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أَهلهِ عليهِ ؟ » .

قال ابنُ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما : « فلمَّا ماتَ عَمرُ رضي اللهُ عنهُ ذَكرتُ ذٰلك لعائشةَ رضي اللهُ عنها فقالت : رحم اللهُ عمر ، واللهِ ما حدَّثَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّ اللهَ لَيُعذِّب المؤمن ببُكاءِ أَهلِه عليهِ ، ولكنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : إنَّ اللهَ لَيزيدُ الكافرَ عذاباً بِبُكاءِ أَهلِهِ عليهِ ، وقالت : حسْبُكمُ القُرآنُ ﴿ ولَا تَزِرُ وازِرةٌ وِزرَ أُخرىٰ ﴾ . قال ابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عند ذٰلكَ : واللهِ ﴿ هُو أَضحكَ وأَبكىٰ ﴾ قال ابنُ أَبي مُلَيكةَ : واللهِ ما قال ابنُ عمرَ رضي اللهُ عنهما شَيئاً » . [٧٩/٢]

حدّثنا عبد اللهِ بنُ يوسفَ أَخبرنا مالكٌ عن عبدِ اللهِ بن أَبي بكرٍ عن أَبيهِ عن عمرةَ بنتِ عبدِ الرحمٰنِ أَنها أَخبرتْهُ أَنها سَمِعتْ عائشةَ رَضيَ اللهُ عَنها زوجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالت : « إِنّما مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على يهوديةٍ يَبكي عليها أَهلُها فقال : إنهم ليبكونَ عَليها وإنها لتعذَّبُ في قَبرِها » . [٨٠/٢]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٨ - باب قتل أبي جهل

حدّثني عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدثنا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيه قال : « ذُكِرَ عندَ عائشةَ رضي اللهُ عنها أن ابنَ عمرَ رَفَعَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : إنَّ الميِّتَ يُعذّبُ في قبرِهِ ببكاءِ أهله . فقالت : إنما قال رسولُ اللهِ صلى اللهِ

عليه وسلم : إنه لَيُعذَّبُ بخطيئته وذَنْبه ، وإنَّ أهلَه لَيَبْكُونَ عليه الآن » .

قالت : « وذلك مثل قوله : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قام على القَليبِ وفيه قتلى بَدرٍ منَ المشركين فقال لهم ، ما قال : إنهم ليسمعون ما أقول ، إنما قال : إنهم الآن لَيعلمون أن ما كنتُ أقول لهم حق . ثم قرأتْ : ﴿ إنكَ لا تُسمِعُ الموتى ﴾ ﴿ وما أنت بمسمعٍ مَن في القبور ﴾ يقول : حينَ تبوَّءوا مقاعِدَهم منَ النار » .

* * *

[٨٣] * ٢٣ - كتاب الجنائز

٤١ - باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

حدّثنا محمدُ بنُ المُثنّى حدَّثَنا عبدُ الوَهَّابِ قال : سَمِعْتُ يَحيىٰ قال : أخبرتني عَمْرة قالت : سَمعتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عَنها قالت : « لَمّا جاءَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قتْلُ ابنِ حارثةَ وجَعفرٍ وابنِ رَواحةَ جَلسَ يُعرَفُ فِيهِ الحزنُ وأنا أَنظُرُ مِن صائِرِ البابِ - شَقِّ البابِ - ، فأَتاهُ رَجُلٌ فقالَ : إنَّ نِساءَ جَعفرٍ - وذكر بُكاءَهنُ - فأَمَرَهُ أَنْ يَنهاهُنَّ فذهَبَ ، ثمَّ أَتاهُ الثانية لم يُطِعْنَهُ ، فقال : إنهَهُن ، فأتاهُ الثالِثَةَ فقَال : واللهِ . غَلَبْنَنا يا رسولَ الله . فزعمتْ أَنه قال : فاحثُ في أَفواهِهن الترابَ . فقلتُ : أَرغم - اللهُ أَنفَكَ ، لم تَفعَلْ ما أَمَرَكَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم تَترُكْ رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم من العناءِ » . [٢/٨٢]

* ٢٣ - كتاب الجنائز

٤٦ - باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك

حدّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَوشَبٍ حدَّثَنا عبدُ الوهاب حدَّثَنا

(١) مسلم (ك ١١ ح ٣٠) .

يحيٰى بنُ سَعيدٍ قال : أَخبرَتْني عَمرةُ قالت : سَمِعْتُ عائشةَ رضيَ الله عنها تقولُ : « لمَّا جاءَ قَتْلُ زَيدِ بنِ حارثةَ وجَعفرٍ وعَبدِ الله بن رِواحةَ جَلَسَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعرفُ فيهِ الحُزنُ - وأَنا أَطَّلِعُ من شَقِّ البابِ - فأَتاهُ رجلٌ فقال : يا رسولَ الله إنَّ نِساءَ جَعفرٍ - وذكَرَ بُكاءَهُنَّ - فأَمَره بأَن ينهاهُنَّ ، فذهَبَ الرَّجُلُ ، ثمَّ أَتىٰ فقال : قد نَهيْتُهُنَّ ، وذَكرَ أَنَّهنَّ لم يُطِعنَهُ . فأَمَرهُ الثانيةَ أَن يَنهاهُنَّ ، فذَهبَ ، ثمَّ أَتىٰ فقال : واللهِ لقد غلبنني أو غَلَبْنَنا - الشَّكُّ من محمدِ بن حَوشَبٍ - فزَعمَتْ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : فاحثُ في أَفواهِهِنَّ الترابَ . فقلتُ : أَرغمَ الله أَنفَكَ ، فوَاللهِ ما أَنتَ بفاعل ، وما تركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ العَناءِ » . [٨٤/٢]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٤٤ - باب غزوة مُؤتةَ في أرض الشام

حدّثنا قُتيبةُ حدّثنا عبدُ الوهاب قال : سمعتُ يحيٰى بن سعيدٍ قال : أخبرتني عمرةُ قالت : سمعتُ عائشةَ رضيَ الله عنها تقولُ : « لما جاء قتلُ ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة رضيَ الله عنهم جلسَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُعرَفُ فيه الحُزنُ ، قالت عائشة : وأنا أطلعُ من صائر الباب - تعني من شِقِّ الباب - فأتاهُ رجلٌ فقال : أي رسولَ الله ، إن نساء جعفرٍ - وذكرَ بُكاءهن - فأمرهُ أن ينهاهنَّ . قال فذهبَ الرجلُ ثم أتى فقال : قد نهيتهنَّ ، وذكر أنه لم يُطعْنه . قال فأمَر أيضاً . فذهبَ ثمَّ أتى فقال : والله لقد غَلَبْننا . فزعمَتْ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاحثُ في أفواههنَّ من التراب . قالت عائشة فقلتُ : أرغمَ الله أنفَك ، فوالله ما أنت تَفعلُ، وما تركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من العَناء » . [١٤٣/٥]

* * *

[٨٤] * ٢٣ - كتاب الجنائز ٥٧ - باب فضل اتباع الجنائز

حدّثنا أبو النعمان حدَّثنا جرير بن حازمٍ قَال سمعتُ نافِعاً يقول : حُدِّث ابنُ عُمَرَ أنَّ أبا هُرَيْرةَ رضي الله عنهم يقول : مَنْ تَبع جَنَازةً فَلَهُ قِيرَاطٌ فقال : أكثَر أبو هُرَيْرةَ علينا فَصَدَّقَتْ يَعنِي عائشةَ أبا هريرة ، وقالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلمَ يقوله فقال ابنُ عمر رضي الله عنهما . لَقَدْ فَرَّطْنَا في قَرارِيطَ كثيرة . فَرَّطت ضيعتُ مِنْ أمرِ الله » . [٨٧/٢]

* * *

[٨٥] * ٢٣ - كتاب الجنائز ٨٧ - باب ما جاء في عذاب القبر

حدّثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ حدَّثَنا سفيانُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « إنمَّا قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنَّهم لَيعلَمونَ الآنَ أنَّ ما كنتُ أقولُ حَقٌّ ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إنَّكَ لا تُسمِعُ المَوتىٰ ﴾ . [٩٨/٢]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٨ - باب قتل أبي جهل

حدّثني عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدثنا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيهِ قال : « ذُكِرَ عندَ عائشةَ رضي الله عنها أن ابنَ عمرَ رَفعَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم : إنَّ الميِّتَ يُعذَّبُ في قبرِهِ ببكاء أهله . فقالت : وَهِلَ ، إنما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليُعذَّبُ بخطيئته وذَنْبه ، وإنَّ أهلَه لَيبكونَ عليه الآن » .

قالت : « وذلك مثل قوله : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قام على القَليب وفيه قتلىٰ بَدرٍ منَ المشركين فقال لهم ، ما قال : إنهم ليسمعون ما أقول ، إنما قال : أنهم الآن لَيعلمون أن ما كنتُ أقول لهم حق . ثم قرأَتْ ﴿ إنكَ لا تُسمِعُ

(١) مسلم (ك ١١ ح ٥٥) .
(٢) مسلم (ك ١١ ح ٢٦) .

الموتىٰ ﴾ ، ﴿ وما أنت بمسمعٍ مَن في القبور ﴾ تقول : حينَ تبوَّءوا مقاعِدَهم في النار » .

حدّثنا عثمانُ حدَّثنا عَبدةُ عن هشام عن أَبيهِ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال : « وَقفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على قَليبِ بدر فقال : هل وَجدْتم ما وَعدَ ربُّكم حقاً ؟ ثم قال : إنهم الآن يسمعون ما أقول . فذُكرَ لعائشةَ فقالت : إنما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنهم الآن لَيعلمون أن الذي كنتُ أقول لهم هو الحق . ثم قرأتْ : ﴿ إنكَ لا تُسمعُ الموتىٰ ﴾ حتى قرأتِ الآية » .[٥/٧٧]

* * *

[٨٦] * **٢٣ - كتاب الجنائز** **٩٥ - باب موت الفَجْأَةِ البَغْتَةِ**

حدّثنا سعيدُ بنُ أَبي مَريمَ حدَّثنا محمدُ بنُ جعفر قال : أَخبرني هشامٌ عن أَبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أَنَّ رجُلًا قال للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : إنَّ أُمي افتُلِتَتْ نَفسُها ، وأَظُنّها لوْ تكَلَّمَتْ تَصدَّقَتْ ، فهلْ لها أَجرٌ إن تَصدَّقْتُ عنها ؟ قال : نعم » . [٢/١٠٢]

* **٥٥ - كتاب الوصايا**

١٩ - باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه

حدّثنا إِسماعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضيَ الله عَنْهَا : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبـِيِّ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أُمي افتُلِتَت نَفْسُها ، وأُرَاها لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَت ، أَفأَتَصدَّقُ عَنْها ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَصَدَّق عَنْهَا » . [٤/٨]

* * *

---

(١) مسلم (ك ٢٥ ح ١٣) .

[٨٧] * ٢٣ - كتاب الجنائز

٩٦ - باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

حدّثنا فَرْوَةُ حدَّثَنا عليٌّ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عن أبيه لمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الحائطُ في زَمانِ الوَلِيدِ بنِ عَبدِ الملكِ أخَذُوا في بِنَائه فَبَدتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزِعوا وظَنَّوا أنَّها قَدَمُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فما وَجَدُوا أحدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حتَّى قال لهُمْ عُرْوَةُ : لا واللّهِ ما هِيَ قَدَمُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَا هِيَ إلَّا قدَمُ عُمَر رضي الله عنه .

وَعْن هِشَامٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشةَ رضي اللّهُ عنها : « أَنها أوصَتْ عَبْدَ اللّهِ بن الزبيرِ رضي اللّهُ عنهما لا تَدْفِنِّي معهُم وادْفِنِّي مع صَواحِبِي بالبَقِيعِ لا أُزَكَّى به أبداً » . [١٠٣/٢]

* ٩٦ - كتاب الاعتصام

١٦ - باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم

حدّثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله ابن الزبير : « ادفني مع صواحبي، ولا تدفنِّي مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في البيت فإني أكرَهُ أن أُزَكَّى » . [١٠٤/٩]

* * *

[٨٨] * ٢٣ - كتاب الجنائز ٩٧ - باب ماينهى من سب الأموات

حدّثنا آدمُ حدَّثَنا شعبةُ عنِ الأعمشِ عن مُجاهِدٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : لا تَسبُّوا الأمواتَ ، فإنَّهم قد

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) ليس في مسلم .

أفضَوا إلى ما قَدَّموا » . رواه عبدُ الله بنُ عبدِ القُدُّوسِ ومحمدُ بنُ أنسٍ عنِ الأعمشِ . تابَعهُ عليُّ بنُ الجَعْدِ وابنُ عَرْعَرةَ وابنُ أَبي عَدِي عن شعبةَ .[٢/١٠٤]

* ٨١ - كتاب الرقاق ٤٢ - باب سكرات الموت

حدّثنا عليُّ بن الجعْد أخبرَنا شعبةُ عنِ الأعمشِ عن مجاهدٍ عن عائشةَ قالت : « قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : لا تَسبوا الأمواتَ ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا » . [٨/١٠٧]

* * *

[٨٩] * ٢٤ - كتاب الزكاة

١٠ - باب اتقوا النار ولو بشق تمرة

حدّثنا بِشرُ بنُ محمدٍ قال : أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا مَعْمرٌ عنِ الزهريِّ قال : حدَّثَني عبدُ الله بنُ أَبي بكرِ بن حَزمٍ عن عُروةَ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « دخَلَتِ امرأةٌ معَها ابنتانِ لها تَسأَل ، فلم تَجِدْ عندي شَيْئاً غيرَ تمرةٍ ، فأَعطيتُها إيَّاها ، فقَسَمَتْها بينَ ابنَتَيْها ، ولم تأْكُلْ مِنْها ، ثمَّ قامتْ فخَرَجَتْ . فدخَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم علينا ، فأخبَرته فقال : مَن ابتُلِيَ من هٰذِهِ البَناتِ بشيءٍ كنَّ لهُ سِتراً مِنَ النارِ » . [٢/١١٠]

* ٧٨ - كتاب الأدب

١٨ - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيب عن الزُّهريِّ قال : حدَّثني عبدُ الله بن أبي بكر أن عروةَ بن الزُّبير أخبَره أن عائشة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم حدَّثَته قالت : « جاءَتني امرأة معها ابنتانِ تسألني ، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة ، فأعطيتها ، فَقَسَمَتها بين ابنتيها ، ثم قامت فخرجت ، فدخلَ النبيُّ صلى الله عليه

(١) مسلم (ك ٤٥ ح ١٤٧) .

وسلم فحدَّثته ، فقال : من يَلي من هٰذِهِ البنات شيئاً فأحسن إليهن كن له سِتراً من النار » .
[٧/٨]

* * *

[٩٠] * ٢٤ - كتاب الزكاة

١١ - باب فَضْلُ صدقة الشحيح الصحيح

حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حدَّثَنا أَبو عَوانةَ عن فِراسٍ عنِ الشَّعْبيِّ عن مَسْروقٍ عن عائشة رضيَ الله عنها : « أَنَّ بعضَ أزواجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قلنَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : أيُّنا أَسرَعُ بكَ لُحوقاً ؟ قال : أَطوَلُكنَّ يداً . فأخذوا قصبةً يَذرَعونَها ، فكانتْ سَودَةُ أَطولَهُنَّ يداً . فعَلِمنا بعدُ أَنَّما كانتْ طول يَدِها الصَّدقةُ ، وكانتْ أَسرعَنا لُحوقاً به ، وكانتْ تحبُّ الصدقةَ » .
[١١٠/٢]

* * *

[٩١] * ٢٤ - كتاب الزكاة

١٧ - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه

حدّثنا عثمانُ بنُ أَبي شَيبةَ حدَّثَنا جَريرٌ عن مَنصورٍ عن شقيقٍ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أَنفَقَتِ المرأَةُ من طعامِ بَيتِها غير مُفسدةٍ كانَ لها أَجرُها بما أَنفقَتْ ، ولِزَوجِها أَجرُهُ بما كسبَ ، وللخازِنِ مثلُ ذٰلكَ ، لا يَنقصُ بعضُهم أَجرَ بعض شيْئاً » .
[١١٢/٢]

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٢٠١) .
(٢) مسلم (ك ١٢ ح ٨١،٨٠) .

* ٢٤ - كتاب الزكاة

٢٥ - باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

حدّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثَنا جَريرٌ عنِ الأعمشِ عن أَبي وائل عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تَصدَّقَتِ المرأَةُ من طعامِ زوجِها غيرَ مفسِدةٍ كان لها أَجرُها . ولزوجِها بما كسَبَ ، وللخازِنِ مِثلُ ذٰلكَ » . [١١٤/٢]

* ٢٤ - كتاب الزكاة

٢٦ - باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة

حدّثنا آدمُ حدَّثَنا شُعبةُ حدَّثَنا منصورٌ والأعمش عن أَبي وائلٍ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَعني إذا تَصدَّقَتِ المرأةُ من بيتِ زوجِها .

حدّثنا عُمرُ بن حَفصٍ حدثنا أبي حدثَنا الأعمش عن شَقيقٍ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « إذا أَطعَمتِ المرأةُ مِن بيتِ زوجِها غيرَ مُفسِدةٍ لها أجرُها ولهُ مثلُه وللخازِنِ مثلُ ذٰلكَ ، لهُ بما اكتَسبَ ولها بما أنفقَتْ » .

حدّثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرَنا جَريرٌ عن مَنصورٍ عن شَقيقٍ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أنفقَتِ المرأةُ من طعامِ بيتِها غيرَ مُفسِدةٍ فلها أجرُها ، وللزَّوج بما اكتسَبَ ، وللخازنِ مثلُ ذٰلكَ » .

* ٣٤ - كتاب البيوع

١٢ - باب قول الله تعالى ﴿ أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾

حدّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبي وَائِلٍ

عَنْ مُسْروق عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَة كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بما أَنْفَقَتْ ، ولِزَوْجِهَا بما كَسَبَ ، ولِلْخَازِنِ مِثْلُ ذٰلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُم أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئاً » .

[٥٦/٣]

* * *

[٩٢] * ٢٥ - كتاب الحج ٤ - باب فضل الحج المبرور

حدّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ المبارَكِ حدَّثنا خالدٌ أخبرَنا حبيبُ بنُ أبي عَمْرة عن عائشةَ بنتِ طلحةَ عن عائشةَ أم المؤمنين رضيَ الله عنها أنها قالت : « يا رسولَ الله ، نَرَى الجهادَ أفضلَ العملِ ، أفلا نُجاهدُ ؟ قال : لا ، لٰكنَّ أفضلَ الجهادِ حجٌّ مَبْرور » .

[١٣٣/٢]

* ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ٢٦ - باب حج النساء

حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا حبيب بنُ أبي عَمرة قال : حدَّثَتْنا عائشة بنتُ طلحةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « قلتُ يا رسول الله ألا نَغْزو ونُجاهِدُ معكم ؟ فقال : لكنَّ أحسنَ الجهادِ وأجملَهُ الحجُ حجٌّ مبرور . قالت عائشة : فلا أَدَعُ الحجَّ بعدَ إذ سمعتُ هٰذا مِن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » .

[١٩/٣]

* ٥٦ - كتاب الجهاد ١ - باب فضل الجهاد والسير

حدّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثَنا خَالِدٌ حَدَّثَنا حَبيبُ بْنُ أَبي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا رَسُولَ الله ، تُرَى الْجِهادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ ، أَفَلَا نُجاهِدُ ؟ قَالَ : لكِنَّ أَفْضَلَ الجِهادِ حَجٌّ مبرورٌ » . [١٥/٤]

---

(١) ليس في مسلم .

* ٥٦ - كتاب الجهاد　　　٦٢ - باب جهاد النساء

حدّثنا مُحمدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عن مُعَاوِيَةَ بْن إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْجِهَادِ فَقَالَ : جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ » .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا .

حدّثنا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا . وعَنَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : « عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سأَلَهُ نِسَاؤُهُ عن الْجِهَادِ فَقَالَ : نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ » .　[٤/٣٢]

* * *

[٩٣] * ٢٥ - كتاب الحج

١٨ - باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : « كنتُ أطيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لإحرامهِ حِينَ يُحرِمُ ، ولِحِلِّهِ قبلَ أن يَطوفَ بالبيتِ » .　[٢/١٣٦]

* ٢٥ - كتاب الحج

١٤٣ - باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق

حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدَّثَنا سفيانُ حدَّثَنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ القاسمِ أنه سمعَ أباه - وكان أفضلَ أهلِ زمانهِ - يقول : سمعت عَائشة رضيَ الله عنها تقول : « طيَّبت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بيديَّ هاتينِ حِينَ أحرَمَ ، ولحِلِّهِ

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨) .

حينَ أحلّ قبلَ أن يطوفَ . وَبَسطتْ يدَيها » . [١٧٩/٢]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٧٣ - باب تطييب المرأة زوجها بيديها

حدثني أحمدُ بن محمد أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا يحيىٰ بن سعيد أخبرَنا عبدُ الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « طيبتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بيدي لحُرمِه ، وطيبته بمنى قبلَ أن يُفيض » . [١٦٣/٧]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٧٩ - باب ما يستحب من الطيب

حدّثنا موسىٰ حدَّثنا وُهَيب حدَّثنا هشام عن عثمان بن عُروةَ عن أبيهِ : « عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : كنتُ أُطيِّب النَّبي صلى الله عليه وسلم عندَ إحرامه بأطيب ما أجدُ » . [١٦٤/٧]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٨١ - باب الذريرة

حَدَّثَنا عُثمان بن الهيثم - أو محمدٌ عنه - عن ابن جُريج أخبرني عمرُ بن عبد الله بن عُروةَ سمعَ عُروةَ والقاسم يُخبرانِ عن عائشة قالت : « طيبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذرِيرة في حَجة الوَداع للحِل والإحرام » .

* * *

[٩٤] * ٢٥ - كتاب الحج ٢٦ - باب التلبية

حدّثنا محمدُ بنُ يوسفَ حدَّثنا سُفيانُ عنِ الأعْمشِ عن عُمارةَ عن أبي عَطيَّةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « إنِّي لأَعلمُ كيفَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي : لَبَّيكَ اللّهمَّ لبَّيكَ ، لَّبيكَ لاَ شريكَ لكَ لَبيكَ ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك » . تابعَهُ أبو مُعاويةَ عنِ الأعمشِ ، وقال شعبةُ : أخبرنا سليمانُ سمعتُ خَيْثَمَةَ عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله عنها . [١٣٨/٢]

(١) ليس في مسلم .

[٩٥] * ٢٥ - كتاب الحج ٤١ - باب من أين يخرج من مكة

حدّثنا الحُميديُّ ومحمدُ بنُ المثنى قالا : حدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيينةَ عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لمّا جاءَ إلى مكةَ دخلَ من أعلاها وخَرجَ من أسفلها » . [١٤٥/٢]

حدّثنا محمودُ بنُ غيلان المَرْوَزيِّ حدّثَنا أبو أُسامةَ حدّثَنا هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخلَ عامَ الفتح مِن كَداءٍ وخرجَ من كُداً مِن أعلىٰ مكةَ » .

حدّثنا أحمدُ حدَّثَنا ابنُ وَهبٍ أخبرَنا عمروٌ عن هشامِ بنِ عُروة عن أبيه عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دَخلَ عام الفتح من كَداءٍ أعلىٰ مكةَ » . قال هشامٌ : وكان عُروةُ يَدخلُ على كِلتيهما – من كَداءٍ وكُداً – وأكثرُ ما يدخلُ من كَداءٍ ، وكانت أقربَهما إلى منزِله .

حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهابِ حدَّثَنا حاتمٌ عن هشامٍ عن عُروةَ : « دَخلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفتحِ من كَداءٍ من أعلىٰ مكة ، وكان عروةُ أكثرَ ما يدخُل من كَداءٍ ، وكان أقربَهما إلى منزله » .

حدّثنا موسىٰ حدَّثنا وُهَيبٌ حدّثنا هشام عن أبيه : « دَخلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفتحِ من كَداءٍ ، وكان عُروةُ يَدخلُ منهما كِليهما ، وأكثرُ ما يدخلُ من كَداءٍ أَقربهما إلى منزِله » .

قال أبو عبد الله : كَداءٌ وكُداً مَوضِعانِ .

* ٦٤ - كتاب المغازي

٤٩ - باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة

حدّثنا الهيثمُ بن خارجةَ حدَّثنا حفصُ بنُ ميسَرةَ عن هشام بن عروةَ

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٢٢٤،٢٢٥) .

عن أبيه : « أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أُخبرَتهُ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم دخلَ عامَ الفتح من كَداء التي بأعلى مكة » . تابعة أبو أُسامة ووُهَيبٌ « في كَداء » .
[١٤٩/٥]

حدّثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيهِ : « دَخلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح من أعلى مكةَ من كَداء » .

* * *

[٩٦] * ٢٥ - كتاب الحج

٤٧ - باب قول الله تعالى ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام ﴾

حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثَنا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شِهابٍ عن عُرْوة عن عائشةَ رضيَ الله عنها . وحدثني محمدُ بنُ مقاتلٍ قال : أخبرَني عبدُ الله هوُ ابنُ المباركِ قال : أخبرَنا محمدُ بنُ أبي حفصةَ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كانوا يَصومونَ عاشُوراءَ قَبلَ أن يُفرَضَ رَمضانُ ، وكانَ يَوماً تُستَرُ فيه الكعبةُ . فلمَّا فرضَ الله رمضانَ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَن شاءَ أن يَصومَهُ فلْيَصُمْه ، ومَن شاءَ أن يترُكَهُ فلْيَتْرُكه » .[١٤٨/٢]

* ٣٠ - كتاب الصوم

١ - باب وجوب صوم رمضان

حدّثنا قتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثَنا اللَّيثُ عن يَزيدَ بن أبي حَبيبٍ أنَّ عِراكَ ابنَ مالكٍ حدَّثَهُ أنَّ عُروةَ أخبرَهُ عن عائشةَ رضي الله عنها : « أنَّ قُريشاً كانت تَصومُ يومَ عاشوراءَ في الجاهليةِ ، ثمَّ أمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصِيامهِ حتّى فُرِضَ رمضانُ ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَن شاءَ فلْيَصُمْهُ ، ومَن شاءَ أفطَرَ » .
[٢٤/٣]

---

(١) مسلم (ك ١٣ ح ١١٣،١١٤،١١٥،١١٦) .

*** ٣٠ - كتاب الصوم ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراءَ**

حدّثنا أبو اليَمانِ أَخبرنَا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال : أخبَرَني عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَرَ بصِيام يومِ عاشُوراءَ ، فلمّا فُرِضَ رَمضانُ كان مَن شاءَ صامَ ومَن شاءَ أفطرَ » . [٤٣/٣]

*** ٣٠ - كتاب الصوم ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراءَ**

حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلمةَ عن مالكٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « كان يوم عاشُوراءَ تصومهُ قُريشٌ في الجاهلية . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصومهُ ، فلما قَدِمَ المدينةَ صامَهُ وأمَرَ بصِيامهِ ، فلما فُرِضَ رمضانُ تَرَكَ يومَ عاشُوراءَ ، فَمنْ شاءَ صامَهُ ومَن شاءَ تَركه » . [٤٤/٣]

*** ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ٢٦ - باب أيام الجاهلية**

حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثَنا يحيىٰ قال هشامٌ : حدَّثنا أبي عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان عاشوراءُ يوماً تَصومهُ قريش في الجاهلية ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصومه . فلما قدِمَ المدينةَ صامَهُ وأمَرَ بصيامه ، فلما نزلَ رمضانُ كانَ من شاءَ صامه ، ومن شاء لا يَصومهُ » . [٤١/٥]

*** ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة**

٢٤ - باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾

حدّثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ حدثنا ابن عيينة عنِ الزُّهْري عن عُرْوةَ عن عائشةَ رضي الله عنها « كان عاشوراءُ يُصَامُ قَبلَ رمضانَ فلمَّا نَزلَ رمضانُ قال : من شَاءَ صَامَ ومَنْ شَاءَ أَفْطَرَ » .

حدّثنا محمدُ بن المثنىٰ حدثنا يحيىٰ حدثنا هشام قال : أخبَرني أبي عن عائشة

رضيَ الله عنها قالت : « كان يومُ عاشوراء تصومهُ قريشٌ في الجاهلية . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومهُ ، فلما قدمَ المدينة صامَهُ وأمر بصيامه ، فلما نزلَ رمضانُ كان رمضانُ الفريضةَ وتُرك عاشوراء ، فكان مَن شاء صامَه ومَن شاء لم يصُمه » . [٢٤/٦]

* * *

[٩٧] * ٢٥ - كتاب الحج

٦٣ - باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة

حدّثنا أَصبَغُ عنِ ابن وَهبٍ أخبرَني عمروٌ عنْ محمدِ بنِ عبد الرحمٰن ذَكرتُ لعُروةَ قال : فأخبرَتني عائشةُ رضيَ الله عنها : « أنَّ أولَ شيءٍ بدأ به حينَ قدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه توضَّأَ ثم طاف ثمَّ لم تكنْ عُمرة . ثمَّ حجَّ أبو بكرٍ وعمرُ رضيَ الله عنهما مثله . ثمَّ حَجَجْتُ مع أبي الزُّبيرِ رضيَ الله عنه ، فأوَّلُ شيءٍ بَدأَ به الطوافُ . ثمَّ رأيتُ المهاجرينَ والأنصارَ يفعلونه . وقد أخبرَتني أمّي أنها أهلَّت هيَ وأختُها والزُّبيرُ وفلان وفلانٌ بعُمرة ، فلمّا مَسَحوا الرُّكنَ حَلُّوا » . [١٥٢/٢]

* ٢٥ - كتاب الحج ٧٨ - باب الطواف على وضوء

حدّثنا أحمدُ بنُ عيسىٰ حدَّثَنا ابنُ وَهبٍ قال : أخبرني عمرُو بنُ الحارث عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ نَوفَلٍ القُرَشيِّ أنه سأل عُروةَ بنَ الزُّبيرِ فقال : « قد حجَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فأخبرَتْني عائشةُ رضيَ الله عنها أنه أولُ شيءٍ بدأ به حينَ قدِمَ أنه توضَّأ ثم طافَ بالبيتِ ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثمَّ حجَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه فكان أولَ شيءٍ بدأ به الطوافُ بالبيتِ ثم لم تكنْ عُمرة . ثم عمرُ رضيَ الله عنه مِثلُ ذٰلك . ثمَّ حجَّ عُثمانُ رضيَ الله عنه ، فرأيتهُ أولُ شيءٍ بَدأ

---

(١) مسلم (ك ١٥ ح ١٩٠) .

به الطوافُ بالبيتِ ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثم مُعاويةُ وعبدُ الله بنُ عمرَ . ثم حَجَجتُ مع أبي - الزُّبيرِ بنِ العوّام - فكان أول شيءٍ بدأ به الطوافُ بالبيت ، ثم لم تكنْ عمرة . ثمَّ رأيتُ المهاجرينَ والأنصارَ يفعلون ذلك ، ثم لم تكنْ عمرة . ثمَّ آخِرُ من رأيتُ فعَل ذلكَ ابنُ عمرَ لم ينقُضْها عمرةً . وهٰذا ابنُ عمرَ عندَهم فلا يسألونهُ ولا أحدٌ ممَّنْ مضىٰ ما كانوا يبدءُون بشيءٍ حتى يَضعوا أقدامَهم من الطوافِ بالبيتِ ثم لا يَحِلُّون . وقد رأيتُ أمِّي وخالتي حين تَقدَمانِ لا تَبتَدِئانِ بشيءٍ أولَ منَ البيت تَطوفانِ به ثم لا تَحلّان . وقد أخبرتني أمي أنها أهلَّتْ هي وأختُها والزُّبيرُ وفلانٌ وفلانٌ بعمرة فلمَّا مَسَحُوا الرُّكنَ حلوا » . [١٥٧/٢]

* * *

[٩٨] * ٢٥ - كتاب الحج ٦٤ - باب طواف النساء مع الرجال

وقال عمرُو بن علّيٍ حدَّثَنا أبو عاصمٍ قال ابنُ جُريجٍ : أخبرني عطاءٌ - إذ مَنَعَ ابن هشامٍ النساءَ الطوافَ معَ الرجالِ - قال : كيف يَمنعُهنَّ وقد طافَ نساءُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم معَ الرجال ؟ قلتُ : أبعدَ الحِجابِ أو قبلُ ؟ قال : أَي لعَمري لقد أَدركتُهُ بعدَ الحجابِ . قلت : كيف يُخالطنَ الرجالَ ؟ قال : لم يَكنَّ يُخالطْنَ ، كانت عائشةُ رضيَ الله عنها تطوفُ حَجْرةً مِنَ الرِّجال لا تُخالطُهم ، فقالتِ امرأةٌ : انطِلقي نَستلمْ يا أُمَّ المؤمنين ، قالت عنكِ ، وأبَتْ . يَخرُجْنَ مُتنكِّراتٍ بالليلِ فيطُفْنَ معَ الرِّجال ، ولكنهنَّ كنَّ إذا دَخلن البيتَ قُمنَ حتى يدخُلنَ وأُخرِجَ الرجالُ ، وكنتُ آتي عائشةَ أنا وعبيدُ بن عُمَيرٍ وهي مُجاوِرةٌ في جَوفِ ثَبير ، قلتُ : وما حِجابُها ؟ قال : هَي في قُبَّةٍ تُركيَّةٍ لها غِشاءٌ ، وما بينَنا وبينَها غيرُ ذٰلك ، ورأيتُ عليها دِرعاً مُوَرَّداً » .
[١٥٢/٢]

---

(١) ليس في مسلم .

[٩٩] * ٢٥ - كتاب الحج ٧٣ - باب الطواف بعد الصبح والعصر

حدّثنا الحسنُ بنُ عمرَ البصريُّ حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن حبيبٍ عن عطاءٍ عن عروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : « أنَّ ناساً طافوا بالبيتِ بعدَ صلاةِ الصبحِ ، ثم قعدوا إلى المذَكِّرِ ، حتى إذا طَلَعتِ الشمسُ قاموا يُصلُّونَ ، فقالت عائشةُ رضيَ اللهُ عنها : قَعدوا ، حتى كانتِ الساعةُ التي تُكرَهُ فيها الصلاة قاموا يُصلُّون » . [١٥٥/٢]

* * *

[١٠٠] * ٢٥ - كتاب الحج

٧٩ - باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله

حدّثنا أَبو اليَمانِ أَخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهري قال عُرْوةُ : « سأَلتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عَنها فقلتُ لها : « أَرأَيتِ قولَ اللهِ تعالىٰ : ﴿ إنَّ الصَّفا والمَروةَ مِن شَعائِرِ اللهِ ، فمَن حجَّ البيتَ أَوِ اعتمرَ فلا جُناحَ عليهِ أَن يَطَّوَّفَ بهما ﴾ فواللهِ ما علىٰ أَحد جُناحٌ أَن لا يَطوفَ بالصَّفا والمَروةِ . قالتْ : بئسَ ما قلتَ يا ابنَ أُختي ، إنَّ هٰذِهِ لو كانتْ كما أَوَّلتَها عليهِ كانت لا جُناحَ عليهِ أَن لا يَتطوَّفَ بهما ، ولٰكنها أُنزِلَتْ في الأَنصارِ ، كانوا قبلَ أَن يُسْلِموا يُهلُّونَ لِمَناةَ الطاغيةِ التي كانوا يعبدُونَها عندَ المُشَلَّلِ ، فكانَ مَن أَهلَّ يَتحرَّجُ أَن يَطوفَ بالصَّفا والمَروةِ ، فلمَّا أَسلموا سَأَلوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك قالوا : يارسولَ اللهِ ، إنَّا كُنَّا نَتحرَّجُ أَن نَطوفَ بينَ الصَّفا والمَروةِ ، فأَنزلَ اللهُ تعالى : ﴿ إن الصَّفا والمَروةَ من شَعائرِ اللهِ ﴾ الآية . قالت عائشةُ رضيَ اللهُ عنها : وقد سَنَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الطَّوافَ بَينهُما فليسَ لأَحد أَن يَترُكَ الطَّوافَ

---

(١) ليس في مسلم.

(٢) مسلم (ك ١٥ ح ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣) .

بَينهُما . ثمّ أَخبَرْتُ أَبا بكر بن عبدِ الرحمنِ فقال : إنَّ هٰذا لعِلمٌ ما كنتُ سَمعتُه ، ولقد سمعتُ رجالاً من أَهل العلمِ يَذكرونَ أَنَّ الناسَ - إلا مَن ذكَرَتْ عائشةُ ممن كانَ يُهِلُّ بمناةَ - كانوا يَطوفونَ كلُّهم بالصفا والمروةِ ، فلمَّا ذكَرَ الله تعالى الطَّوافَ بالبيتِ ولم يذكرِ الصَّفا والمَروةَ في القرآن ، قالوا : يا رسولَ الله ، كنَّا نَطوفُ بالصَّفا والمَروةِ ، وإنَّ الله أَنزلَ الطَّوافَ بالبيتِ فلم يذكُرِ الصفا ، فهل عَلينا من حَرَجٍ أَن نَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروةِ ، فأَنزلَ الله تعالى : ﴿ إنَّ الصَّفا والمَروةَ من شعائِرِ الله ﴾ الآية . قالَ أَبو بكرٍ : فأَسمع هَذِهِ الآية نزلَتْ في الفريقَين كلَيهما : في الذينَ كانوا يتحرَّجونَ أَن يَطَّوفوا في الجاهلية بالصفا والمَروةِ ، والذينَ يَطَّوفونَ ثمَّ تحرَّجوا أَن يَطَّوفوا بهما في الإسلامِ من أَجلِ أَنَّ الله تعالى أَمرَ بالطوافِ بالبيتِ ولم يذكُرِ الصفا ، حتىٰ ذكَرَ ذٰلك بعد ما ذَكَرَ الطوافَ بالبيتِ » . [١٥٧/٢]

٭ ٢٦ - كتاب العمرة

١٠ - باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ أَخبرَنا مالكٌ عن هشامِ بنِ عُروة عن أَبيه أَنهُ قال : « قلتُ لعائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم - وأنا يومئذ حدَيثُ السِّنِّ - أرأيتِ قولَ الله تباركَ وتعالى : ﴿ إنَّ الصَّفا والمروةَ من شَعائِرِ الله ، فَمن حجَّ البيتَ أَوِ اعتمَرَ فلا جُناحَ عليهِ أن يَطَّوَّفَ بهما ﴾ فلا أرىٰ على أحدٍ شيئاً أَن لا يطَّوَّفَ بهما . فقالت عائشةُ : كلَّا ، لو كانت كما تقول كانت فلا جُناحَ عليهِ أَن لا يَطَّوَّفَ بهما ، إنما أُنزِلَتْ هٰذه الآيةُ في الأنصارِ ، كانوا يُهِلُّونَ لمَناةَ ، وكانت مَناةُ حَذْوَ قُدَيدٍ ، وكانوا يَتحرَّجونَ أَن يَطوفوا بينَ الصَّفا والمروةِ ، فلما جاءَ الإسلامُ سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأنزلَ الله تعالى : ﴿ إنَّ الصفا والمروةَ من شَعائرِ الله ، فمن حجَّ البيتَ أَوِ اعتمرَ فلا جُناحَ عليهِ أَن يَطوَّفَ بهما ﴾ زاد سُفيانُ وأبو معاويةَ عن هِشامٍ : « ما أتمَّ الله حجَّ امرئٍ ولا عُمرتَهُ لم يَطُفْ بينَ الصَّفا والمَروةِ » . [٦/٣]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة

٢١ - باب ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ أنه قال : « قلتُ لعائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم - وأنا يومئذ حديثُ السنّ - أرأيت قولَ الله تبارك وتعالى : ﴿ إنَّ الصفا والمروةَ مِن شعائر الله فمن حجَّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جُناح عليه أن يَطوَّفَ بهما ﴾ فما أرَى على أحدٍ شيئاً أن لا يَطوّفَ بهما . فقالت عائشة : كلّا ، لو كانت كما تقول كانت فلا جُناح عليه أن لا يَطوفَ بهما ، إنما أنزلَت هذه الآية في الأنصار : كانوا يُهلُّون لمناة ، وكانت مَناة حَذوَ قُدَيْد ، وكانوا يَتحرجونَ أن يَطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأنزل الله ﴿ إن الصفا والمروة من شَعائرِ الله فمن حجّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جُناحَ عليه أن يَطوفَ بهما ﴾ » . [٢٣/٦]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٥٣ - سورة والنجم

٣ - باب ﴿ ومناةَ الثالثة الأخرى ﴾

حدّثنا الحميديُّ حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا الزُّهريُّ سمعتُ عُروةَ : « قلت لعائشة رضي الله عنها ، فقالت : إنما كان من أهلَّ لمناةَ الطاغيةِ التي بالمشَلَّل لا يطوفون بين الصَّفا والمَروة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنَّ الصَّفا والمروةَ من شعائِرِ الله ﴾ فطافَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون » ، قال سفيان : مَناةُ بالمشلَّلِ من قُدَيد ، وقال عبد الرحمن بن خالدٍ عنِ ابن شِهابٍ : قال عروةُ قالت عائشة : « نزَلت في الأنصار ، كانوا هم وغسّان - قبلَ أن يُسلموا - يهلّون لمناةَ » مثلَه ، وقال مَعمَرٌ عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ : « كان رجالٌ منَ الأنصار ممَّن كان يهلّ لمناةَ - ومَناةُ صَنمٌ بين مكة والمدينةِ - قالوا : يا نبيَّ الله ، كنا لا نطوفُ بينَ الصَّفا والمروةِ تعظيما لمناةَ » نحوه . [١٤١/٦]

[١٠١] * ٢٥ - كتاب الحج ٩١ - باب الوقوف بعرفة

حدّثنا فروةُ بنُ أبي المَغْراءِ حدَّثَنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عن هشامِ بنِ عُروةَ قال عروة : « كان الناسُ يَطوفونَ في الجاهليةِ عُراةً إلّا الحُمْسَ - والحُمسُ قُريشٌ وما وَلَدتْ - وكانتِ الحُمسُ يَحتَسِبونَ على الناسِ ، يُعطِي الرجلُ الرجلَ الثيابَ يَطوفُ فيها ، وتُعطِي المرأةُ المرأةَ الثيابَ تَطوفُ فيها ، فمن لم يُعطِه الحُمسُ طافَ بالبيتِ عُرياناً . وكان يُفيضُ جَماعةُ الناسِ من عَرفاتٍ ويُفيضُ الحمسُ من جَمعٍ . قال : وأخبرَني أبي عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّ هٰذهِ الآيةَ نَزلتْ في الحُمسِ ﴿ ثمَّ أفيضوا من حيثُ أَفاضَ الناسُ ﴾ قال : كانوا يُفيضونَ من جَمعٍ فدُفِعوا إلى عَرفات » . [١٦٣/٢]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة

٣٥ - باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدّثنا محمد بن حازمٍ حدثنا هشامٌ عن أبيه عن عائشة رضَي الله عنها : « كانت قريش وَمن دانَ دِينها يقِفونَ بالمزدَلفة ، وكانوا يسمُّونَ الحمس ؛ وكان سائرُ العرب يَقفونَ بعرفات . فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفاتٍ ثم يقف بها ثم يفيض منها ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ثمَّ أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ » . [٢٧/٦]

* * *

[١٠٢] * ٢٥ - كتاب الحج ٩٨ - باب من قدَّم ضعفة أهله بليل

حدّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ أخبرَنا سفيانُ حدَّثَنا عبدُ الرحمٰن - هوَ ابنُ القاسم - عن القاسمِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : استأذَنَتْ سَودةُ النبيّ

---

(١) مسلم (ك ١٥ ح ١٥١-١٥٢) .

(٢) مسلم (ك ١٥ ح ٢٩٣،٢٩٤،٢٩٥،٢٩٦) .

صلى الله عليه وسلم ليلَة جمعٍ - وكانت ثقيلةً ثَبْطة - فأذِنَ لها » . [١٦٥/٢]

حدّثنا أبو نُعَيمٍ حدَّثَنا أفلحُ بنُ حُميدٍ عنِ القاسم بنِ محمد عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « نَزَلنا المزدَلفةَ ، فاستأذَنتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سَودةُ أن تدفَعَ قبل حَطْمَة الناسِ - وكانتِ امرأةً بطيئةً - فأذِنَ لها ، فَدفَعَتْ قبلَ حَطمِة الناسِ ، وأقمنا حتى أصبحنا نحنُ ، ثمَّ دَفعنا بدَفعة ، فلأَنْ أكونَ استأذنتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كما استأذَنتْ سودة أحبُ إليَّ مِن مَفْروحٍ به » .

* * *

[١٠٣] * ٢٥ - كتاب الحج ١٠٤ - باب من ساق البدن معه

حدّثنا يحيىٰ بنُ بكيرٍ حدَّثَنا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ الله أنَّ ابنَ عمرَ رضيَ الله عنهُما قال : « تَمتع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الوَداعِ بالعُمرةِ إلى الحج ، وأَهدَى فساقَ معَهُ الهَدْيَ مِن ذي الحُلَيفةِ ، وبَدأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأَهلَّ بالعُمرة ، ثمَّ أَهَلَّ بالحجِّ فتمتعَ الناسُ مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم بالعُمرةِ إلى الحجِّ ، فكانَ مِن الناسِ مَن أَهدَى فساقَ الهَدْيَ ، ومنهم مَن لم يُهدِ . فلما قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مكةَ قال للناسِ : مَن كان منكم أَهدَى فإنه لا يَحِلُّ لشيءٍ حَرُمَ منه حتىٰ يَقضي حجَّه ، ومن لم يكنْ منكم أَهدَى فليَطُف بالبيتِ وبالصَّفا والمَرْوةِ ولْيُقصِّرْ ولْيَحلِلْ ثمَّ ليُهِلَّ بالحجِّ ، فمن لم يَجِدْ هَدْياً فليَصُمْ ثلاثةَ أَيامٍ في الحجِّ وسَبعةً إذا رَجَعَ إلى أَهله . فطافَ حينَ قدِمَ مكةَ ، واستلم الرُّكنَ أَولَ شيء . ثمّ خَبَّ ثلاثةَ أَطوافٍ ومشىٰ أَربعاً ، فَركَعَ حينَ قضىٰ طوافَهُ بالبيتِ عندَ المقامِ رَكعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ فانصرَفَ فأَتىٰ الصفا ، فطافَ بالصفا والمَروةِ سبعةَ أَطوافٍ ثمّ لم يَحلِلْ من شيءٍ حَرُمَ منهُ حتّىٰ قضىٰ حجَّه ونحرَ هَدْيَه يومَ النحرِ وأَفاض فطافَ بالبيتِ ،

(١) مسلم (ك ١٥ ح ١٧٤،١٧٥) .

ثمّ حَلَّ مِن كلِّ شيءٍ حَرُمَ منه ، وفعلَ مثلَ ما فعلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن أَهدَى وساقَ الهَدْيَ مِنَ الناس » . [١٦٧/٢]

وعن عُروةَ أنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها أخبرَتهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في تمتُّعِهِ بالعُمرةِ إلى الحج ، فتمتَّعَ الناسُ معهُ بمثلِ الذي أخبرَني سالمٌ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » .

* * *

[١٠٤] * ٢٥ - كتاب الحج

١٠٦ - باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم

حدّثنا أبو نُعيمٍ حدَّثنا أفلَحُ عنِ القاسمِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « فَتَلتُ قلائدَ بُدْنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بيَديّ ، ثمَّ قَلَّدها وأشعَرَها وأهداها فما حَرُمَ عليه شيءٌ كان أُحِلَّ له » . [١٦٩/٢]

*** ٢٥ - كتاب الحج ١٠٧ - باب فتل القلائد للبدن والبقر**

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ حدَّثنا الليث حدَّثنا ابنُ شِهابٍ عن عُروةَ وعن عَمرةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ أنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُهدِي منَ المدينةِ ، فأفتِلُ قلائدَ هَدْيهِ ، ثمَّ لا يَجتنِبُ شيئاً مما يَجتنبُه المحرِمُ » .

*** ٢٥ - كتاب الحج ١٠٨ - باب إشعار البدن**

حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلمةَ حدَّثنا أَفَلحُ بنُ حُميدٍ عنِ القاسمِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « فَتلتُ قَلائدَ هَدْيِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ثمَّ أشْعَرَها وقَلدهَا- أو قلدتها- ثمَّ بَعثَ بها إلى البيتِ وأقام بالمدينةِ فما حَرُمَ عليهِ شيءٌ كان له حِلًّ».

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٣٥٩-٣٧٠) .

* ٢٥ - كتاب الحج ١٠٩ - باب من قلّد القلائد بيده

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ أخبرَنا مالك عن عبدِ الله بنِ أبي بكر بن عمرو بن حَزمٍ عن عَمرةَ بنتِ عبدِ الرحمٰنِ أنها أخبرَتْهُ « أنَّ زيادَ بنَ أبي سفيانَ كتبَ إلى عائشةَ رضيَ الله عنها : إنَّ عبدَ الله بنَ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما : مَن أهدَى هَدْياً حَرُمَ عليهِ ما يحرُمُ على الحاجِّ حتّى يُنحَرَ هَدْيُه . قالت عَمرةُ : فقالت عائشةُ رضيَ الله عنها : ليس كما قال ابنُ عباسٍ ، أنا فَتَلْتُ قَلائدَ هَدْيِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بيديَّ ، ثمَّ قلَّدها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيديهِ ، ثمَّ بَعثَ بها مع أبي ، فلم يَحْرُمْ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم شيءٌ أحلهُ الله لهُ حتى نُحِرَ الهَدْيُ » .

* ٢٥ - كتاب الحج ١١٠ - باب تقليد الغنم

حدّثنا أبو نُعيمٍ حدَّثَنا الأعمشُ عن إبراهيمَ عنِ الأسْودِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « أهدَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم مرَّةً غَنَماً » .

حدّثنا أبو النُّعمانِ حدَّثَنا عبدُ الواحدِ حدَّثَنا الأعمشُ حدَّثَنا إبراهيمُ عنِ الأسْودِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كنتُ أفتِلُ القَلائدَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فيقلِّدُ الغنم ويُقيمُ في أهلِهِ حَلالاً » .

حدّثنا أبو النعمان حدَّثَنا حّمادٌ حدَّثَنا منصورُ بنُ المُعتمرِ . وحدَّثَنا محمدُ بنُ كثيرٍ أخبرَنا سُفيانُ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كنتُ أفتِلُ قلائدَ الغَنمِ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فيبعثُ بها ، ثمَّ يَمكُثُ حَلالًا » .

حدّثنا أبو نعيمٍ حدثنا زكرياءٌ عن عامرٍ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « فَتلتُ لِهدْيِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم - تَعني القَلائدَ - قبلَ أن يُحْرِم » . [٢/١٧٠]

*** ٢٥ - كتاب الحج ١١١ - باب القلائد من العهن**

حدّثنا عمرُو بنُ عليٍّ حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ حدَّثَنا ابنُ عَونٍ عنِ القاسمِ عن أُمِّ المؤمنينَ رضيَ اللهُ عنها قالت : « فَتَلتُ قَلائدَها مِن عِهْنٍ كانَ عِندي » .

*** ٤٠ - كتاب الوكالة ١٤ - باب الوكالة في البدن وتعاهدها**

حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْم عَنْ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرحْمٰنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : « قَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدَيَّ ، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أَبِي ، فَلَم يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللهُ لَهُ حَتَّى نُحِرَ الهَدْيُ » . [١٠٢/٣]

*** ٧٣ - كتاب الأضاحي**

١٥ - باب إذا بعث بهديه ليُذبح لم يحرم عليه شيء

حدّثنا أحمدُ بن محمدٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا إسماعيل عن الشعبيِّ : « عن مسروقٍ أنه أتى عائشة فقال لها : يا أمَّ المؤمنين ، إنَّ رجُلاً يبعثُ بالهدْيِ إلى الكعبةِ ويجلِسُ في المِصر فيُوصي أن تُقلدَ بَدَنتهُ ، فلا يزَالُ من ذلكَ اليوم مُحرِماً حتى يَحِلَّ الناس . قال : فسمعتُ تصفيقها من وراء الحجاب ، فقالت : لقد كنتُ أفتِلُ قلائدَ هَدْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيبعَث هديه إلى الكعبة ، فما يَحرُمُ عليه مما حلَّ للرِّجال من أهلِهِ حتى يَرجعَ الناس » . [١٠٢/٧]

* * *

[١٠٥] * ٢٥ - كتاب الحج ١٤٧ - باب المحصَّب

حدّثنا أَبو نُعيم حدَّثَنا سفيانُ عن هشامٍ عن أَبيه عن عائشةَ رضيَ اللهُ عَنها قالت : « إِنَّما كانَ مَنْزِلٌ يَنزِلهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليكونَ

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٣٤٠) .

أَسْمحَ لخروجِهِ » يعني بالأَبطح . [١٨١/٢]

* * *

[١٠٦] * ٢٦ - كتاب العمرة ٣ - باب كم اعتمر النبي ﷺ

حدّثنا قتيبة حدَّثنا جريرٌ عن منصور عن مُجاهدٍ قال : « دخلت أنا وعُروة بنُ الزبيرِ المسجدَ فإذَا عبدُ اللّهِ بنُ عمرَ رضي اللّهُ عنْهُما جَالِسٌ إلى حجْرَةِ عائشةَ ، وإذا ناسٌ يُصَلونَ في المسجد صَلاةَ الضُحى ، قال : فسألْنَاهُ عنْ صَلاتِهم ، قال : بِدْعة . ثمُّ قالَ لَهمْ : كَمِ اعتمرَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلّم ؟ قال : أربعاً ، إحداهنَّ فى رَجَبٍ فكَرِهْنَا أنْ نَردَ عليه » .

قال وسمِعْنا استِنانَ عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ في الحجرةِ فقال عُروةُ : يا أُمّاهُ يا أُمَّ المؤمنينَ ، ألا تَسمعينَ ما يقولُ أبو عبدِ الرحمٰن ؟ قالت : مايقول ؟ قال يقول : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اعتمرَ أربعَ عُمراتٍ إحداهنَّ في رجب . قالت : يرحمُ الله أبا عبدِ الرحمٰن ، ما اعتمرَ عُمرةً إلاّ وهوَ شاهدُه ، وما اعتمرَ في رجبٍ قطُّ » . [٢/٣]

حدّثنا أبو عاصمٍ أخبرَنا ابنُ جُريجٍ قال : أخبرني عطاءٌ عن عُروةَ بن الزُّبيرِ قال : « سألت عائشةَ رضي الله عنها قالت : ما اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في رجبٍ » . [٣/٣]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٤٣ - باب عمرة القضاء

حدّثني عثمانُ بنُ أبي شيبةَ حدَّثَنا جَريرٌ عنْ مَنْصورٍ عنْ مُجاهدٍ قال : «دَخَلتُ أنا وعُروة بن الزُّبيرِ المسجِدَ ، فإذا عبد اللّهِ بنُ عُمرَ رضي اللّهُ عنهمُا ، جالِسٌ إلى حجْرَةِ عائشةَ ثَم قال : كَمِ اعتمرَ النبيُ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أربعاً

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٢١٩، ٢٢٠) .

« ثمَّ سمعنا استِنانَ عائشةَ . قال عروة : يا أمَّ المؤمنين ، ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اعتمرَ أربعَ عُمر . فقالت : ما اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عمرةً إلّا وهو شاهدهُ ، وما اعتمرَ فى رجب قط » . [١٤٢/٥]

* * *

[١٠٧] * ٢٨ - كتاب جزاء الصيد

٧ - باب ما يَقتُلُ المحرم من الدواب

حدّثنا يحيٰى بنُ سليمانَ قال : حدَّثني ابنُ وَهبٍ قال : أخبرَني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « خمسٌ من الدوابِّ كلُّهنَّ فاسقٌ يَقْتُلُهُنَّ في الحَرَم : الغُرابُ والحِدَأةُ والعَقربُ والفأرةُ والكلبُ العَقور » . [١٣/٣]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق

١٦ - باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم

حدّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَزيدُ بْنَ زُرَيْع حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَن الزُّهْريِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائشَةَ رَضيَ الله عَنْهَا عَنِ النَّبِّي صلى الله عليه وسلم قالَ : « خَمْسٌ فَواسقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ : الفَأْرَةُ وَالعَقْرَبُ والحُدَيّا وَالْغُرَابُ والكَلْبُ العَقُورُ » . [١٢٩/٤]

* * *

[١٠٨] * ٢٨ - كتاب جزاء الصيد

٧ - باب ما يقتل المحرم من الدواب

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدّثَني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بنِ

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٦٨،٦٩،٧٠،٧١) . (٢) مسلم (ك ٣٩ ح ١٤٥) .

الزُّبيرِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال للوَزَغِ : فُويسِقٌ ، ولم أسمَعْهُ أمرَ بقتلِهِ » . [١٤/٣]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق

١٥ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَير عَن ابنِ وَهْبٍ قالَ : حَدَّثني يُونُسُ عَن ابْنِ شِهَاب عَن عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ للوَزَغِ : الفُوَيْسِقُ . وَلَمْ أَسمَعْهُ أَمَرَ بِقَتلِهِ . وَزَعَمَ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِقَتْله » . [١٢٨/٤]

* * *

[١٠٩] * ٢٩ - كتاب فضائل المدينة ١٢ - باب حدثنا مسدد

حدّثنا عُبيدُ بنُ إسماعيلَ حدَّثَنا أبو أُسامةَ عن هِشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « لما قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ أبو بكرٍ وبلالٌ ، فكانَ أبو بكرٍ إذا أخَذَتْهُ الحُمّى يقول :

كل امريءٍ مصبَّح في أهلِهِ والموتُ أدنى من شِراكِ نعلِهِ

وكان بلالٌ إذا أقلعَ عنه الحمّى يَرفَعُ عَقيرَتَهُ يقول :

ألا ليتَ شِعرِي هل أبيتَنَّ ليلةً بوادٍ وحَولي إذخِرٌ وجَليلُ
وهَل أرِدَنْ يوماً مِياهَ مجنَّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لي شامة وطَفِيلُ

وقال : اللّهمَّ العَنْ شَيبةَ بنَ رَبيعةَ وعُتبةَ بنَ رَبيعةَ وأُميَّةَ بنَ خَلَف ، كما أخرَجونا مِن أرضِنا إلى أرضِ الوَباء . ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللّهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ . اللّهمَّ باركْ لنا في صاعِنا وفي مُدِّنا ،

---

(١) مسلم (ك ١٥ ح ٤٨٠) .

وصَحِّحْها لنا ، وانقُلْ حُمّاها إلى الجُحْفة . قالت : وقَدِمْنا المدنيةَ وهىَ أوبأُ أرضِ الله ، فكان مُطحانُ يَجرِي نَجْلاً . تَعني ماءً آجَناً » . [٢٣/٣]

* ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٦ - باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن هشامٍ عن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنها قالت : « لما قدمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ أبو بكر وبلالٌ . قالت : فدخلت عليهما فقلت يا أبتِ كيفَ تَجِدُك ؟ ويا بلالُ كيفَ تجدُك ؟ قالت : فكان أبو بكرٍ إذا أخَذَتهُ الحمَّى يقول :

كلُّ أمريءٍ مُصبَّحٌ في أهلِه والموتُ أدنى من شِراكِ نعلِهِ

وكان بلالُ إذا أقلعَت عنهُ الحمَّى يَرفَعُ عَقِيرتَه ويقول :

ألا ليتَ شِعري هل أُبيتَنَّ ليلةً بوادٍ وحولي إذخِرٌ وجَليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياهَ مجَنَّةٍ وهل يبدُوَن لي شامةٌ وطفيلُ

قالت عائشة : فجئت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتهُ ، فقال : اللَّهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ ، وصحِّحْها ، وباركْ لنا في صاعها ومُدِّها ، وانقُلْ حُمّاها فاجعَلْها بالجحْفة » . [٦٦/٥]

* ٧٥ - كتاب المرضى ٨ - باب عيادة النساء الرجال

حدّثنا قُتَيبةُ عن مالكٍ عن هِشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالت : « لما قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِك أبو بكر وبلال رضيَ الله عنهما . قالت : فدخلتُ عليهما قلت : ياأبتِ كيف تجدُكَ ، ويا بلالُ كيف تجدك ؟ قالت : وكان أبو بكر إذا أخَذَتهُ الحمَّى يقول :

كلُّ امريءٍ مُصبَّح في أهلِهِ والموتُ أدنى من شِراكِ نَعلِهِ

وكان بلال إذا أقلعَتْ عنه يقول :

ألا ليتَ شِعرى هل أبيتنّ ليلة بوادٍ وحَولي إذخِر وجَليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مِياهَ مِجنَّة وهل تَبدُوَنْ لي شامة وطَفيلُ

قالت عائشة : فجئتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرْتُه ، فقال اللهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ ، اللهم وصحّحْها ، وباركْ لنا في مُدِّها وصاعها ، وانقلْ حُماها فاجعَلْها بالجُحْفة » . [١١٦/٧]

*** ٧٥ - كتاب المرضى ٢٢ - باب من دعا برفع الوباء والحمى**

حدّثنا إسماعيل حدَّثني مالك عن هِشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشة رضيَ الله عنها أنها قالت : « لما قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وُعِكَ أبو بكر وبلال ، قالت : فدخلتُ عليهما فقلت : يا أبتِ كيفَ تجدُك ؟ ويا بلال كيف تجدك ؟ قالت : وكان أبو بكرٍ إذا أخذَته الحمّى يقول :

كلُّ امْرِيءٍ مُصبَّح فى أَهْلِهِ والموتُ أَدْنى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

وكان بلال إذا أُقْلِعَ عنه يرفع عقيرته فيقول :

ألا لَيتَ شِعري هل أبيتنَّ ليلةً بواد ، وحَولي إذخِرٌ وجَليلُ
وهل أرِدنْ يوماً مِياهَ مِجنَّةٍ وهل تَبدوَنْ لي شامةٌ وطَفِيل

قال : قالت عائشة : فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : اللهم حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحبنا مكة أو أشد ، وصححها ، وبارك لنا في صاعها ومُدِّها ، وانقل حُماها فاجَعْلها بالجُحْفة » . [١٢٢/٧]

*** ٨٠ - كتاب الدعوات ٤٣ - باب الدعاء برفع الوباء والوجع**

حدّثنا مُحمدُ بنُ يوسُفَ حَدَّثنا سُفيانُ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عن عائشةَ رضَيَ الله عَنها قالت : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللَّهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كما حببت إلينا مكةَ أو أشدَّ ، وانقلْ حُمَاهَا إلى الجُحْفة . اللَّهم بارك لنا في مُدِّنا وصَاعِنَا » . [٨٠/٨]

[١١٠] * ٣٠ - كتاب الصوم ٢٢ - باب الصائم يصبح جنباً

حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبي بَكرِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰـنِ بن الحَارثِ بن هِشَام بنِ المُغيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وأَبي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ح .

حدّثنا أَبو اليَمَانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهرِيِّ قالَ : أَخْبَرَني أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰـنِ بنِ الحَارثِ بنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرحمٰـنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ ويَصُومُ . وقالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمـٰن بن الحَارِثِ : أُقسِمُ باللهِ لتُقَرِّعَنَّ بهَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، ومَرْوَانُ يَوْمِئذ عَلَىٰ المَدِينَةِ ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ : فَكَرِهَ ذٰلِكَ عَبْدُ الرَّحْمـٰنِ . ثُمَّ قُدِرَ لَنَا أَنْ نَجتَمِعَ بِذِي الحُلَيفَةِ – وكَانَتْ لأَبي هُرَيرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ – فقالَ عَبْدُ الرَّحْمـٰنِ لأَبي هُرَيرَةَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْراً ، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لم أَذْكرْهُ لكَ . فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ . فَقالَ : كَذٰلِكَ حَدَّثَني الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ وَهُنَّ أَعْلَمُ » . وقالَ هَمَّامٌ وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُ بالفِطْرِ » . والأَوَّلُ أَسْنَدُ .

[٢٩/٣]

* ٣٠ - كتاب الصوم ٢٥ - باب اغتسال الصائم

حدّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ حدَّثَنا ابنُ وَهبٍ حدَّثَنا يونُسُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروَةَ وأبي بكرٍ قالت عائشةُ رضيَ اللهُ عنها : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُدرِكُهُ الفجر جُنُباً في رَمضانَ مِن غيرِ حُلْم فيَغتَسِلُ ويَصوم » .

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن سُمَيٍّ مَولىٰ أبي بكر بن عبدِ الرَّحمـٰن بن الحارثِ بنِ هِشام بنِ المُغيرةِ أنه سمعَ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمـٰن :

---

(١) مسلم (ك ١٣ ح ٧٥،٧٦،٧٨) .

« كنتُ أنا وأبي فذهَبْتُ معهُ حتى دَخلْنا على عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : أشهَدُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إنْ كان لَيُصْبِحُ جُنُباً مِن جِماعٍ غيرِ احتِلامٍ ثم يَصومُه » . ثم دخلنا على أمِّ سلمة فقالت مثل ذلك . [٣١/٣]

* * *

[١١١] * ٣٠ - كتاب الصوم ٢٣ - باب المباشرة للصائم

حدّثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قال : عن شُعبةَ عنِ الحكمِ عن إبراهيمَ عنِ الأسود عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقبِّلُ ويباشِرُ وهوَ صائمٌ ، وكان أمْلَكَكم لإرْبهِ » .

وقال : قال ابن عباس (مآرِبُ) : حاجة . قال طاوُسٌ : ﴿ أُولي الإربة ﴾ : الأحمقُ لا حاجةَ لهُ في النساء . [٣٠/٣]

* ٣٠ - كتاب الصوم ٢٤ - باب القبلة للصائم

حدّثنا محمدُ بنُ المُثنّى حدَّثَنا يحيٰى عن هِشامٍ قال : أخبرَني أبي عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ح .

وحدّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلمةَ عن مالكٍ عن هِشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « إنْ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُقبِّلُ بعض أزواجِه وهو صائم ، ثم ضَحِكتْ » .

* * *

[١١٢] * ٣٠ - كتاب الصوم ٢٩ - باب إذا جامع في رمضان

حدّثنا عبد الله بن منِيرٍ سمِعَ يزيدَ بنَ هارونَ حدَّثَنا يحيٰى هوَ ابنُ

---

(١) مسلم (ك ١٣ ح ٦٢،٦٥) .
(٢) مسلم (ك ١٣ ح ٨٥،٨٦،٨٧) .

سعيدٍ أنَّ عبدَ الرحمٰنِ بنَ القاسمِ أخبرَهُ عن محمدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ بنِ خُويلدٍ عن عبّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ أخبرَهُ أنه سمِعَ عائشةَ رضيَ الله عنها تقولُ : « إنَّ رجُلا أتىٰ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال إنهُ احترَقَ ، قال : مالَكَ ؟ قال : أصبتُ أهلي في رَمضانَ . فأُتِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمِكْتَلٍ يُدعىٰ العَرَق ، فقال : أينَ المحترقُ ؟ قال : أنا . قال : تَصدَّقْ بهذا » .[٣/٣٢]

*** ٨٦ - كتاب الحدود ٢٦ - باب من أصاب ذنباً دون الحد**

وقال الليثُ عن عمرو بن الحارثِ عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفرَ بن الزبير عن عبادِ بن عبد الله بن الزُّبير عن عائشةَ : « أتىٰ رجلٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المسجد قال : احترقتُ . قال : مم ذاك ؟ قال : وقعتُ بامرأتي في رمضان . قال له : تصدّقْ قال : ما عندي شيء . فجلس ، وأتاه إنسان يسوق حماراً ومعهُ طعامٌ - قال عبدُ الرحمٰن : ما أدري ما هو - إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : أينَ المحترق ؟ فقال : ها أنا ذا . قال : خُذ هذا فتصدّقْ به ، قال : على أحوجَ مني ؟ ما لأهلي طعامٌ . قال : فكلوه » .

قال أبو عبد الله : الحديث الأول أبين ، قوله : « أطعمْ أهلك » .

[٨/١٦٦]

* * *

[١١٣] * ٣٠ - كتاب الصوم

٣٣ - باب الصوم في السفر والإفطار

حدّثنا مسددٌ حدَّثَنا يحيى عن هِشامٍ قال : حدَّثَني أبي عن عائشةَ : « أنَّ حمزةَ بنَ عمرو الأسْلَمي قال : يارسولَ الله إني أسرُدُ الصومَ » .

---

(١) مسلم (ك ١٣ ح ١٠٣،١٠٤،١٠٥،١٠٦) .

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أنَّ حمزةَ بنَ عَمرٍو الأسلميِّ قال للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : أأصومُ في السفرِ ؟ - وكان كثيرَ الصيامِ - فقال : إنْ شئتَ فصُم ، وإن شئتَ فأفطِر » . [٣٣/٣]

* * *

[١١٤] * ٣٠ - كتاب الصوم ٤٠ - باب متى يقضي قضاء رمضان

حدّثنا أحمدُ بنُ يُونسَ حدَّثَنا زُهَيرٌ عن يحيىٰ عن أبي سَلَمَةَ قال : سمعتُ عائشةَ رضيَ الله عنها تقولُ : « كانَ يَكونُ عَليّ الصَّومُ مِن رَمَضانَ فما أستَطِيعُ أنْ أقضي إلاّ في شَعبانَ » قال يَحيىٰ : الشُّغلُ مِنَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أو بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم . [٣٥/٣]

* * *

[١١٥] * ٣٠ - كتاب الصوم ٤٢ - باب من مات وعليه صوم

حدّثنا محمدُ بنُ خالدٍ حدَّثَنا محمدُ بنُ موسىٰ بنِ أعْيَنَ حدَّثَنا أبي عن عمرِو بنِ الحارثِ عن عُبَيدِ الله بنِ أبي جَعْفرٍ أنَّ محمدَ بنَ جعفرٍ حدَّثَهُ عن عُروَةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَن ماتَ وعليهِ صِيامٌ صامَ عنهُ وليُّه » .

تابعَهُ ابن وَهبٍ عن عمرٍو . رواهُ يَحيىٰ بنُ أيُّوبَ عنِ ابنِ أبي جَعفرٍ .

* * *

(١) مسلم (ك ١٣ ح ١٥١) .
(٢) مسلم (ك ١٣ ح ١٥٣) .

[١١٦] * ٣٠ - كتاب الصوم ٤٨ - باب الوصال

حدّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ ومحمدٌ قالا : أخبرَنا عَبْدةُ عن هِشامِ بنِ عُرْوةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنِ الوصالِ رَحمةً لهم ، فقالوا : إنكَ تُواصِلُ ، قال : إني لَستُ كهيئتكم ، إني يُطعمُني ربي ويَسْقِين » . لم يَذكُرْ عثمانُ : « رحمةً لهم » . [٣٧/٣]

* * *

[١١٧] * ٣٠ - كتاب الصوم ٥٢ - باب صوم شعبان

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عن أبي النّضرِ عن أبي سَلَمَةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصومُ حتّى نقولَ لا يُفطِرُ ، ويفطِرُ حتّى نقولَ لا يَصومُ ، وما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استكملَ صِيامَ شهرٍ إلا رمضانَ ، وما رأيتهُ أكثرَ صِياماً منهُ في شَعبانَ » .

حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ حدَّثَنا هِشامٌ عن يحيىٰ عن أبي سَلَمَةَ أنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها حدَّثَتْهُ قالت : « لم يكن النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَصومُ شهراً أكثرَ من شَعبانَ ، وكانَ يَصومُ شَعبانَ كلَّهُ ، وكانَ يقولُ : خُذوا منَ العملِ ما تُطيقونَ ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتّى تَمَلُّوا . وأحَبُّ الصلاةِ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ما دُووم عليهِ وإنْ قلَّتْ . وكَانَ إذا صلَّى صلاةً داوَمَ عليها » . [٣٨/٣]

* ٨١ - كتاب الرقاق

١٨ - باب القصد والمداومة على العمل

حدّثني محمدُ بن عَرْعَرَةَ حدَّثنا شعبةُ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن

---

(١) مسلم (ك ١٣ ح ٦١) .

(٢) مسلم (ك ١٣ ح ١٧٥، ١٧٧) .

أبي سَلَمَةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنها قالت : « سُئِلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله ؟ قال : أَدْوَمُها وإنْ قَلَّ . وقال : اكْلَفوا منَ الأعمال ما تُطيقُونَ » . [٩٨/٨]

* * *

[١١٨] * ٣٠ - كتاب الصوم ٦٤ - باب هل يخص شيئاً من الأيام

حدّثنا مُسدَّدٌ حدَّثَنا يَحيىٰ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ عن عَلقَمةَ : « قلتُ لعائشةَ رضيَ الله عنها : هل كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَختصُّ منَ الأيامِ شيئاً ؟ قالت : لا ، كان عملهُ ديمَة ، وأيُّكمْ يُطِيقُ ما كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُطِيق ؟ » . [٤٢/٣]

*** ٨١ - كتاب الرقاق**

١٨ - باب القصد والمداومة على العمل

حدّثني عُثمانُ بن أبي شَيبةَ حدَّثَنا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال :« سألتُ أمَّ المؤمنين عائشةَ قلتُ : يا أمَّ المؤمنين ، كيفَ كان عملُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، هل كان يَخُصُّ شيئاً من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عملهُ دِيمةً ، وأيُّكم يَستطيع ما كان النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يستطيع ؟ » .
[٩٨/٨]

* * *

[١١٩] * ٣٠ - كتاب الصوم ٦٨ - باب صيام أيام التشريق

قال لي محمدُ بنُ المثنّىٰ : حدَّثَنا يَحيىٰ عن هِشامٍ قال : أخبرَني أبي

---

(١) ليس في مسلم .
(٢) ليس في مسلم .

« كانت عائشةُ رضيَ اللهُ عنها تَصومُ أيّام مِنًى ، وكان أبوها يَصومُها » .
[٤٣/٣]

* * *

[١٢٠] * **٣٠ - كتاب الصوم ٦٨ - باب صيام أيام التشريق**

حدّثنا محمدُ بنُ بَشارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعبةُ سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عيسى عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ ، وعن سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهم ، قالا : « لم يُرَخَّصْ في أيّامِ التَّشريقِ أنْ يُصَمنَ إلاّ لمن لم يَجدِ الهَدْيَ » .[٤٣/٣]

* * *

[١٢١] * **٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر**

٣ - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ حدَّثَنَا أَبُو سُهَيل عَنْ أَبيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » . [٤٦/٣]

حدَّثنا محمدُ بنُ المُثنّى حدَّثَنا يَحيىٰ عن هشامٍ قال : أخبرني أبي عن عائشة رضَي اللهُ عنها عِن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « التَمِسوا ... » . [٤٧/٣]

حدّثني محمدٌ أخبرَنا عبدةُ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ قالت : « كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُجاوِرُ في العَشْرِ الأواخِر من رمضانَ ويقول : تَحَرَّوا ليلةَ القَدْرِ في العَشرِ الأواخِرِ من رمضان » .

* * *

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) مسلم (ك ١٣ ح ٢١٩) ، (ك ١٤ ح ٤) .

[١٢٢] * ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر

٥ - باب العمل في العشر الأواخر من رمضان

حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا سفيانُ عَنْ أَبي يَعْفُورٍ عَنْ أَبي الضُّحىٰ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ : « كَانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَه ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ » . [٤٧/٣]

* * *

[١٢٣] * ٣٣ - كتاب الاعتكاف

١ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر

حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ عَنْ عائِشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أَن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ مِنَ رَمَضَانَ حَتّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَىٰ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزواجُهُ مِنْ بَعْدِهِ » . [٤٧/٣]

* ٣٣ - كتاب الاعتكاف ٦ - باب اعتكاف النساء

حدّثنا أَبو النُّعْمَانِ حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ حدَّثَنا يَحْيىٰ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ : « كَانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبحَ ثمَّ يدخُلُهُ . فاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عائِشَةَ أَنْ تَضرِبَ خِبَاءً . فَأَذِنَتْ لها فَضَرَبَتْ خِبَاءً . فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخرَ ، فلمّا أَصْبَحَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم رأَى الأَخْبِيَةَ فقالَ : مَا هٰذَا ؟ فأُخبرَ . فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : آلْبِرَّ تُرونَ بِهِنَّ ؟ فَترَكَ الاعْتِكَافَ ذٰلكَ الشَّهْرَ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْراً مِنْ شَوَّالٍ » . [٤٨/٣]

---

(١) مسلم (ك ١٤ ح ٧) .

(٢) مسلم (ك ١٤ ح ٥،٦) .

*** ٣٣ - كتاب الاعتكاف ٧ - باب الأخبية في المسجد**

حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ أَخبرَنا مالكٌ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن عَمرة بنتِ عبدِ الرحمٰنِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أرادَ أنَ يعتكفَ ، فلمّا انصرَفَ إلى المكانِ الذي أرادَ أن يعتكِفَ إذا أخبيةٌ : خِباءُ عائشةَ ، وخِباءُ حَفصةَ ، وخِباءُ زينبَ . فقال : آلبِرَّ تَقولونَ بهنَّ ؟ ثمَّ انصرفَ فلم يَعتكِفْ ، حتى اعتَكَفَ عَشراً من شوالٍ » . [٣/٤٩]

*** ٣٣ - كتاب الاعتكاف ١٤ - باب الاعتكاف في شوّال**

حدّثنا مُحَمَّدٌ أخبرنا محمَّدُ بنُ فُضَيْل بن غَزْوانَ عَنْ يَحْيىٰ بن سَعِيد عَن عَمرَةَ بنْتِ عَبْدِ الرَّحْمـٰن عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ ، فإِذَا صَلَّى الغَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ . قالَ : فاسْتَأْذَنَتْهُ عائِشةُ أَنْ تَعْتَكِفَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً ، فسَمِعَتْ بهَا حَفْصَةُ فَضَرَبَت قُبَّةً ، وسَمِعَتْ زَيْنَبُ بهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى . فلمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم منَ الغَدَاةِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ ، فقَالَ : مَا هٰذا ؟ فأُخبرَ خَبَرَهُنَّ . فقالَ : مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هٰذَا ؟ آلبِرُّ ؟ انْزِعُوها فَلا أَرَاها ، فَنُزِعَتْ ، فَلَمْ يَعْتَكِف في رَمَضَانَ حتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ العَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ » . [٣/٥١]

*** ٣٣ - كتاب الاعتكاف**

١٨ - باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج

حدّثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا الأوزاعيُّ قال : حدَّثني يَحيىٰ بنُ سعيدٍ قال : حدَّثَتني عَمرةُ بنتُ عبدِ الرحمـٰن عن عائشةَ رضيَ الله عنها : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذَكرَ أنْ يَعتكِفَ العشْرَ الأواخِرَ من رمضانَ ، فاستأذَنَتْهُ عائشةُ فأذِنَ لها ، وسألتْ حفصةُ عائشةَ أن تَستأذِنَ لها ففعَلَتْ ، فلما رأتْ ذٰلكَ زينبُ بنتُ جَحشٍ أمَرَت ببناء فبنيَ لها .

قالت : وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا صلَّى انصرَفَ إلى بنائِه ، فبصرَ بالأبنية فقال : ما هٰذا ؟ قالوا : بناءُ عائشةَ وحفصةَ وزينبَ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . آلبرَّ أرَدْنَ بهذا ؟ ما أنا بمعتكفٍ . فرجَعَ . فلمّا أفطَرَ اعتكفَ عشراً من شوّالٍ » . [٣/٥١]

* * *

[١٢٤] * ٣٤ - كتاب البيوع ٣ - باب تفسير المشبهات

حدّثنا يَحيىٰ بنُ قَزَعَة حدَّثنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عن عائشةَرضيَ الله عنها قالتْ : « كانَ عُتْبَةُ بنُ أبي وَقّاصٍ عَهِدَ إلى أخيهِ سَعدِ بن أبي وَقّاصٍ أنَّ ابنَ وَليدةِ زَمْعةَ مِنِّي فاقْبِضْهُ . قالت : فلما كان عامَ الفَتْحِ أَخَذَهُ سعدُ بنُ أبي وَقّاصٍ وقال : ابنُ أخي ، قد عَهِدَ إليَّ فيهِ . فقامَ عبدُ بنُ زَمْعَةَ فقال : أخي ، وابنُ وَليدةِ أبي وُلِدَ على فِراشهِ . فتساوَقا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال سعدٌ : يا رسولَ الله ، ابنُ أخي ، كان قد عَهِد إليَّ فيه ، فقال عبدُ بنُ زَمْعةَ . أخي ، وابنُ وَليدةِ أبي ، وُلِدَ على فِراشهِ . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : هوَ لكَ يا عبدَ بنَ زَمْعةَ . ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : الوَلدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ . ثم قال لِسَودةَ بنتِ زَمعةَ زَوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم . احتَجِبي منهُ يا سَودةُ ، لما رأىٰ مِن شَبَهِهِ بُعتبةَ ، فما رآها حتّى لَقِيَ الله » . [٣/٥٤]

*** ٣٤ - كتاب البيوع**

١٠٠ - باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه

حدّثنا قُتَيْبَةُ حدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فِي

(١) مسلم (ك ١٧ ح ٣٦) .

غُلامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : هٰذَا يَا رَسُولَ اللهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنه ، انْظُر إِلٰى شَبَهِهِ . وَقَالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللهِ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ . فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلٰى شَبَهِهِ فَرَأَىٰ شَبَهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ، الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ولِلعَاهِرِ الحَجَرُ ، واحتَجِبي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ . فَلَم تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ » . [٣/٨١]

* ٤٤ - كتاب الخصومات ٦ - باب دعوى الوصي للميت

حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّ عَبْدَ بنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ اخْتَصَما إِلٰى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي ابنِ أَمَةِ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْت أَنْ انظُرَ ابنَ أَمَةِ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فَإِنَّهُ ابْنِي . وَقَالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَىٰ فِراشِ أَبِي . فَرَأَىٰ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَبَهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لكَ يَا عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ ، الوَلَدُ لِلفِراشِ . وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ » . [٣/١٢٢]

* ٤٩ - كتاب العتق ٨ - باب أم الولد

حدّثنا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَير أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عُتْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلٰى أَخِيهِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابن وَلِيدةِ زَمْعَةَ قَالَ عُتْبَةُ : إِنَّهُ ابْنِي . فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدٌ ابنَ وَلِيدَةِ زَمعة فَأَقْبَلَ بِهِ إِلٰى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بِعَبْدِ بنِ زَمعَةَ . فَقَالَ سَعْدٌ : يا رسَولَ اللهِ هَذَا ابنُ أَخِي ، عهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنَهُ . فَقَالَ عَبْدُ بنُ زَمعَةَ : يا رسَولَ اللهِ هَذَا أَخِي ، ابنُ وَلِيدَةِ زَمعَةَ ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ . فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلٰى ابنِ وَلِيدَةِ زَمعَة فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بن زَمْعَةَ ، مِنْ أَجْل أَنَّهُ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِيهِ . قَالَ

رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : احتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمعَةَ . ممَّا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بعُتْبَةَ . وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم » . [١٤٦/٣]

* ٥٥ - كتاب الوصايا

٤ - باب قول الموصِي لوصيه تعاهد ولدي

حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّها قالَتْ : « كانَ عُتْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلٰى أَخِيهِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي ، فَاقْبِضْهُ إِلَيكَ . فَلَمَّا كانَ عامُ الفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فقالَ : ابنُ أَخِي قَدْ كانَ عَهِدَ إِلَّي فِيهِ . فَقامَ عَبْدُ بنُ زَمْعَهَ فَقالَ : أَخي وابنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ علٰى فِراشِهِ . فَتَساوَقا إِلٰى رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَقالَ سَعْدٌ : يا رَسولَ الله ابنُ أَخي ، كانَ عَهِدَ إِلَّي فِيهِ . فَقالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ : أَخي وابنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، فَقال رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هَوَ لكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَة ، الوَلَدُ لِلفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ . ثُمَّ قالَ لِسوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : احْتَجبي مِنهُ . لِما رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتبَةَ فما رآها حَتَّى لَقِيَ الله » . [٤/٤]

* ٦٤ - كتاب المغازي

٥٣ - باب وقال الليث

حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابن شهابٍ عن عروةَ بن الزُّبير عن عائشةَ رضيَ الله عنها عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ح . وقال الليثُ : حدَّثني يونسُ عنِ ابن شهاب حدثني عروةُ بن الزُّبير أن عائشة قالت : « كان عُتبةُ بنُ أَبي وقاصٍ عِهدَ إلى أخيهِ سعدٍ أن يقبض ابنَ وليدة زَمعةَ ، وقال عتبةُ : إنه ابني ، فلما قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ في الفتح أَخَذَ سَعدُ بنُ أبي وقاصٍ ابنَ وَليدةِ زمعَةَ فأقبَلَ إلٰى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل معه عبدُ بن زمعة ، فقال سعدُ بن أبي وقاص : هذا ابنُ أخي عهد إلَّي أنهُ ابنهُ . فقال عبدُ بن زمعةَ : يا رسولَ الله هذا أخي ، هذا ابنُ زمعةَ وُلدَ على فراشِه .

فنظرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وَليدة زَمعةَ فإذا أشبهُ الناس بعتبة ابن أبي وَقّاص . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هوَ لكَ ، هو أخوكَ يا عبدُ بن زمعة ، من أجلِ أنه وُلدَ على فراشِهِ . وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : احتَجبي منه يا سودةُ ، لما رأى من شَبَهِ عتبةَ بن أبي وَقّاص » . قال ابنُ شهاب : قالت عائشةُ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الوَلدُ للفراش ، وللعاهِر الْحَجر » .

وقال ابن شهاب : كان أبو هريرة يصيحُ بذلك . [١٥١/٥]

* ٨٥ - كتاب الفرائض

١٨ - باب الولد للفراش حرة كانت أو أمه

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن ابن شهاب عن عُروة : « عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : كان عُتبةُ عهِدَ إلى أخيه سعدٍ أن ابنَ وَليدَة زَمعةَ منِّي ، فاقبِضْه إليكَ ، فلما كان عامُ الفتح أَخَذَه سعدٌ فقال : ابنُ أخي عهدَ إليَّ فيه ، فقامَ عبدُ بن زمعةَ ، فقال : أخي وابن وليدةِ أبي وُلِدَ علىَ فِراشِه ، فتساوَقا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال سعدٌ : يا رسولَ الله ابنُ أخي قد كان عهدَ إليَّ فيه ، فقال عبدُ بن زمعةَ : أخي وابن وليدة أبي وُلِدَ على فِراشِهِ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : هو لك يا عبدُ بنَ زمعة ، الولدُ للفراش وللعاهِر الحَجرُ . ثم قال لِسَوْدةَ بنتِ زمعةَ : احتجبي منه ، لِما رأى من شَبهِه بعتبةَ ، فما رآها حتي لَقَىَ الله » . [١٥٣/٨]

* ٨٥ - كتاب الفرائض ٢٨ - باب من ادعى أخا أو ابن أخ

حدّثنا قتيبةُ بن سعيد حدَّثَنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « اختصم سعدُ بن أبي وقاص وعبدُ بن زمعة في غلام ، فقال سعد : هذا يا رسولَ الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إليَّ أنه ابنه ، انظر إلى شبهه ، وقال عبد بن زمعة : هذا أخي يارسول الله وُلِدَ على فراش

أبي من وليدته ، فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شبهاً بيناً بعتبة ، فقال : هو لك ياعبدُ بن زمعة ، الولدُ للفراش وللعاهر الحجر ، واحتجبي منه يا سودة بنتَ زمعةَ ، قالت : فلم ير سودةَ قط » . [١٥٦/٨]

* ٨٦ - كتاب الحدود ٢٣ - باب للعاهر الحجر

حدّثنا أبو الوَليد حدثنا الليثُ عنِ ابن شهاب عن عُروةَ : « عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : اختصم سعدٌ وابنُ زَمعةَ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : هو لَك يا عبدُ بن زمعة ، الولد للفِراش ، واحتجبي منه ياسَودة » .

زاد لنا قُتيبةُ عنِ الليث : « وللعاهرِ الحجَرُ » . [١٦٥/٨]

* ٩٣ - كتاب الأحكام

٢٩ - باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً

حدّثنا إسماعيلُ قَال : حدثني مالك عن ابن شهاب عن عُروةَ بن الزبير عن عائشَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان عُتبة بن أبي وقاص عهدَ إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أنَّ ابنَ وَليدة زَمعةَ مِني فاقبضهُ إليك ، فلما كان عامُ الفتح أخذه سعد فقال : ابن أخي ، قد كان عهدَ إليَّ فيه ، فقام إليه عبدُ بن زَمعةَ فقال : أخي وابنُ وَليدةِ أبي وُلدَ على فِراشه ، فتساوَقا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال سعد : يا رسولَ الله ، ابنُ أخي ، كان عهِدَ إليَّ فيه ، وقال عبدُ بن زَمعةَ : أخي وابنِ وَليدةَ أبي وُلدَ على فراشِه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هو لكَ يا عبدُ بنَ زَمعة . ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الولدُ للفراش ، وللعاهر الحجَر . ثم قال لسودةَ بنتِ زمعةَ : احتجبي منه ، لما رأى من شبهِهِ بعتبة ، فما رآها حتى لقيَ الله تعالى » . [٧٢/٩]

* * *

[١٢٥] * ٣٤ - كتاب البيوع

٥ - باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات

حدّثني أَحمدُ بنُ المِقْدَامِ العِجْليُّ حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفَاوِيُّ حدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عِنْهَا : «أَنَّ قَوْماً قَالُوا يارَسُولَ اللهِ إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَنا باللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسمَ اللهِ عَلَيْهِ أَم لَا ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : سَمُّوا اللهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ» . [٥٤/٣]

* ٧٢ - كتاب الأطعمة ٢١ - باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

حدّثنا محمدُ بن عُبَيد الله حدَّثنا أُسامةُ بن حفص المدنيُّ عن هشام ابن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : «أنَّ قوماً قالوا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : إن قوماً يأتونَنا بلحم لا ندري أَذُكِرَ اسمُ الله عليه أم لا ، فقال : سموا عليه أنتم وكلوه . قالت : وكانوا حديثي عهد بالكفر . تابعَهُ عن علي الدراوَرديِّ . وتابعهُ أبو خالد والطُّفاوي» . [٩٢/٧]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

١٣ - باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

حدّثنا يوسفُ بن موسىٰ حدَّثنا أبو خالد الأحمرُ قال : سمعتُ هشامَ بن عروة يُحدِّث عن أبيه عن عائشة قالت : «قالوا يا رسولَ الله إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرْك يأتونا بلُحْمانٍ لا ندري يذكرونَ اسمَ الله عليها أم لا ، قال : اذكروا أنتم اسمَ الله وكلوا» تابعَهُ محمدُ بن عبد الرحمن وعبد العزيز ابن محمد وأسامة بن حَفص . [١١٩/٩]

* * *

(١) ليس في مسلم .

[١٢٦] * ٣٤ - كتاب البيوع ١٤ - باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة

حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ حدثَنا الأعمشُ قال : « ذكَرْنا عندَ إبراهيمَ الرَّهْنَ في السَّلَمِ فقال : حدَّثني الأسْوَدُ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اشترَى طَعاماً مِن يهوديٍ إلى أجَلٍ ورَهَنَهُ دِرعاً من حديد » . [٣/٥٦]

*** ٣٤ - كتاب البيوع ٣٣ - باب شراء الحوائج بنفسه**

حدّثنا يُوسُف بنُ عِيسَى حدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَة حَدَّثَنَا الأعْمَشُ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « اشْتَرَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً نَسِيئَةً ، وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » . [٣/٦٢]

*** ٣٤ - كتاب بالبيوع ٨٨ - باب شراء الطعام إلى أجل**

حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ : « ذَكَرْنَا عِنْدَ إبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلفِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » . [٣/٧٧]

*** ٣٥ - كتاب السلم ٥ - باب الكفيل في السلم**

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَّامٍ حَدَّثَنَا يَعْلَي حدّثنا الأَعْمَشُ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالتْ : « اشْتَرَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم طَعَاماً مِنْ يهوديٍّ بِنَسيئَة ، وَرَهَنَهُ دِرْعاً لَهُ مِنْ حَدِيدٍ » . [٣/٨٦]

*** ٣٥ - كتاب السلم ٦ - باب الرهن في السلم**

حدّثني مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ :

---

(١) مسلم (ك ٢٢ ح ١٢٤،١٢٥،١٢٦) .

« تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَفِ فَقَالَ : « حَدَّثَنِي الأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرَىٰ مِنْ يَهودِيٍّ طَعَاماً إِلَىٰ أَجَل مَعْلُومٍ ، وَارْتَهَن مِنْهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ » .

* ٤٣ - كتاب الاستقراض

١ - باب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

حدّثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ : « تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ فَقَالَ : حَدَّثَني الأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرَىٰ طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَىٰ أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنَ حَدِيد » . [٣/١١٥]

* ٤٨ - كتاب الرهن ٢ - باب من رهن درعه

حدّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ : « تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْراهِيمَ الرَّهْنَ والقَبِيلَ فِي السَّلَفِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنا الأَسَودُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرَىٰ مِن يَهُودِيٍّ طَعَاماً إِلَىٰ أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » . [٣/١٤٢]

* ٤٨ - كتاب الرهن ٥ - باب الرهن عند اليهود وغيرهم

حدّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « اشْتَرَىٰ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » . [٣/١٤٣]

* ٥٦ - كتاب الجهاد ٨٩ - باب ما قيل في درع النبي ﷺ

حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سفيان عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ » . وَقَالَ يَعلَىٰ : حَدَّثَنا

الْأَعْمَشُ : « دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ » . وَقَالَ مُعلَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الأَعْمَشِ وَقَالَ : « رَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيد » . [٤١/٤]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٨٦ - باب حدّثنا قبيصة

حدّثنا قَبيصة حدّثَنا سفيانُ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن الأسود عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « تُوفي النبي صلى الله عليه وسلم ودِرعهُ مَرهونةٌ عند يهوديٍّ بثلاثين » . [١٥/٦]

* * *

[١٢٧] * ٣٤ - كتاب البيوع

٤٠ - باب التجارة فيما يكره لُبسه للرجال والنساء

حدّثنا عَبد الله بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ القاسِمِ بنِ محمد عن عائِشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْبَاب فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفْتُ فِى وَجْهِهِ الْكَرَاهية فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله أَتُوبُ إلَى الله وإلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ، مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَا بَال هَذِهِ النُّمْرُقَةِ ؟ قُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتم . وَقَالَ : إنَّ الْبَيْتَ الَّذي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ » . [٦٣/٣]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق

٧ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

حدّثنا مُحمدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ عَنْ إسْمَاعيلَ بْنِ أُمَيَّةَ

(١) مسلم (ك ٣٧ ح ٩٦) .

أَنَّ نافعاً حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسمَ بْنَ مُحَمدٍ حَدَّثه عَنْ عَائشَةَ رَضيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « حَشَوْتُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وِسَادَةً فيهَا تماثيلُ كَأَنَّهَا نُمرُقَةٌ ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ النَّاس وَجَعَلَ يتَغَيَّرُ وُجْهُهُ ، فَقُلْتُ : مَالَنا يَارَسولَ الله ؟ قَالَ : مَا بَالُ هٰذه الوسادة ؟ قالت : وسَادَة جَعلتُها لَكَ لتَضْطجعَ عَلَيْهَا . قَالَ : أَمَا عَلمْت أَنَّ الْمَلَائكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فيه صُورَةٌ ؟ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعذَّبُ يَوْمَ الْقيامَة يَقُولُ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » . [٤/١١٤]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٧٦ - باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة

حدّثنا إسماعيلُ قال : حدثني مالكٌ عن نافع عن القاسم بن محمدٍ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشْتَرت نُمرُقَةً فيها تصاويرُ ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخُل ، فعرفتُ في وجهه الكراهيةَ ، فقلت : يا رسول الله أتوبُ إلىٰ الله وإلىٰ رسولهِ ، ماذا أذنَبت ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ما بالُ هذه النمرقَةِ ؟ قالت فقلتُ اشتريتها لك لتقعُد عليها وتوسَّدَها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إن أصحابَ هذه الصُّوَر يُعذَّبُون يومَ القيامة ، ويقال لهم أَحْيُوا ما خلَقتم ، وقال : إن البيت الذي فيه الصُّور لا تدخله الملائكة » . [٧/٢٥]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٩٢ - باب من كره القعود على الصورة

حدّثنا حَجاجُ بن منهال حدَّثنا جُوَيريةُ عن نافع عن القاسم « عن عائشة رضيَ الله عنها : « أنها اشترت نُمرقةً فيها تَصاويُر ، فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخُل فقلتُ : أتوبُ إلى الله ممـا أذنبتُ ؟ قال : ما هٰذهِ النمرقة ؟ قلت : لتجلسَ عليها وتوسَّدها . قال : إن أصحابَ هذِه الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيامة ، يقال لهم أحيوا ما خَلقتم ، وإنَّ الملائكة لا تدخلُ بيتاً فيه الصُّورة » . [٧/١٦٨]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٩٥ - باب من لم يدخل بيتاً فيه صورة

حدّثنا عبدُ الله بن مسلمةَ عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد : « عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتهُ أنها اشترت نمُرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قامَ على الباب فلم يَدخل فعرَفت في وجههِ الكراهيةَ ، قالت : يا رسولَ الله ، أتوبُ إلى الله ، وإلى رسوله ، ماذا أذنبتُ ؟ قال : ما بالُ هٰذِه النمرقةِ ؟ فقالت : اشتريتها لتقعُد عليها وتَوَسَّدها . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أصحاب هذهِ الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيامة ويقال لهم : أحيوا ما خَلقتم . وقال : إن البيتَ الذي فيه الصُّوَرُ لا تدخله الملائكة » . [١٦٩/٧]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٥٦ - باب قول الله تعالى ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾

حدّثنا قتيبة بن سعيد حدَّثنا الليثُ عن نافع عن القاسم بن محمَّد عن عائشة رضيَ الله عنها : « أنَّ رسُولَ صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ أصحابَ هذه الصُّور يُعذَّبونَ يومَ القيامةِ ويقال لهم : أحيوا ما خلقْتم ؟ » . [١٦٠/٩]

* * *

[١٢٨] * ٣٤ - كتاب البيوع ٤٩ - باب ما ذكر في الأسواق

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمدِ ابنِ سُوقَةَ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ قَالَ : حَدَّثَتْني عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ . قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُوْلَ الله كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِم » . [٦٥/٣]

---

(١) مسلم (ك ٥٢ ح ٨) .

[١٢٩] * ٣٤ - كتاب البيوع

٩٥ - باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة

حدّثنا أَبُو نُعَيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : « قَالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا ؟ قَالَ : خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ » . [٧٩/٣]

* ٤٦ - كتاب المظالم

١٨ - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه

حدّثنا أَبُو اليَمَان أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَن الزُّهْرِيِّ حَدَّثَني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنا ؟ فَقَالَ : لا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِم بِالْمَعْرُوفِ » . [١٣١/٣]

* ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٢٣ - باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة

وقالَ عبدانُ : أخبرنَا يونسُ عنِ الزُّهريِّ حدَّثَني عروة أن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « جاءت هندٌ بنتُ عُتبةَ فقالت : يا رسولَ الله ، ما كان على ظهرِ الأرض من أهلِ خباء أحبُّ إليَّ أن يَذلُّوا من أهلِ خِبائك ، ثمَّ ما أصبحَ اليومَ على ظهر الأرض أهلُ خباءٍ أحبُّ إلَيَّ أن يَعِزُّوا من أهلِ خِبائك . قال : وأيضاً والذي نفسي بيدِهِ . قالت : يا رسولَ الله ، إنَّ أبا سُفيانَ رجلٌ مِسيكٌ ، فهل عليَّ حَرج أن أُطعمَ منَ الذي له عِيالَنا؟[١] قال : لا أراهُ إلَّا بالمعروف » [٤٠/٥]

---

(١) مسلم (ك ٣٠ ح ٧،٨،٩) .

* ٦٩ - كتاب النفقات

٥ - باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها

حدّثنا ابنُ مُقاتل أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا يونسُ عنِ ابن شهابٍ أخبرني عروةُ عن عائشة رَضيَ الله عنها قالت : « جاءت هندُ بنتُ عُتبةَ فقالت : يا رسولَ الله ، إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ مِسِّيك ، فهل عليَّ حَرَجٌ أن أُطعِمَ منَ الذي له عِيالَنا ؟ قال : لا ، إلا بالمعروف » . [٧/٦٥]

* ٦٩ - كتاب النفقات

٩ - باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف

حدّثنا محمدُ بن المثنىٰ حدثنا يحيىٰ عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة : « إنَّ هنداً بنتَ عتبةَ قالت : يارسولَ الله ، إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ شحيح ، وليس يُعطيني ما يكفيني ووَلَدي إلا ما أخذتُ منه وهو لا يعلم . فقال : خُذي ما يَكفيكِ وولَدَكِ بالمعروف » .

* ٦٩ - كتاب النفقات ١٤ - باب وعلى الوارث مثل ذلك

حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها : « قالت هند : يا رسولَ الله إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ شَحِيح ، فهل عليَّ جُناحٌ أن آخذَ من مالهِ ما يكفيني وبَنيَّ ؟ قال : خُذي بالمعروف » . [٧/٦٧]

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

٣ - باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

حدّثنا يحيىٰ بنُ بكَير حدَّثنا الليثُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ حدَّثني عروةُ بن الزُّبير : « أنَّ عائشة رضيَ الله عنها قالت : « إنَّ هندَ بنتَ عتبة بن ربيعة

قالت : يارسولَ الله ، ما كان مما على ظهر الأرض أهلُ أخباء - أو خباء - أحبَّ إليّ أن يَذلُّوا من أهل أخبائك - أو خبائك ، شكَّ يحيى - ثمَّ ما أصبحَ اليومَ أهلُ أخباء أو خباء أحبَّ إليَّ من أن يَعزُّوا من أهل أخبائك أو خبائك . قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : وأيضاً والذي نفسُ محمدٍ بيده . قالت : يارسولَ الله ، إن أبا سفيان رجلٌ مِسِّيكٌ ، فهل عليَّ حَرَجٌ أن أُطعمَ منَ الذي له ؟ قال : لا ؛ إلا بالمعروف » . [٨/١٣١]

* ٩٣ - كتاب الأحكام

١٤ - باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس

حدّثنا أَبو اليمَانِ أخْبرَنَا شُعيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثني عروةُ : « أنَّ عَائشةَ رَضيَ الله عنْها قالت : جَاءَتْ هند بنتُ عُتبةَ بن ربيعةَ فقالت : يا رسُولَ الله ، ما كان على ظَهرِ الأرْضِ أهْلُ خِباء أحبَّ إليَّ أن يَذِلوا من أهلِ خبائك ، وَمَا أصْبحَ اليوم عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِباءٍ أَحَبَّ إلَيَّ أن يَعزوا مِنْ أهْل خِبائِكَ . ثم قالَتْ : إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مِسِّيك ، فَهَلْ عَلَي مِنْ حَرَج أنْ أطْعم من الذي لهُ عِيالنا ؟ قَال لَها : لا حَرَجَ عَلَيك أن تُطعميهمْ مِن مَعْرُوف » . [٩/٦٦]

* ٩٣ - كتاب الأحكام

٢٨ - باب القضاء على الغائب

حدّثنا مُحمدُ بنِ كَثيرٍ أخبرنا سُفيانُ عن هِشَام عن أبيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها : « أنَّ هِنْداً قالت للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ شَحيحٌ ، فأحتاجُ أن آخذَ من ماله ، قال صلى الله عليه وسلم : خُذِي ما يكفيكِ وولَدَك بالمعروف » . [٩/٧٢]

* * *

[١٣٠] * ٣٤ - كتاب البيوع

٩٥ - باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة

حدّثني إسْحاقُ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ أَخْبَرَنا هِشامٌ .

وحدثني مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ فَرقَد قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ ابنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ : « سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أُنْزِلَتْ فِي وَالِي اليَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ : إِنْ كَانَ فَقِيراً أَكَلَ مِنْهُ بِالمَعْرُوفِ » .[٧٩/٣]

* ٥٥ - كتاب الوصايا

٢٢ - باب قول الله تعالى ﴿ وابتلوا اليتامىٰ ﴾

حدّثنا عُبيدُ بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثَنا أَبو أُسامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : ﴿ ومَنْ كَانَ غَنِياً فَلْيَسْتَعْفِفْ ، وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قَالَتْ : أُنْزِلَتْ في وَالِي اليتيمِ أَنْ يصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً بِقَدْرِ مَالِهِ بالمَعْرُوفِ » . [١٠/٤]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - سورة النساء

٢ - باب ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾

حدثني إسحاقُ أخبرنَا عبدُ الله بن نُمير حدَّثَنَا هشامٌ عن أبيهِ : « عن عائشةَ رضي الله عنها في قوله تعالى : ﴿ ومَن كان غنيّاً فلْيَستعفِفْ ، ومن كان فقيراً فلْيأكل بالمعروف ﴾ أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيراً أنه يأكل منه مكانَ قيامهِ عليه بمعروف » . [٤٣/٦]

* * *

(١) ليس في مسلم .

[١٣١] * ٣٦ - كتاب الشفعة ٣ - باب أي الجوار أقرب

حدّثنا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح .

وَحدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الله عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : « قُلْتُ يَا رسُولَ الله جَارَيْنِ فَإِلى أَيِّهِمَا أُهْدِى ؟ قَالَ : إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَاباً » . [٣/٨٨]

* ٥١ - كتاب الهبة ١٦ - باب بِمن يُبْدَأ بالهدية

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِي عنْ طَلْحةَ بنِ عَبْدِ الله - رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيم بنِ مُرَّةَ - عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيِّهما أُهْدِي ؟ قَالَ : إِلَىٰ أَقَرَبِهما مِنْك باباً » . [٣/١٥٩]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٣٢ - باب حق الجوار في قرب الأبواب

حدّثنا حجاج بن منهال حدَّثنا شعبةُ قال : أخبرني أبو عمران قال : سمعت طَلحةَ : « عن عائشة قالت : قلت يا رسولَ الله إنَّ لي جارَين ، فإلى أيِّهما أُهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » . [٨/١١]

* * *

[١٣٢] * ٤١ - كتاب المزارعة ١٥ - باب من أحيا أرضاً مواتاً

حدّثنا يَحيىٰ بنُ بُكَيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ الله بن أَبِي جَعْفَر عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا عَنِ النبيِّ صلى الله

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) ليس في مسلم .

عليه وسلم قَالَ : « مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ »

قَالَ عُرْوَةُ : قَضَىٰ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلافَتِهِ » . [١٠٦/٣]

* * *

[١٣٣] * ٤٦ - كتاب المظالم

١١ - باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه

حدّثنا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَو إِعْرَاضاً ﴾ قَالَتْ : الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِيْ ذَلِكَ » . [١٣٠/٣]

* ٥٣ - كتاب الصلح

٤ - باب قول الله تعالى ﴿ أن يصّالحا بينهما صلحا والصلح خير ﴾

حدّثنا قُتَيْبةُ بنُ سعيدٍ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : ﴿ وإن امَرأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشوزًا أَو إعْراضاً ﴾ قالَتْ : « هُوَ الرَّجُل يَرى مِنَ امرأَتِهِ ما لا يُعْجِبُهُ كِبراً أَو غَيرَهُ فُيريدُ فراقَها ، فَتَقولُ : أَمْسِكْني ، واقْسِمْ لي ما شِئْتَ . قالَتْ : فلا بَأْسَ إذَا تَراضَيا » . [١٨٣/٣]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - سورة النساء

٢٤ - باب ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾

حدّثنا محمدُ بن مقاتِلٍ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا هشامُ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشة رضي الله عنها : ﴿ وإنِ امرأةٌ خافَت من بَعلِها نُشوزاً أو

(١) مسلم (ك ٥٤ ح ١٣،١٤) .

إعراضاً ﴾ قالت : « الرجلُ تكون عندَه المرأة ليس بمستكثر منها يُريدُ أن يُفارقها ، فتقول : أجعلكَ من شأني في حِل ، فنزلت هذه الآية في ذلك » . [٤٩/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٩٥ - باب ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ﴾

حدّثنا ابن سَلام أخبرَنا أبو معاوية عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها : ﴿ وإنِ امرأةٌ خافَت من بَعلِها نشوزاً أو إعراضاً .. ﴾ قالت : هِيَ المرأةُ تكونُ عندَ الرجل لا يَستكثرُ منها ، فُيريدُ طَلاقَها ويَتزوج غيرَها ، تقول له : أمسكْني ولا تطلِّقني ، ثم تَزوجْ غيري ، فأنتَ في حِلٍّ من النفقةِ عليّ والقسمة لِي ، فذٰلِكَ قولهُ تعالىٰ ﴿ فلا جُناحَ عليهما أن يَصّالحا بينهما صُلحاً ، والصُّلحُ خير ﴾ » . [٣٣/٧]

* * *

[١٣٤] * ٤٦ - كتاب المظالم

١٣ - باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض

حدّثنا أَبو مَعْمَرٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيىٰ بن أَبِي كَثِير قَالَ :حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إِبْراهيمَ أَنَّ أَبا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ خُصومَةٌ ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا فَقالَتْ : يَا أَبا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الأَرْضَ ، فَإِنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » . [١٣٠/٣]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق ٢ - باب ما جاء في سبع أرضين

حدّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْد الله أخبرَنا ابْنُ عُلَيَّةَ عن عَلِيِّ بْنِ الْمُبارَكِ حدَّثَنا يَحْيىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمدِ بْنِ إِبْراهيمَ بْنِ الْحَارِث عَنْ أَبي سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) مسلم (ك ٢٢ ح ١٤٢) .

عَبْد الرَّحْمٰنِ - وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاس خُصُومَةٌ في أَرضٍ ، فَدَخَل عَلَى عَائشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذٰلكَ - فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنب الْأَرْضَ ، فَإِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ : « مَنْ ظَلَمَ قيدَ شبْر طُوِّقهُ منْ سَبْعِ أَرضينَ » . [٤/١٠٦]

* * *

[١٣٥] * ٤٦ - كتاب المظالم

١٥ - باب قول الله تعالى ﴿ وهو ألد الخصام ﴾

حدّثنا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابن أَبِي ملَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلٰى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ » . [٣/١٣١]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة

٣٧ - باب ﴿ وهو ألد الخصام ﴾

حدّثنا قَبيصة حدثَنا سفيانُ عنِ ابن جُرَيجٍ عنِ ابن أبي مُليكةَ عن عائشةَ ترفعهُ قال : « أبغَضُ الرّجال إلى الله الألدُّ الخصم » . وقال عبدُ الله : حدثنا سفيانُ حدثني ابنُ جُريجٍ عن ابن أبي مُليكةَ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . [٦/٢٨]

* ٩٣ - كتاب الأحكام

٣٤ - باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة لُدّاً عوجاً

حدّثنا مسدَّدٌ حدثنا يحيٰى بن سعيدٍ عن بن جُرَيج سمعتُ ابن أبي مليكةَ يُحدث عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أبغَضُ الرجال إلى الله الألد الخصم » . [٩/٧٣]

* * *

---

(١) مسلم (ك ٤٧ ح ٥) .

[١٣٦] * ٤٦ - كتاب المظالم

٣٢ - باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر

حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِياض عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ بنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَىٰ سَهْوَة لها سِتْراً فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ ، فَكَانَتَا فِي البَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا » .[١٣٦/٣]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٩١ - باب ما وطيء من التصاوير

حدّثنا عليّ بن عبد الله حدَّثَنا سفيانُ قال : سمعتُ عبدَ الرحمن بن القاسم - وما بالمدينة يومئذ أفضل منه - قال : سمعتُ أبي قال : « سمعتُ عائشةَ رضيَ الله عنها : « قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سَترتُ بِقِرام لي على سَهوة لي فيها تماثيل فلما رآهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَتكهُ وقال : أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يضاهون بخلق الله . قالت : فجعلناهُ وسادة أو وسادتين » .

حَدَّثَنا مسدَّد حدَّثنا عبدُ الله بن داودَ عن هشام عن أبيهِ : « عن عائشة قالت : « قدِم النبيُّ صلى الله عليه وسلم من سَفر وعَلقَّتُ دُرنوكاً فيه تماثيل ، فأمَرني أن أنزِعهُ ، فنزعتهُ » .

« وكنتُ أغتَسلُ أنا والنبيُّ صلى الله عليه وسلم من إناء واحد » .[١٦٨/٧]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٧٥ - باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله

حدّثنا يسَرةُ بن صَفوانَ حدَّثنا إبراهيمُ عنِ الزهريِّ عنِ القاسم : « عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : دخلَ عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صُور ، فتلونَ وجهه ، ثم تناول السِّتر فهَتكه . وقالت : قال النبي

(١) مسلم (ك ٣٧ ح ٩٠،٩١،٩٢،٩٤،٩٥) .

صلى الله عليه وسلم : من أشد الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يصوِّرون هٰذه الصُّوَر » .

* * *

[١٣٧] * ٤٧ - كتاب الشركة ٧ - باب شركة اليتيم وأهل الميراث

حدّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ العَامِرِيُّ الأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .. وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن خِفتُم - إِلَىٰ - وَرُباعَ ﴾ فَقَالَتْ : يا ابنَ أُخْتِي ، هِيَ اليَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حجْرِ وَلِيّها تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيُعْجِبُهُ مَالُها وجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَها بغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِها ، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيها غَيْرُهُ ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلىٰ سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّداقِ ، وَأُمِروا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ . قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَة : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ . فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - وَتَرْغَبونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ، وَالَّذِي ذَكَرَ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُم فِي الكِتَابِ الآيَةُ الأُولَىٰ الَّتِي قَالَ فِيهَا : ﴿ وَإِنْ خِفتُم أَنْ لا تُقْسِطُوا فِي اليَتَامىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النِّساءِ ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللهِ فِي الآيةِ الأُخْرَىٰ : ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُم لِيَتِيمَتِه الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ المَالِ والجَمَالِ ، فَنُهوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا مِنْ يَتَامىٰ النِّسَاءِ إِلَّا بِالقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ » . [١٣٩/٣]

---

(١) مسلم (ك ٥٤ ح ٩،٨،٧،٦) .

* ٥٥ - كتاب الوصايا

٢١ - باب قول الله تعالى ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ﴾

حدّثنا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : ﴿ وَإِنْ خِفتُم أَنْ لَا تُقسِطُوا فِي اليَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ : هِيَ اليَتِيمَةُ فِي حَجرِ وَلِيِّها ، فَيَرْغَبُ فِي جمالِها وَمَالِها ، ويُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجها بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسائِها ، فنُهوا عَنْ نِكَاحِهنَّ إِلَّا أَنْ يُقسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأُمِروا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [النساء:١٢٧] ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ قَالَتْ : فَبَيَّنَ اللهُ فِي هٰذِهِ أَنَّ اليَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جمالٍ وَمَالٍ رَغبُوا فِي نِكَاحِها ولَمَ يُلحِقُوهَا بِسُنَّتِها بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ المَالِ وَالجَمَالِ تَرَكُوهَا وَالْتَمَسُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ فكَما يَتْرُكُونَها حِينَ يرغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُم أَنْ يَنكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّها » . [٩/٤]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - سورة النساء

١ - باب ﴿ وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى ﴾

حدّثنا إبراهيمُ بن موسى أخبرَنا هشامٌ عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني هشامُ بن عروة عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها : « أن رجلًا كانت له يتيمةٌ فنكحها ، وكان لها عَذْقٌ وكان يُمسِكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء ، فنزَلت فيه : ﴿ وإن خفتم أن لا تُقسطوا في اليَتامى ﴾ أحسبه قال : كانت شريكتَهُ في ذلك العَذقِ وفي ماله » . [٤٢/٦]

حدّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهابٍ قال : « أخبرني عروةُ بن الزُّبير أنه سأَل عائشةَ عن قولِ الله

تعالى : ﴿ وإن خفتم أن لا تُقسطوا في اليتامى ﴾ فقالت : يا ابن أختيَ هذه اليتيمة تكون في حَجر وليها تشركهُ في مالِهِ ويُعجبه مالها وجَمالها ، فيريدُ وليها أن يتزوجَها بغير أن يُقسطَ في صَداقِها فُيعطيَها مثلَ ما يُعطيها غيرهُ ، فنُهوا عن أن يَنكحوهنَّ إلا أن يُقسطِوا لهنَّ ويبلغوا لهنَّ أعلى سُنَّتهنَّ في الصَّداق ، فأمِروا أن يَنكِحوا ما طاب لهم من النساء سواهنَّ . قال عروة : قالت عائشة : وإنَّ الناس استفتَوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ هذهِ الآية ، فأنزَلَ الله : ﴿ ويَستفتونك في النساء ﴾ قالت عائشة : وقول الله تعالى في آية أخرى : ﴿ وترغَبون أن تنكِحوهنَّ ﴾ رغبة أحدِكم عن يتيمته حين تكونُ قليلةَ المال والجمال ، قالت : فنُهوا أن ينكِحوا عن من رغبوا في مالِهِ وجمالِه في يَتامى النساء إلا بالقِسط ، من أجلِ رغبتهم عنهنَّ إذا كنَّ قليلاتِ المالِ والجمال » .[٤٣/٦]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - سورة النساء

٢٣ - باب ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾

حدّثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثَنا أبو أُسامةَ قال : حدَّثنا هشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها : ﴿ ويَستفتونكَ في النساءِ قُلِ الله يُفتيكم فيهن - إلى قوله - وترغَبون أن تَنكِحوهن ﴾ قالت عائشة : « هو الرجل تكون عندهَ اليتيمة هو وليها ووارثُها فأشرَكَتْهُ في ماله حتى في العِذْق . فيرغبُ أن يَنكِحَها ويكرَهُ أن يُزَوِّجها رجلاً فَيشركهُ في ماله بما شرِكتْه فَيعضلُها ، فنزَلت هٰذه الآية » . [٤٩/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح ١ - باب الترغيب في النكاح

حدّثنا علي سمعَ حسّانَ بن إبراهيمَ عن يونُسَ بن يزيدَ عنِ الزُّهريِّ قال : أخبرني عُروةُ أنه سأل عائشةَ عن قولِهِ تعالى : ﴿ وإن خِفتمُ أن لا تُقسطوا في اليَتامى فانكِحوا ما طابَ لكم من النساء مَثنٰى وثلاثَ ورُباعَ فإن خِفتم أن لا تَعدلوا فواحدةً أو ما مَلَكت أيمانُكم ، ذٰلكَ أَدنٰى أن لا تَعولوا ﴾ قالت : يا ابنَ

أختي ، اليتيمةُ تكونُ في حَجر وليِّها ، فيرغبُ في مالها وجمالها يُريدُ أن يتزوجَها بأدنٰى من سُنةِ صدَاقها ، فَنُهوا أن يَنكحوهنَّ إلا أن يُقسطوا لهنَّ فيُكمِلوا الصداق ، وأُمِروا بنكاح مَن سِواهنَّ من النساءِ » . [٧/٢]

* ٦٧ - كتاب النكاح

١٦ - باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدّثني يحيٰى بنُ بُكير حدَّثنا اللَّيثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قال : أخبرني عُروةُ أنه سأل عائشة رضيَ الله عنها : ﴿ وإن خفتم أن لا تُقسِطوا في اليَتامى ﴾ قالت : يا ابنَ أختي هٰذه اليتيمة تكونُ في حَجر وَليِّها فيرغَبُ في جَمالها ومالها ، ويُريدُ أن يَنتقصَ صَداقَها ، فَنُهوا عن نِكاحِهنَّ ، إلا أن يُقسطوا في إكمال الصَّداق ، وأُمِروا بنكاح من سواهنَّ قالت : واستَفتٰى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ ذٰلك ، فأَنزَلَ الله تعالى : ﴿ وَيستَفتونكَ في النساء - إلى - وترغَبون أن تَنكِحوهن ﴾ فأنزل الله لهم أن اليتيمةَ إذا كانت ذاتَ جمال ومال رغبوا في نكاحِها ونسبها في إكمال الصَّداق ، وإذا كانت مرغوبةً عنها في قلةِ المال والجمال تركوها وأخذوا غيرَها منَ النساء . قالت : فكما يَتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن يَنكِحوها إذا رغبوا فيها ، إلا أن يُقسطوا لها ويُعطوها حقها الأوفٰى في الصداق » . [٧/٨]

* ٦٧ - كتاب النكاح ١٩ - باب لا يتزوج أكثر من أربع

حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة ﴿ وإن خِفتُم أن لا تُقسِطوا في اليَتامٰى ﴾ قال : « اليتيمة تكون عند الرَّجلِ وهوَ وليها فيتزوجُها على مالها ويُسيء صُحبتها ولا يَعدِلُ في مالها فليتزوج ما طاب له منَ النساء سواها مَثنٰى وثُلاثَ ورُباع » . [٧/٩]

* ٦٧ - كتاب النكاح ٣٦ - باب من قال لا نكاح إلا بولي

حدّثنا يحيٰى حدَّثنا وَكيعٌ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ :

﴿ وما يُتلىٰ عليكم في الكتاب في يَتامىٰ النساء اللاتي لا تُؤتونَهُنَّ ما كُتبَ لهنَّ وترغبون أن تَنكِحوهنّ ﴾ قالت : هذا في اليتيمة التي تكونُ عندَ الرجل - لعلَّها أن تكونَ شريكتَه في ماله ، وهو أولىٰ بها - فيرغبُ عنها أن يَنكحها ، فيعضُلُها لمالها ، ولا ينكحها غيره كراهية أن يَشرَكهُ أحدٌ في مالها » . [١٦/٧]

* ٦٧ - كتاب النكاح ٣٧ - باب إذا كان الولي هو الخاطب

حدّثنا ابنُ سَلّام أخبرَنا أبو معاويةَ حدثنا هِشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَك في النِّساء قُلِ الله يُفتيكم فيهنَّ ﴾ إلى آخر الآية ، قالت : هي اليتيمة تكونُ في حَجْر الرجل قد شَرِكتْه في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ، ويكره أن يُزَوِّجها غيرَه فيدخل عليه في ماله ، فيَحْبسُها فنهاهم الله عن ذلك .

* ٦٧ - كتاب النكاح ٤٣ - باب تزويج اليتيمة

حدّثنا أبو اليَمان أخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْري . وقال الليث : حدثني عُقيل عن ابن شهاب أخبرني عُروةُ بن الزُّبير أنه : « سأل عائشةَ رضيَ الله عنها قال لها : يا أُمَّتاه ﴿ وإن خفتم أن لا تُقْسِطوا في اليتامى - إلى - ما ملكتْ أيمانكمُ ﴾ قالت عائشة : يا ابن أختي هٰذه اليتيمة تكونُ في حَجْر وليِّها فيَرْغَب في جَمالها ومالها ويريد أن ينتَقِص من صَداقها فَنُهوا عن نكاحِهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق ، وأُمِرُوا بنكاح من سِواهُن من النِّساء ، قالت عائشة : استفْتَى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزلَ الله : ﴿ وَيَسْتَفْتونك في النساء - إلى - وترغبون أن تنكحوهن ﴾ فأنزل الله عزَّ وجل لهم في هذه الآية أن اليتيمةَ إذا كانت ذاتَ مال وجمال ورغبوا في نكاحها ونَسبها والصَّداق ، وإذا كانت مرْغوباً عنها في قِلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء ، قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها ، فليس لهم أن ينكِحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حَقها الأوفىٰ من الصداق » .[١٨/٧]

* ٩٠ - كتاب الحيل

٨ - باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها

حدّثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال : كان عروة يحدث أنه : « سأل عائشة ﴿ وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ قالت : هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بأدنٰى من سنَّة نسائها ، فنُهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق ثم استفتىٰ الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ، فأنزل الله : ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ فذكر الحديث » . [٩/٢٤]

* * *

[١٣٨] * ٥١ - كتاب الهبة ١ - باب الهبة وفضلها والتحريض عليها

حدّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِي حدّثنا ابنُ أَبي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالَتْ لِعُرْوَةَ : « ابنَ أُخْتِي ، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلٰى الهلال ثُمَّ الهلالِ ؛ ثَلاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وما أُوقِدتْ فِي أَبْياتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نار . فَقُلْتُ : يا خَالَةُ ، ما كَانَ يُعيشكُم؟ قَالَتْ : الأَسْوَادنِ التَّمْرُ والماءُ . إِلَّا أَنَّه قَدْ كَانَ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم جيرانٌ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُم مَنَائِحُ ، وكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينا » . [٣/١٥٣]

* ٨١ - كتاب الرقاق

١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ

حدّثنا محمدُ بنُ المثنىٰ حدثنا يحيى حدَّثنا هشامٌ أخبرَني أبي عن عائشة

(١) مسلم (ك ٥٣ ح ٢٦،٢٨) .

رضيَ الله عنها قالت : « كان يأتي علينا الشهرُ ما نوقدُ فيه ناراً ، إنما هو التمر والماء إلا أن نُؤتى باللُّحيم » . [٩٧/٨]

حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله الأويسيُّ حدَّثني ابنُ أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رُومان عن عُروة عن عائشة أنها قالت لعروةَ : « ابنَ أختي ، إن كنّا لننظُر إلى الهلالِ ثلاثَة أهلة في شهرَين وما أُوقِدَتْ في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نارٌ . فقلتُ : ما كان يُعيشُكم ؟ قالت : الأسْودان التمرُ والماء ،إلا أنه قد كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم جيرانٌ من الأنصار كان لهم مَنائحُ وكانوا يَمنحونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم ، فيَسْقيناه » .

* * *

[١٣٩] * ٥١ - كتاب الهبة ٧ - باب قبول الهدية

حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسٰى حَدَّثَنا هِشَامٌ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : « أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتحَرَّونَ بِهَدَايَاهُم يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بها - أَو يَبْتغُونَ بِذٰلِكَ - مَرْضَاةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم » . [١٥٥/٣]

* ٥١ - كتاب الهبة

٨ - باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض

حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ هشَامٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّونَ بَهدَاياهُمْ يَوْمِي وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إنَّ صَواحِبي اجْتَمَعْنَ ، فَذَكَرَتْ له فأَعرض عنها » .

حدّثنا إسْماعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : « أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم كُنَّ حزْبَيْنِ : فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحفْصَةُ وصَفِيَّة وَسَوْدَةُ ، والحِزْبُ الآخَرُ أُمُّ سلَمَة

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٨٢) .

وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكَانَ المُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم عَائِشَةَ ، فَإِذا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِم هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهدِيَهَا إِلىٰ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أَخَّرَهَا ، حَتَّىٰ إذا كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبُ الهَدِيَّةِ إِلىٰ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِ عَائِشَةَ . فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لها : كَلِّمِي رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ : مَنْ أَرادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلىٰ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم هَدِيَّةً فَلْيُهْدِه إليه حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيوتِ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : فَكَلِّمِيهِ ، قَالتَ : فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضاً ، فَلَم يَقُلْ لَها شَيْئاً . فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : ما قَالَ لِي شَيْئاً . فَقُلْنَ لها : كَلِّمِيهِ حَتَّىٰ يُكَلِّمَكِ . فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَها : لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّ الوَحْيَ لم يَأْتِنِي وأَنا فِي ثَوْبِ امْرَأَة إِلَّا عَائِشَةَ . قَالَت : فقالت : أَتُوبُ إِلىٰ الله مِن أذاك يارَسُولَ الله . ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَونَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فَأَرْسَلْنَ إِلىٰ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الله الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ : يا بُنَيَّةُ ، أَلاَ تُحِبينَ ما أُحبُّ قَالَتْ : بَلىٰ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِن فَأَخْبَرَتْهُنَ ، فَقُلْنَ : ارجِعي إِلَيْهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجعَ . فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ فَأَغلَظَتْ وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الله الْعَدْلَ فِي بِنْتَ ابنِ أَبِي قُحافَةَ ، فَرَفَعَتْ صَوْتَها حَتَّى تَناوَلَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا ، حَتَّىٰ إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم لَيَنْظُرُ إِلىٰ عَائِشَةَ هَلْ تكَلَّمُ ، قَالَ فَتكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلىٰ زَيْنَبَ حَتىٰ أَسْكَتَتْهَا . قَالَتْ : فَنظَرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ عَائِشَةَ وَقَالَ : إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ » .

قَالَ البخَارِيُ : الكَلامُ الأَخيرُ قِصَّةُ فَاطِمَةَ يُذْكَرُ عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمـٰنِ . وَقَالَ أَبُو مَرْوانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ : « كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّونَ بهدَاياهُم يَوْمَ عَائِشَةَ » . وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

قالت عائشةُ : « كنت عند النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة » . [١٥٦/٣]

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

٣٠ - باب فضل عائشة رضي الله عنها

حدّثنا عبدُ الله بن عبدِ الوهّاب حدَّثنا حمّادٌ حدَّثنا هِشامٌ عن أبيهِ قال : « كان الناسُ يَتحرَّون بهَداياهم يومَ عائشة . قالَت عائشةُ : « فاجتمعَ صَواحِبي إلى أمِّ سلمةَ فقُلنَ : يا أمَّ سلمةَ ، والله إنَّ الناسَ يَتحرَّونَ بهداياهم يومَ عائشةَ ، وإنّا نريدُ الخيرَ كما تريدُهُ عائشة ، فمرِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يأْمُرَ الناسَ أن يُهدوا إليهِ حيثُ ما كان ، أو حيثُ ما دار . قالت : فذكَرتْ ذلكَ أُمُّ سلمة للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قالت : فأعرَضَ عني . فلما عادَ إلَّي ذَكَرْتُ له ذاك ، فأعرضَ عني . فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال : يا أمَّ سلمةَ ، لا تؤْذِيني في عائشة ، فإنه والله ما نزلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأةٍ منكن غيرِها » . [٣٠/٥]

* * *

[١٤٠] * ٥١ - كتاب الهبة

١١ - باب المكافأة في الهبة

حدّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسىٰ بنُ يُونُسَ عَنْ هِشَام عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقْبَلُ الهَدِيَةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » . لَم يَذْكر وَكِيعٌ ومُحَاضِرٌ « عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ » .[١٥٧/٣]

* * *

(١) ليس في مسلم .

[١٤١] * ٥١ - كتاب الهبة ١٥ - باب هبة المرأة لغير زوجها

حدّثنا حِبّانُ بنُ مُوسىٰ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَها غَيْرَ أَنَّ سَوْدةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَبْتَغِي بِذٰلِكَ رِضَا رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم » . [٣/١٥٩]

* ٥٢ - كتاب الشهادات

٢ - باب إذا عدّل رجلٌ أحداً فقال لا نعلم إلا خيراً

حدّثنا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا عبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ . قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيرِ وابنُ المُسَيّبِ وعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاص وعُبَيْدُ الله عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها - وَبَعْضُ حَدِيثِهم يُصَدِّقُ بَعْضاً - حِينَ قَالَ لها أَهْلُ الإفْكِ ، فَدَعا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا وأُسَامَةَ حِينَ استَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْتَأْمِرهما في فِراقِ أَهْله ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَقَالَ : أَهْلُكَ ولا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً . وَقالَتْ بَرِيرَةُ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْها أَمْراً أَغْمِصُهُ أَكْثَرَ منْ أَنها جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السنِّ تَنامُ عَنْ عَجينِ أَهْلِها فَتَأْتي الداجن فتأْكُلَهُ . فقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يعذُرُنا في رَجُل بَلَغَني أَذَاهُ في أَهْلِ بَيْتي ، فوالله ما عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْراً ، وَلَقَدْ ذكروا رجُلاً ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً » . [٣/١٦٧]

(١) مسلم (ك ٤٩ ح ٥٦،٥٧،٥٨) .

* ٥٢ - كتاب الشهادات

١٥ - باب تعديل النساء بعضهن بعضاً

حدّثنا أَبو الرَّبيعِ سُلَيْمانُ بنُ داوُد - وأَفهَمَني بَعْضَهُ أَحْمدُ - حَدَّثَنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عَنِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ عَنْ عُروَةَ بنِ الزُّبيرِ وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنِ وقَّاص اللَّيْثِيِّ وعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قالَ لها أَهْلُ الإِفكِ ما قالوا فبَرَّأَها اللهُ مِنْه . قالَ الزُّهْرِيُّ : وكُلُّهُمْ حَدَّثني طائِفَةً مِنْ حَدِيثِها - وبَعْضُهُم أَوْعى مِنْ بَعضٍ وأَثْبَتُ له اقتِصاصاً - وقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمُ الحَدِيثَ الَّذي حَدَّثَني عَنْ عائِشَةَ ، وبَعضُ حَديثِهم يُصَدِّقُ بَعضاً . زَعَمُوا أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ : « كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذا أَرادَ أن يَخْرُجَ سَفَراً أَقْرَعَ بَينَ أَزْواجِهِ ، فَأَيَّتُهنَّ خَرَجَ سَهْمُها خرَجَ بها مَعهُ . فَأَقْرَعَ بَينَنا في غَزاةٍ غَزاها فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ معه بَعدَما أُنزِلَ الحِجَابُ ، فَأَنا أُحْمَلُ في هَودَجٍ وأُنْزَلُ فيه . فَسِرْنا حَتَّى إِذا فَرَغَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِن غَزْوَتِهِ تِلْكَ وقَفَلَ ودَنَوْنا مِنَ المَدِينَة آذَنَ ليلةً بالرَّحيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنوا بالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حتَّى جاوَزْتُ الجَيشَ ، فَلما قَضَيْتُ شَأْني أَقْبَلْتُ إلى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْري ، فإِذا عِقْدٌ لي مِنْ جَزْعِ أظفارٍ قَدِ انْقَطعَ ، فَرجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَني ابْتِغاؤه . فَأَقبلَ الذينَ يَرحَلونَ لي فاحتمَلوا هَوْدَجي فرَحَلوهُ على بَعيري الَّذِي كُنْتُ أَركَبُ وَهُم يَحسِبُونَ أَنِّي فِيه ، وكانَ النِّساءُ إذ ذاكَ خِفافاً لم يَثْقُلْنَ ولم يَغْشَهُنَّ اللحمُ ، وإِنَّما يأْكلْنَ العُلْقةَ مِنَ الطَّعامِ . فَلَم يَستنكِرِ القَومُ حينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الهودَجِ فاحتَملَوه ، وكُنْتُ جارِيَةً حَديثةَ السِّنِّ ، فبَعثوا الجَمَلَ وساروا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعدَما استَمَرَّ الجَيْشُ ، فَجِئتُ مَنْزِلَهم ولَيسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَممتُ مَنْزِلي الَّذي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهم سَيفقِدُونَي فيَرْجعُونَ إِلَيَّ . فَبَيْنَا أَنا جالِسةٌ غَلَبَتْني عَيْنايَ فَنِمْتُ ، وكانَ صَفْوانُ بنُ المُعطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُم الذَّكوانيُّ مِن وَراءَ الجَيشِ ، فأَصْبَحَ عِندَ مَنزِلي ، فَرأَى سَوادَ إنسانٍ نائمٍ ، فأَتاني ، وكانَ يراني قَبلَ الحِجابِ ، فاستَيْقظتُ

باستِرْجاعِهِ حَتَّى أَناخَ راحِلَته فَوطِئ يدَها فَرَكِبتُها ، فانطَلَقَ يَقُودُ بي الرَّاحِلَةَ حتَّى أَتَينا الجيشَ بعدَ مانَزَلوا مُعرِّسِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرةِ . فَهلَكَ مَنْ هلكَ . وكانَ الَّذِي تَولّى الإِفْكَ عَبدُ الله بنُ أُبَيّ ابنُ سَلولَ . فَقَدِمنا المدينةَ فاشتَكَيْتُ بها شَهراً ، والناسُ يُفيضونَ مِنْ قَوْلِ أَصحابِ الإِفكِ ، ويَرِيبُني في وَجَعي أَنِّي لا أَرىٰ مِنَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم اللُّطفَ الَّذِي كُنتُ أَرى مِنهُ حِينَ أَمرَضُ ، إِنَّما يَدْخُلُ فيُسلِّم ثمَّ يقولُ : كَيفَ تِيكُم ؟ لا أَشعُرُ بِشيءٍ مِنْ ذٰلِكَ حتَّي نقَهْتُ فَخَرجتُ أَنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَناصِعِ مُتبرَّزِنا ، لا نَخرُجُ إِلَّا ليلاً إلى لَيْلٍ ، وذٰلك قَبلَ أَنْ نتِّخِذَ الكُنُفَ قريباً مِن بيوتِنا ، وأَمرُنا أَمرُ العَرَبِ الأُوَلِ في البرِّيَّةِ أَو في التنزُّه . فَأَقبلتُ أَنا وأُمُّ مِسْطحٍ بِنْتُ أَبي رُهم نَمشِي ، فَعثرَتْ في مِرطِها فَقالَتْ : تَعِس مِسطَحٌ . فَقُلتُ لها : بِئْسَ ما قُلتِ، أَتسُبِّينَ رَجلاً شَهِدَ بَدْراً ؟ فقالَتْ : يا هَنْتَاه ، أَلَم تَسْمَعِي ما قالوا ؟ فَأَخبرَتْني بِقولِ أَهلِ الإِفْكِ ، فَازدَدْتُ مرضاً على مَرَضي . فَلمَّا رَجعَتُ إلى بَيْتي دَخَلَ عليَّ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَسلَّمَ فقال : كَيْفَ تِيكُم ؟ فَقُلْتُ : ائذَنْ لي إلى أَبوىّ – قَالَتْ : وأَنا حينَئِذٍ أُريدُ أَنْ أَستَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهما – فَأَذِنَ لي رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَتَيْتُ أَبَوَىَّ ، فَقُلْتُ لِأُمي ، ما يَتَحدَّثُ به النَّاسُ ؟ فَقالتْ : يا بُنيةُ ، هَوِّني على نَفْسِكِ الشَّأْنَ ، فوالله لَقلّما كانتِ امرأَةٌ قطُّ وَضيئَةٌ عِنْدَ رجُل يُحِبُّها ولها ضَرائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ علَيْها . فَقُلتُ : سُبْحَانَ الله ، ولقد يَتَحدَّثُ الناسُ بهٰذا ؟ قَالَتْ : فَبِتُّ تِلكَ الليلة حتَّى أَصبَحْتُ لا يَرقأُ لي دَمْعٌ ولا أَكْتَحِلُ بنومٍ . ثُمَّ أَصبَحْتُ ، فَدعا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بنَ أَبي طالِب وأُسامةَ بن زَيد حِينَ استَلْبَثَ الوَحيُ يَستَشِيرُهُما في فِراقِ أَهْلِهِ ، فأَما أُسامةُ فَأَشارَ عَلَيْه بالذِي يَعْلَمُ في نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ لهم ، فَقالَ أُسامَةُ : أَهلُكَ يا رَسولَ الله ولا نَعلمُ والله إِلَّا خَيْراً . وأَما عليُّ بنُ أَبي طالِبٍ فَقال : يا رَسولَ الله لم يُضيِّق الله عَلَيْكَ ، والنِّساءُ سِواها كَثيرٌ ، وسَلِ الجارِيَةَ تَصْدُقْكَ . فَدَعَا رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَريرَةَ فَقَالَ : يا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيها شَيْئاً يَرِيبُكَ ؟ فَقالَتْ بَريرَةُ : لا والَّذي بَعثَكَ بالحَقِّ ، إنْ رَأَيْتُ

مِنْهَا أمراً أَغْمِصهُ عَلَيْها قطُّ أَكثَر مِن أَنَّها جاريةٌ حَديثَةُ السِّنِّ تَنامُ عَنِ العَجِينِ فَتَأْتي الداجِنُ فَتأْكلُه . فقامَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ يَوْمِهِ فاستَعْذَرَ مِنْ عَبدِ الله بن أُبيٍّ ابنِ سَلولَ ، فَقَالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَعذرُني مِنْ رَجُل بَلَغني أَذاهُ في أَهْلي ، فَوَالله ما عَلِمتُ على أَهْلي إِلَّا خَيْراً ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً ما عَلِمتُ عَلَيه إِلَّا خَيْراً ، وما كانَ يَدْخُلُ على أَهْلي إِلَّا معي . فَقامَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ فَقَالَ : يارَسولَ الله ، أَنَا والله أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَه ، وإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوانِنا مِنَ الخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعلنا فِيه أَمْرَكَ . فَقامَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ وَهُو سَيِّدُ الخَزْرَجِ – وكانَ قَبلَ ذَٰلِكَ رَجُلًا صالِحاً ، ولٰكِنِ احتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ – فَقالَ : كَذَبْتَ لعَمْرُ الله ، والله لا تَقتُلُهُ ولا تَقْدِرُ علىٰ ذٰلِكَ . فَقامَ أُسَيدُ بنُ الحضَير فَقالَ كَذَبْتَ لعَمرُ الله ، والله لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّك مُنافِقٌ تُجادِلُ عَنِ المُنافِقينَ . فَثارَ الحَيَّان الأَوسُ والخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا ، وَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلَى المِنْبَرِ . فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُم حَتَّى سَكَتوا وَسَكَتَ . وَبَكَيْتُ يَوْمِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، ولا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوايَ قد بَكَيْتُ ليلتين ويَوماً حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ البُكاءَ فَالِقٌ كَبِدي . قَالَتْ : فَبَيْنا هما جالسان عِنْدِي وأَنا أَبكي إِذِ استَأذنَتِ امرأَةٌ مِنَ الأَنصارِ فَأَذِنْتُ لها فَجلسَتْ تَبْكِي مَعي ، فَبَيْنا نَحنُ كذٰلكَ إِذْ دَخَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَجَلَسَ ولم يَجْلِسْ عنْدِي مِنْ يَوْم ما قِيلَ في ما قِيل قبلَها ، وقَد مَكُثَ شَهْراً لا يُوحىٰ إِلَيْهِ في شَأْني شَيْءٌ . قالَتْ : فَتَشهَّدَ ثُمَّ قالَ : يا عائِشَةُ فإِنَّهُ بَلَغني عَنكِ كذا وكذا ، فَإِنْ كُنْت بَرِيئَةً فَسيبَرِّئُكِ الله ، وإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْب فَاستَغْفِري الله وتُوبي إليه ، فَإِنَّ العَبدَ إِذا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تابَ تابَ الله عَلَيهِ . فَلمَّا قَضىٰ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَقالَته قَلَصَ دَمْعي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنهُ قَطْرَةً ، وقُلْتُ لِأَبي : أَجِبْ عَنِّي رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم . قالَ : والله لا أدرى ما أَقولُ لِرَسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجيبي عَنِّي رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قالَ : قَالَتْ : والله ما أَدْري ما أَقولُ لِرَسولِ الله صلى الله عليه وسلم . قَالَتْ وأَنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ

لا أقرأُ كثيراً مِنَ القرآنِ ، فقُلْتُ : إنِّي واللهِ لقد عَلمتُ أنَّكم سَمِعْتُمْ ما يَتحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ووَقَرَ في أنْفُسِكُم وصَدَّقتُم به ، ولئنْ قُلْتُ لَكُم إنِّي بَرِيئَةٌ - واللهُ يَعْلَمُ أنِّي بَرِيئةٌ - لا تُصَدِّقوني بِذٰلك . ولَئِنِ اعْتَرفْتُ لَكُم بأمر - واللهُ يَعلَمُ أَني بريئةٌ - لَتُصَدِّقُنِّي . واللهِ ما أجِدُ لي ولكم مَثَلاً إلَّا أبا يوسُفَ إذْ قالَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَميلٌ واللهُ المُستعَانُ على ماتَصِفون ﴾ ثُمَّ تَحَوَّلتُ على فِراشي وأنا أرْجو أنْ يُبرِّئَني اللهُ ، ولٰكِنْ واللهِ ما ظَنَنْتُ أنْ يُنزِل في شَأني وَحْياً ولَأنَا أحْقَرُ في نَفْسي مِنْ أنْ يُتَكَلَّمَ بِالقُرآنِ في أمْري ، ولٰكنِّي كُنتُ أرْجو أنْ يَرَى رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في النَّوم رُؤيا تُبَرِّئُني اللهُ ، فواللهِ ما رامَ مَجْلِسَهُ ولا خَرَجَ أحَدٌ مِنْ أهل البَيْتِ حَتَّى أُنزِلَ عَلَيْهِ الوَحيُ ، فأَخذَهُ ما كان يأْخُذُهُ مِنَ البُرحاءِ ، حَتَّى إنَّه لَيَتحدَّرُ مِنْهُ مِثل الجُمانِ مِنَ العَرَقِ في يَومٍ شاتٍ . فلمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهوَ يَضْحَكُ فكَانَ أوَّلُ كَلِمَة تَكلَّمَ بها أنْ قَالَ لي : يا عائِشَةُ احمَدِي اللهَ ، فَقَد بَرَّأَكِ اللهُ . فقالَتْ لي أُمِّي : قُومِي إلٰى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . فَقُلتُ : لا واللهِ لا أقومُ إلَيه ، ولا أحمَدُ إلَّا اللهَ . فَأَنزَلَ اللهُ تعالى ﴿ إنَّ الَّذينَ جاءُوا بالإفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُم ﴾ الآيات . فَلمَّا أنزَلَ اللهُ هٰذا في بَراءَتي قالَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عنه - وكان يُنْفِقُ على مِسْطَحِ بنِ أُثاثَةَ لِقَرابتِهِ مِنهُ - : واللهِ لا أُنْفِقُ على مِسطَحٍ بِشَيءٍ أبداً بعد ما قالَ لِعَائِشَةَ ، فَأَنزَلَ اللهُ تعالى ﴿ ولا يَأْتلِ أُولو الفضْلِ مِنْكُم والسَّعة أن يُؤتوا - إلٰى قوله - غَفورٌ رَحيمٌ ﴾ فَقالَ أبو بكْرٍ : بَلٰى واللهِ ، إنِّي لَأُحِبُّ أنْ يَغفِرَ اللهُ لي ، فَرَجَعَ إلٰى مِسْطَح الذي كانَ يُجْرى عَلَيهِ . وكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أمْري ، فقالَ : يا زَينبُ ما عَلِمْتِ ؟ ما رأَيتِ ؟ فَقَالتْ : يَا رَسولَ اللهِ ، أحْمِي سَمْعِي وبَصَري ، واللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيها إلَّا خَيراً . قَالتْ : وهيَ الَّتِي كانَتْ تُسامِيني ، فَعصَمَهَا اللهُ بالوَرَعِ » .

قالَ : وحَدَّثني فلَيحٌ عَنْ هِشامِ بن عُرْوَةَ عن عروة عَنْ عائِشَةَ وعَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَير مِثْلَه .

قالَ وحَدَّثَنَا فُلَيْح عَنْ رَبيعَةَ بنِ أَبي عَبْدِ الرَّحمٰنِ ويحيى بن سَعيدٍ عَنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبي بكْر مِثْلَهُ .

*** ٥٢ - كتاب الشهادات ٣٠ - باب القرعة في المشكلات**

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبدُ الله أَخبرنَا يونُسُ عَنِ الزُّهرِيِّ قالَ : أَخْبَرَني عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذا أَرادَ سفراً أَقْرَعَ بَيْنَ نسائِهِ ، فأَيَّتهنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بها معهُ ، وكانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَها ولَيْلتَها . غيرَ أَنَّ سَودَةَ بِنْتَ زَمعةَ وَهَبتْ يَوْمَها ولَيْلَتَها لِعائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم تَبْتَغِي بِذٰلِكَ رِضا رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم » . [٣/١٨٢]

*** ٥٦ - كتاب الجهاد**

٦٤ - باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه

حدّثنا حَجَّاجٌ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ قالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قالَ : سمعتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْر وَسَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ وَعَلقَمَةَ ابْنَ وَقّاصٍ وَعُبَيْدَ الله بْنِ عَبْدِ الله عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بعد ما أُنزل الْحِجَابُ » . [٤/٣٣]

*** ٦٤ - كتاب المغازي ١٢ - باب حدّثني خليفة**

حدّثنا الحجّاجُ بن مِنهال حدثَنا عبدُ الله بن عمرَ النُّمَيريُّ حدَّثَنا يونسُ ابن يزيدَ قال : سمعتُ الزُّهريَّ قال : سمعتُ عروةَ بن الزُّبير وسعيدَ بن المسيِّبِ وعلقمةَ بن وقّاصٍ وعُبيدَ الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضيَ الله عنها زوج

النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، كلٌّ حدثني طائفةً مِنَ الحديث قالت : « فأقبَلْتُ أنا وأُم مِسطح فعثرتْ أُمُّ مسطحٍ في مِرْطِها فقالت : تَعِسَ مِسطحٌ ، فقلتُ : بِئْسَ ما قلتِ ، تَسبِّينَ رجلاً شهدَ بدراً » فذكر حديثَ الإفك . [٥/٨٦]

* ٦٤ - كتاب المغازيّ ٣٤ - باب حديث الإفك

حدّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عنِ ابن شهاب قال : حدَّثني عُروةُ بن الزُّبير وسعيدُ بن المسيّبِ وعلقمة بن وقّاصٍ وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم حينَ قال لها أهلُ الإفك ما قالوا ، وكلهم حدَّثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبتُ له اقتصاصاً ، وقد وعيتُ عن كلِّ رجلٍ منهم الحديث الذي حدَّثني عن عائشةَ ، وبعضُ حديثهم يصدِّقُ بعضاً ، وإن كان بعضهم أوعَى لهُ من بعضٍ ، قالوا : « قالت عائشة : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ سَفَراً أقرَع بينَ أزواجه ، فأيتهن خَرجَ سهمُها خرجَ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه . قالت عائشة : فأقرَعَ بينَنا في غزوةٍ غزاها فخرجَ فيها سهمي ، فخرجتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ ما أُنزِلَ الحجابُ ، فكنتُ أُحمَلُ في هَودَجي وأُنزلُ فيه . فسِرنا ، حتى إذا فرغَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غزوَتهِ تلكَ وقَفلَ ودَنَونا مِنَ المدينة قافِلينَ آذنَ ليلةً بالرَّحيلِ ، فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوَزتُ الجيشَ ، فلما قَضيتُ شأني أقبلتُ إلى رحلي فلَمستُ صدري فإذا عِقدٌ لي من جَزع ظَفارٍ قدِ انقطعَ ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه . قالت وأقبلَ الرهط الذين كانوا يُرحِّلوني فاحتملوا هودجي فرَحَلوه على بعيري الذي كنت أركبُ عليه - وهم يَحسبونَ أني فيه ، وكان النساء إذ ذاك خِفافاً لم يَهبُلْنَ ولم يَغشَهن اللحم ، إنما يأكلن العُلقة من الطعام - فلم يَستنكِرِ القومُ خِفةَ الهودج حينَ رفعوه وحملوه ، وكنت جارية حديثةَ السِّنّ ، فبعثوا الجملَ فساروا ،

ووَجدتُ عقدي بعد ما استمرَّ الجيش ، فجئتُ مَنازِلَهم وليسَ بها منهم داعٍ ولا مجيب . فتيممتُ منزلي الذي كنت بهِ ، وظَنَنت أنهم سيفقدوني فيرجعونَ إليّ . فبينا أنا جالسةٌ في منزلي غلَبَتْني عيني فنمت ، وكان صَفوانُ بن المعطَّل السُّلميّ ثم الذَّكوانيّ من وراء الجيش ، فأصبحَ عندَ منزلي ، فرأى سوادَ إنسانٍ نائم ، فعرفني حينَ رآني ، وكان رآني قبلَ الحجاب ، فاستيقظتُ باسترجاعِه حينَ عَرفني ، فخمَّرتُ وجهي بجلبابي ، ووالله ما تكلمنا بكلمة ، ولا سمعتُ منه كلمةً غيرَ استرجاعه ، وهوَى حتى أناخَ راحِلتَه فوطئَ على يدِها ، فقمت إليها فركبتُها ، فانطلق يَقود بي الراحلةَ حتىٰ أتينا الجيشَ موغِرين في نحرِ الظهيرة وهم نُزول . قالت : فهلكَ مَن هلك . وكان الذي تولَّى كِبرَ الإفك عبدُ الله بن أُبَي ابن سَلول . قال عروة : أُخبرتُ أنه كان يُشاع ويُتحدَّثُ به عندَه فيُقِرُّه ويَستمعه ويستوشيه . وقال عروة أيضاً : لم يسمَّ من أهل الإفك أيضاً إلا حسّانُ بن ثابتٍ ومِسطح بن أُثاثةَ وحَمنة بنت جَحشٍ في ناسٍ آخَرين لا علم لي بهم ، غيرَ أنهم عُصبةٌ - كما قال الله تعالى - وإنَّ كبر ذلك يقال عبدُ الله بن أبّي بن سَلولَ . قال عروة : كانت عائشة تكرَه أن يُسبَّ عندَها حَسانُ وتقول إنه الذي قال :

فـإن أبي ووالـدَه وعِرضي   لِعرضِ محمدٍ منكـم وِقـاءُ

قالت عائشة : فقَدِمنا المدينةَ ، فاشتكيتُ حينَ قِدمتُ شهراً ، والناسُ يُفيضُون في قولِ أَصحابِ الإفك ، لا أشعُرُ بشيءٍ من ذلك ، وهو يَريُبني في وَجعي أني لا أعرِفُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم اللطفَ الذي كنتُ أَرَى منه حينَ أشتكي ، إنما يَدخُلُ عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُسلِّم ثم يقول : كيفَ تِيكم ؟ ثم ينصرف ، فذلكَ يريبني ولا أشعُر بالشرِّ ، حتىٰ خرَجتُ حين نَقهت ، فَخَرجتُ معَ أمِّ مِسطحٍ قِبَلَ المَناصِع - وكان مُتبرزَنا ، وكنّا لا نخرجُ إلاّ ليلاً إلى ليل - وذلكَ قبلَ أن نتِّخذَ الكُنفَ قريباً من بيوتِنا ، قالت : وأمرنا أمرُ العربِ الأوَل في البريَّةِ قِبَل الغائط ، وكنا نَتأذّى بالكنِف أن نتَّخذها عندَ بيوتنا . قالت : فانَطَلَقتُ أنا وأُمُّ مِسطحٍ - وهي ابنةُ أبي رُهم بن المطلبِ بن عبدِ مناف ،

وأُمُّها بنتُ صخر بنِ عامرٍ خالةُ أبي بكر الصدِّيق وابنُها مِسطحُ بنُ أثاثةَ بنُ عبّاد ابن المطلب - فأقبلت أنا وأُمُّ مِسطح قِبَلَ بيتي حينَ فرغنا من شأننا ، فعَثَرتْ أُمُّ مِسطحٍ في مِرْطِها فقالت : تَعسَ مسطحٌ ، فقلت لها : بئسَ ما قلتِ ، أتسُبِّين رجلاً شهِدَ بَدراً ؟ فقالت : أي هَنتَاهْ ، ولم تسمَعي ما قال ؟ قالت : وقلتُ ما قال ؟ فأخبرَتْني بقولِ أهل الإفك . قالت : فازدَدتُ مَرضاً على مَرضي . فلما رجَعتُ إلى بيتي دَخلَ عليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ثمَّ قال : كيفَ تِيكم ؟ فقلتُ له : أتأذنُ لي أن آتي أبويَّ ؟ قالت : وأريدُ أن أستَيقنَ الخبَرَ مِن قِبَلهما . قالت : فأذِنَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقلتُ لأمي : يا أُمَّتاهُ ، ماذا يَتحدَّثُ الناس ؟ قالت : يا بنية ، هَوِّني عليك . فوالله لقلما كانت امرأةٌ قُّط وَضيئةً عندَ رجلٍ يحبُّها لها ضَرَائرُ إلَّا كثَّرن عليها . قالت : فقلت : سُبحانَ الله ، أَوَ لقد تحدَّثَ الناسُ بهذا ؟ قالت : فبكيتُ تلكَ الليلةَ حتىٰ أصبحتُ لا يَرقأُ لي دَمَعٌ ولا أكتَحلُ بنوم ، ثمَّ أصبحتُ أبكي . قالت : ودَعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بن أَبي طالب وأُسامة بن زيدٍ حِينَ استَلْبَثَ الوحيُ يسأَلهما وَيستشيرهما في فِراق أهلِهِ . قالت : فأما أُسامة فأشارَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءةِ أَهله وبالذي يَعلَم لهم في نفسهِ ، فقال أسامة : أهلُكَ ، ولا نعلمُ إلا خيرا . وأما عليٌّ فقال : يا رسولَ الله ، لم يُضيِّق الله عليك ، والنساءُ سِواها كثير ، وسَلِ الجاريةَ تصْدُقْك . قالت : فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَريرةَ فقال : أَي برَيرة ، هل رأيت من شيءٍ يَريبكَ ؟ قالت له بريرة : والذي بعثَكَ بالحّق ، ما رأيتُ عليها أمراً قطُّ أغمِصُه ، غيرَ أنها جاريةٌ حديثة السنِّ تنامُ عن عَجين أهلِها فتأتي الداجِنُ فتأكله . قالت : فقَام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِن يومهِ فاستعذَرَ من عبدِ الله بن أُبيّ - وهوَ على المنبرِ - فقال : يا معشرَ المسلمين مَن يَعذِرني من رجلٍ قد بلَغني عنه أذاهُ في أهلي ، والله ما علمتُ على أهلي إلّا خيرا . ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلاّ خيراً ، وما يَدخلُ على أهلي إلّا معي . قالت : فقام سعدُ بن مُعاذٍ - أخو بني عبدِ الأشهل - فقال : أنا يارسولَ الله

أعذِركَ ، فإن كان منَ الأوس ضَرَبتُ عُنقه ، وإن كان من إخواننا منَ الخزرَج أمْرتَنا ففعلنا أمرَك . قالت : فقام رجلٌ منَ الخزرَج - وكانت أُمُّ حسّانَ بنتَ عمه من فخذه وهوَ سعدُ بن عُبادةَ وهو سيِّد الخزرج . قالت : وكان قبلَ ذلكَ رجلاً صالحاً ، ولٰكن احتَملَتْهُ الحميَّة - فقال لسعد : كذَبتَ لعَمْرُ الله ، لا تقتلهُ ولا تقدِرُ على قتله ، ولو كان من رَهطِكَ ما أحبَبتَ أن يُقتَلَ . فقام أُسَيدُ بن حُضير - وهو ابن عم سعد - فقال لسعد بن عُبادةَ : كذبتَ لعمرُ الله ، لنقتلَنَّه ، فإنكَ منافقٌ تجادِل عن المنافقين . قالت : فثارَ الحيَّانِ الأوس والخزرج - حتٰى همُّوا أن يَقتتِلوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على المنبر . قالت : فلم يَزَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُخفِّضُهم حتٰى سكتوا وسكت . قالت : فبكيت يومي ذٰلكَ لا يَرقأُ لي دمع ولا أكتحلُ بنوم . قالت : وأصبحَ أبوايَ عندي وقد يُتْلٰى بكيتُ لَيلتينِ ويوماً لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنوم ، حتٰى إني لأظنُّ أَنَّ البُكاء فالقٌ كِبدي . فبينا أبوايَ جالِسان عندي وأن أبكي فاستأذَنتْ عليِّ امرأةٌ منَ الأنصار ، فأذِنتُ لها ، فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلّم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى مند قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحَي إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه . قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أُحِسُّ من قطرة فقلت لأبى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال أبى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً إنى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في

أنفسكم وصدّقتم به فلئن قلت لكم إنى بريئة لا تصدقونى ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنّي فوالله لا أجد لى ولكم مثلاً إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ، ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أنى حينئذ بريئة وأن الله مبرّئى ببراءتى ، ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى مُنزلٌ في شأني وحياً يُتْلى ، لَشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلم الله فيّ بأمر ، ولكن كنت أرجو أن يَرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في النوم رُؤيا يُبَرِّئني الله بها ، فوالله ما رام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مجلِسَه ولا خرَج أحدٌ من أهل البيت حتى أنزلَ عليه ، فأخَذه ما كان يأخذهُ منَ البُرَحاء ، حتى أنه لَيتحدَّرُ منهُ من العرَق مثلُ الجُمان – وهوَ في يومٍ شاتٍ – من ثِقَلِ القولِ الذي أنزل عليهِ . قالت : فسُرِّيَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو يَضحكُ ، فكانت أوَّل كلمةٍ تكلمَ بها أن قال : يا عائشة ، أمّا الله فقد برأكِ . قالت : فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : لا والله لا أقوم إليه ، فإني لا أحمدُ إلّا الله عز وجل . قالت : وأنزلَ الله تعالى ﴿ إن الذين جاءوا بالإفكِ .. ﴾ العشرَ الآيات . ثم أنزلَ الله تعالى هذا في براءتي . قال أبو بكرٍ الصدِّيقُ – وكانَ يُنفقُ على مِسطحِ بن أثاثةَ لقرابتِهِ منهُ وفقره – : والله لا أنفِقُ على مِسطح شيئاً أبداً بعدَ الذي قال لعائشة ما قال . ﴿ ولا يَأتل أُولو الفضل منكم – إلى قوله – غفورٌ رحيم ﴾ . قال أبو بكر الصدِّيق : بلى والله ، إنى لأحبُّ أن يَغفرَ الله لى . فَرجع إلى مسطحٍ النفقةَ التى كان يُنفِقُ عليهِ وقال : والله لا أنزعها منه أبدا . قالت عائشة : وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سأَلَ زينبَ بنت جَحشٍ عن أمرى ، فقال لزينبَ ماذا علمتِ أو رأيت ؟ فقالت : يارسولَ الله أحمى سمعى وبصرى ، والله ما علمتُ إلا خيراً . قالت عائشة : وهىَ التى كانت تُسامِينى من أزواج النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فعصَمَها الله بالوَرَع . قالت : وطَفِقَت أختُها حمنة تحاربُ لها ، فهلكتْ فيمن

هلك قال ابن شهاب : فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرَّهْط . ثم قال عروة « قالت عائشة : والله إنَّ الرجُل الذى قيلَ له ما قيل ليقول : سُبحانَ الله فو الذى نفسى بيدِه ما كشفتُ من كَنَف أنثى قطّ . قالت : ثمَّ قُتل بعدَ ذلكَ فى سبيل الله » . [١١٦/٥]

* ٦٥ – كتاب التفسير ١٢ – سورة يوسف

٣ – باب ﴿ قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً ﴾

حدّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهاب . قال : وحدَّثنا الحجّاجُ حدَّثنا عبدُ الله بن عمرَ النُّميريُّ حدّثنا يونس بن يزيدَ الأيليُّ قال : سمعت الزُّهريّ سمعت عروةَ بن الزُّبير وسعيدَ بن المسيَّب وعَلقمةَ بن وقّاص وعُبيدَ الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبرأها الله ، كلّ حدَّثني طائفةً من الحديث : « قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إن كنتِ بَريئة فسيبرئك الله ، وإن كنتِ ألممت بذنب فاستغفِري الله وتوبي إليه . قلت : إني والله لا أجدُ مثلاً إلا أبا يوسفَ فصبر جميل ، والله المستعَان على ما تَصفون . وأنزَل الله ﴿ إنَّ الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ العشرَ الآيات » .[٦/٦]

* ٦٥ – كتابِ التفسير ٢٤ – سورة النور

٥ – باب ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾

حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا سفيان عن معمرٍ عن الزُّهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : ﴿والذي تولى كِبره﴾ قالت : عبد الله بن أبي ابن سَلول ».[١٠١/٦]

* ٦٥ – كتاب التفسير ٢٤ – سورة النور

٦ – باب ﴿ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ﴾

حدّثنا يحيى بنُ بكَير حدَّثنا الليثُ عن يونسَ عنِ ابن شهاب قال : أخبرنى عروةُ بن الزُّبير وسعيد بن المسيَّب وعلقمة بن وقاص وعُبَيدُ الله بن عبد الله بن عتبةَ

ابن مسعود عن حديث عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم حينَ قال لها أهلُ الإفك ما قالوا ، فَبرأها الله مما قالوا - وكلٌّ حدَّثني طائفةً من الحديث، وبعض حديثهم يصدِّق بعضاً ، وإن كان بعضهُم أوعى له من بعض - الذي حدَّثني عروةُ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أن عائشة رضيَ الله عنها زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : « كان رسوُل الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَخرجَ أقرعَ بينَ أزواجِهِ ، فأيتُهنَّ خرج سهمها خرجَ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم معهُ ، قالت عائشة : فأقرعَ بيننا في غَزوةٍ غَزاها فخرجَ سهمي ، فخرجتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ ما نزلَ الحجابُ فأنا أُحمَلُ في هَودَجي وأنزلُ فيه . فسِرنا حتى إذا فرَغَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودَنونا من المدينةِ قافلين آذنَ ليلةً بالرَّحيل ، فقمتُ حينَ آذنوا بالرَّحيل فمشَيتُ حتى جاوَزتُ الجيشَ ، فلما قضَيتُ شأني أقبلتُ إلى رحلي ، فإذا عِقدٌ لي من جزْعِ أظفارٍ قد انقطع ، فالتمستُ عِقدي وحبَسني ابتغاؤه . وأقبلَ الرَّهطُ الذين كانوا يَرحَلونَ لي فاحْتَملوا هودَجي ، فَرحلوهُ علي بَعيري الذي كنتُ ركبتُ وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خِفافاً لم يثقلْهُنَّ اللحم إنما يأكلن العُلقَةَ من الطعام فلم يَستنكر القومُ خِفةَ الهودج حين رَفَعوه ، وكنتُ جاريةً حديثةَ السن ، فبعَثوا الجمل وساروا ، فَوَجَدتُ عِقدي بعدَ ما استمرَّ الجيشُ فجئتُ منازلهم وليس بها داعٍ ولا مجيب فأممتُ منزلي الذي كنتُ به وظَنَنْتُ أنهم سيفقِدوني فيرجعونَ إليَّ فبينا أنا جالسةٌ في منزل غلبَتني عيني فنمت وكان صفوانُ بن المعطل السُّلَميُّ ثم الذَّكوانيُّ من وراء الجيش فأدلجَ ، فأصبحَ عندَ منزلي ، فرأى سَوادَ إنسانٍ نائم ، فأتاني فعرَفني حينَ رآني ، وكان يَراني قبلَ الحجاب ، فاستَيقظتُ باسترجاعِهِ حينَ عرَفني ، فخمرتُ وَجهي بجِلبابي ، والله ما كلمني كلمةً ولا سمعتُ منه كلمةً غيرَ استرجاعه ، حتي أناخَ راحلتَهُ فوطيء على يدَيها فركبتُها ، فانطلقَ يَقودُ بي الراحلة حتى أتَينا الجيشَ بعدَ ما نزلوا مُوغرينَ في نحرِ الظهيرة ، فهلكَ من هلك ، وكان الذي تولى الإفك عبدُ الله بن أبيِّ ابن

سلول ، فقَدِمنا المدينة ، فاشتكيت حينَ قدِمتُ شهراً ، والناسُ يفيضون في قولِ أصحابِ الإفك ، ولا أشعُرُ بشيء من ذلك ، وهو يَريبُني في وَجَعي أني لا أعرِفُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم اللطفَ الذي كنتُ أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخُلُ عليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيسلِّمُ ثم يقول : كيفَ تِيكم ؟ ثمَّ ينصرِفُ ، فذاكَ الذي يريبني ولا أشعُرُ بالشرِّ ، حتى خَرجتُ بعدَ ما نقهتُ ، فخَرَجَت معي أمُّ مِسْطح قِبلَ المَناصِع ، وهوَ متبرَّزُنا وكنا لا نخرجُ إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبلَ أن تُتَّخذَ الكنُفَ قريباً من بُيوتنا ، وأمرُنا أمرُ العرب الأوَل في التبرز قبلَ الغائط ، فكنا نتأذي بالكنُف أن نتخذهَا عندَ بيوتنا . فانطلَقتُ أنا وأمُّ مسطح - وهي ابنة أبي رُهم بن عبد مَناف ، وأمُّها بنتُ صخرٍ بن عامر خالةُ أبي بكرٍ الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة - فأقبلت أنا وأُم مسطح قبلَ بيتي وقد فرَغنا من شأننا ، فعثرت أمُّ مسطح في مِرطها ، فقالت : تَعسَ مسطح . فقلت لها : بئس ما قلتِ ، أتسبينَ رجلاً شهدَ بدراً ؟ قالت : أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قالت : قلت : وما قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددتُ مرضاً عَلَى مرضي . فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال : كيف تيكم ؟ فقلت : أتأذَنُ لي أن آتي أبويَّ قالت : وأنا حينئذ أريدُ أن أستيقنَ الخبرَ من قبلهما قالت : فأذِنَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فجئتُ أبويَّ ، فقلتُ لأمي : يا أُمتاهُ ما يتحدَّث الناس ؟ قالت : يا بِنيَّة هَوِّني عليك ، فوالله لَقلما كانت أمرأةٌ قط وَضيئةٌ عندَ رجلٍ يُحبها ولها ضَرائر إلا كثَّرنَ عليها . قالت : فقلتُ : سبحانَ الله ، أو لقد تحدَّثَ الناس بهذا ؟ قالت : فبكَيتُ تلكَ الليلةَ حتى أصبحتُ لا يَرقأُ لي دمع ، ولا أكتحِل بنوم حتىٰ أصبحتُ أبكي . فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليّ بنَ أبي طالب وأُسامةَ ابن زيد رضي الله عنهما حينَ استلبَثَ الوَحيُ يستأمرهما في فِراق أهله . قالت : فأما أسامةُ بن زيد فأشار على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلمُ لهم في نفسه من الودّ فقال : يا رسول الله ، أهلكَ ،

وما نعلمُ إلا خَيراً . وأما عليُّ بن أبي طالب فقال : يا رسولَ الله ، لم يضيِّق الله عليك والنساء سِواها كثير ، وإن تسألِ الجاريةَ تَصدُقْكَ . قالت : فدَعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بريرة ، فقال : أي بريرة هل رأيتِ من شيءٍ يريبك ؟ قالت بَريرة : لا والذي بَعثكَ بالحق ، إنْ رأيت عليها أمراً أغمِصُهُ عليها أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثةُ السن تنام عن عَجينِ أهلها فتأتي الداجنُ فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذَرَ يومئذٍ من عبدِ الله بن أبيّ ابن سَلول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عَلَى المنبر : يا معشر المسلمين ، من يَعذرني من رجلٍ قد بلغني أذاهُ في أهل بيتي ؟ فوالله ماعلمتُ على أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجُلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً وما كان يدخلُ على أهلي إلا معي فقام سعدُ بن مُعاذٍ الأنصاريُّ فقال : يا رسول الله وأنا أعذرك منه ، إن كان منَ الأوس ضربتُ عُنُقه ، وإن كان من إخوانِنا منَ الخزرج أمرتَنا ففعلنا أمرك . قالت : فقام سعدُ ابن عبادةَ – وهو سيّد الخزرج ، وكان قَبلَ ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملَتْه الحمية – فقال لسعدٍ : كذبتَ لَعمرُ الله ، لا تقتلهُ ولا تقدِرُ على قتله . فقام أُسَيدُ بن حُضَير – وهو ابن عمِّ سعدِ بن مُعاذ – فقال لسعدِ بن عبادة : كذبتَ لَعمرُ الله لَنقتُلَنَّه ، فإنك منافقٌ تجادِلُ عن المنافقين . فتساوَرَ الحيانِ الأوسُ والخزرج حتى هموا أن يَقتتلوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على المنبر ، فلم يزلْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُخَفضهم حتى سَكتوا وسكت . قالت : فمكثتُ يومي ذلك لا يَرقأُ لي دَمعٌ ولا أكتحِلُ بنوم . قالت : فأصبحَ أبوايَ عندي وقد بكيتُ لَيلَتين ويوماً لا أكتحِلُ بنوم ولا يرقأُ لي دمع يَظُنَّان أنَّ البكاء فالِقٌ كبدي . قالت : فبينما هما جالسانِ عندي وأنا أبكي فاستأذنتْ عليَّ امرأةٌ منَ الأنصار فأذِنتُ لها ، فجلستْ تبكي معي ، قالت : فبينا نحن على ذلك دخلَ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّمَ ثم جلس ، قالت : ولم يَجلِسْ عندي منذ قيلَ ما قيل قبلها ، وقد لبثَ شهراً لا يُوحى إليه في شأني قالت : فتشهَّدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حينَ جلس ثم قال : أما بعدُ ، يا عائشة فإنه

بلَغني عنكِ كذا وكذا ، فإن كنتِ بَريئةً فسيُبرِؤكِ الله ، وإن كنت أَلمتِ بذَنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبدَ إذا اعترَف بذنبه ثم تابَ إلى الله تابَ الله عليه . قالت : فلما قضى رسولُ الله مَقالته قَلصَ دَمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطرة ، فقلت لأبي : أجبْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال . قال : والله ما أدرِي ما أقول لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فقلتُ لأمي : أجيبي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالت : ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم . قالت : فقلتُ - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأُ كثيراً منَ القرآن :- إني والله لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديثَ حتى استقّر في أنفُسِكم وصدَّقتم به ، فلَئن قلتُ لكم إني بَريئة - والله يعلمُ أني بريئة - لا تُصدِّقونني بذلك ، ولَئن اعترفتُ لكم بأمر - والله يعلم أني منه بريئة - لتصدقني والله ما أجدُ لكم مثلاً إلا قولَ أبي يوسف ، قال : ﴿ فصبرٌ جميل ، والله المستعانُ على ماتصفون ﴾ قالت : ثم تحولت فاضطَجعت على فراشي قالت : وأنا حينئذٍ أعلم أني بريئة وأن الله مُبّرئي ببراءتي ، ولكن والله ما كنت أظنُّ أنَّ الله منزلٌ في شأني وَحياً يُتْلَى ولَشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلمَ الله فيَّ بأمر يتلىٰ ولكن كنتُ أرجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في النومِ رؤيا يبرِّئني الله بها ، قالت : فوالله ما رامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرَجَ أحدٌ من أهلِ البيت حتى أُنزلَ عليه ، فأخذَه ما كان يأخذهُ من البُرحاء ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجُمان من العَرق وهو في يوم شات من ثقَل القول الذي ينزل عليه . قالت : فلما سُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرِّي عنه وهو يضحَك ، فكانت أولُ كلمةٍ تكلم بها : عائشة ، أما الله عزَّ وجل فقد برَّأك . فقالت أمي : قومي إليه قالت : فقلت : والله لا أقومُ إليهِ ، ولا أحمدُ إلا الله عزَّ وجل . وأنزلَ الله ﴿ إنَّ الذين جاءوا بالإفك عصبةٌ منكم لا تحسبوه ... ﴾ العشرَ الآياتِ كلها . فلما أَنزلَ الله هذا في بَراءتي قال أبو بكرٍ الصديقُ رضيَ الله عنه وكان يُنفِقُ على مِسطح بن أُثاثةَ لِقرابته منه وفقره : والله لا أُنفق على مسطحٍ شيئاً أبداً بعدَ الذي قال لعائشةَ ما قال

فأنزَلَ الله ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ، وليعفوا ولْيَصفَحوا، ألا تحبون أن يغفَر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ قال أبو بكر : بلى والله ، إني أحب أن يغفر الله لي .فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يُنفق عليه وقال : والله لا أنزعُها منه أبداً ، قالت : عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال : يازينب ، ماذا علمت أو رأيت ؟ فقالت : يارسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً . قالت عائشة : - وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالوَرع ، وطفقت أختها حَمنةَ تحاربُ لها ، فهلكت فيمن هلكَ من أصحاب الإفك » .

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢٤ - سورة النور

١١ - باب ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ﴾

وقال أبو أُسامةَ : عن هشام بن عروةَ قال : أخبرني أبي عن عائشة قالت : « لما ذُكِرَ من شأني الذي ذكر وما عَلمتُ به ، قامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيَّ خطيباً فتشهَّدَ فحمدَ الله وأثنى عليه بما هوَ أهلهُ ثم قال : أما بعدُ أشيروا عليّ في أُناس أَبَنُوا أهلي وايمُ الله ما علمتُ على أهلي من سُوء وأبنوهم بمن والله ما علمتُ عليه من سُوء قطُّ ولا يَدخُل بيتي قطُّ إلا وأنا حاضِر ، ولا غِبتُ في سَفَر إلّا غابَ معي . فقام سعدُ بن مُعاذ فقال : ائذَنْ لي يارسولَ الله أن نَضربَ أعناقَهم . وقام رجلٌ من بني الخزرج - وكانت أُمُّ حسانِ بن ثابِت من رهطِ ذلك الرجل - فقال : كذبت ، أما والله أنْ لو كانوا منَ الأوسِ ما أحبَبت أن تُضرَبَ أعناقهم ، حتى كادَ أن يكونَ بينَ الأوسِ والخزرج شرّ في المسجد وما علمت . فلما كان مَساءُ ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أُمُّ مسطحٍ فَعَثَرت وقالت : تَعِسَ مِسطح فقلت : أي أم ، تسبِّينَ ابنَكِ ؟ وسكتَت . ثم عثَرت الثانية فقالت : تعِسَ مسطح ، فقلت لها : تسبين ابنك ؟ ثم عثرت الثالثة ، فقالت : تعس مسطح فانتهرتها ، فقالت : والله ما أسبُّه إلا

فيك . فقلت : في أيِّ شأني ؟ قالت : فبقَرت لي الحديثَ . فقلت : وقد كان هذا ؟ قالت : نعم والله ، فرجَعتُ إلى بيتي كأنَّ الذي خرَجت له لا أجدُ منه قليلاً ولا كثيراً . ووَعِكت ، فقلت لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم : أرسلْني إلى بيت أبي ، فأرسلَ معي الغُلامَ فدخلتُ الدار فوجدت أمَّ رومان في السُّفلِ وأبا بكرٍ فوق البيت يَقرأ فقالت أمي : ما جاء بك بابُنيّة ؟ فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هوَ لم يَبْلغ منها مثلَ ما بلغَ منى . فقالت : يا بنيَّة ، خَفّضي عليكِ الشأنَ ، فإنهُ والله لقلمَا كانت امرأةٌ حسناء عند رجل يحبهَا لها ضَرائر إلا حَسَدْنها وقيلَ فيها . وإذا هَو لم يَبلغْ منها ما بلغ مني . قلت : وقد علم بهِ أبي ؟ قالت : نعم . قلت : ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم . واستَعبرت وبَكيت ، فسمعَ أبو بكرٍ صوتي وهو فوقَ البيت يَقرَأ ، فنزَلَ فقال لأمي ، ما شأنُها ؟ قالت : بلغَها الذي ذُكِرَ من شأنِها ، ففاضَت عَيناه . قال : أقسمتُ عليكِ أي بُنيَّة إلا رجعت إلى بيتِك فرجَعت . ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسألَ عني خادِمتي ، فقالت : لا والله ما علمت عليها عَيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخلَ الشاة فتأكل خَميرَها . أو عجينها . فانتهَرَها بعض أصحابِهِ فقال : اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقَطوا لها به . فقالت : سبحانَ الله ، والله ما علمتُ عليها إلا ما يعلم الصائغ على تِبرِ الذَّهبِ الأحمر . وبلغَ الأمرُ إلى ذلك الرجلِ الذي قيل له ، فقال : سبحانَ لله ، والله ماكشفت كَنَفَ أنثى قطٌّ . قالت عائشة : فقتلَ شهيداً في سبيل الله قالت : وأصبحَ أبواي عندي ، فلم يزالا حتى دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ، ثم دخل وقد اكتَنفَني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعدُ يا عائشة ، إن كنت قارفتِ سوءاً أو ظلمتِ فتُوبي إلى الله ، فإنَّ الله يَقبلُ التوبةَ من عِباده . قالت : وقد جاءتِ امرأةٌ من الأنصار فهيَ جالسةٌ بالباب فقلت : ألا تستَحي من هذهِ المرأةِ أن تَذكُرَ شيئاً . فَوعظَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فالتفت

إلى أبي فقلتُ : أجِبْه ، قال : فماذا أقول ؟ فالتفتُّ إلى أمّي فقلت : أجيبيه . فقالت : أقولُ ماذا ؟ فلما لم يُجيباهُ ، تَشهَّدتُ فحمدتُ اللهَ وأثنيتُ عليهُ بما هو أهلهُ ثم قلت : أما بعد ، فوالله لَئن قلت لكم إني لم أفعَلْ - والله عزَّ وجل يَشهدُ إني لصادقة - ما ذاكَ بنافِعي عندَكُم ، لقد تكلمتم به وأُشرِبَتْهُ قلوبُكم . وإن قلت إني فعلت - والله يعلم أني لم أفعَل - لَتَقولنَّ قد باءت به على نفسها . وإني والله ما أجدُ لي ولكم مَثَلاً - والتمستُ اسمَ يعقوبَ فلم أقدر عليه - إلا أبا يوسفَ حين قال : ﴿ فصَبرٌ جميل ، والله المستعانُ على ما تصِفون ﴾ . وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السُّرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول : أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت : وكنتُ أشد ما كنت غضباً فقال لي أبواي : قومي إليه فقلت : والله لا أقومُ إليه . ولا أحمده ولا أحمَدكما ، ولكن أحمدُ الله الذي أنزل براءتي . لقد سمعتموهُ فما أنكرْتموه ولا غيرتموه . وكانت عائشة تقول : أما زينب ابنة جحش فعصَمها الله بدينها فلم تَقل إلا خيراً ، وأما أختُها حَمنةُ فهَلكَتْ فيمن هلَك . وكان الذي يَتكلمُ فيه مسطحٌ وحَسّانُ بن ثابتٍ والمنافقُ عبدُ الله بن أُبي - وهو الذي كان يَستَوشِيه ويجمعُه ، وهو الذي تولى كِبرهُ منهم - هوَ وحَمنة . قالت : فحلَفَ أبو بكرٍ أن لا يَنفعَ مِسطَحاً بنافعةٍ أبداً . فأنزلَ الله عز وجل ﴿ ولا يَأتَلِ أولو الفضل منكم ﴾ إلى آخر الآية يعني أبا بكرٍ ﴿ والسعةِ أن يؤتوا أولى القربىٰ والمساكينَ ﴾ يعني مِسطحاً إلى قولِه : ﴿ ألا تحبُّونَ أن يَغفِرَ الله لكم ، والله غفورٌ رحيم ﴾ حتى قال أبو بكر : بلى يا ربَّنا ، إنَّا لَنُحبّ أن تَغفرَ لنا ، وعادَ له بما كان يَصنع » . [١٠٧/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٩٨ - باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك

حدّثنا مالكُ بن إسماعيلَ حدَّثنا زُهيرٌ عن هِشام عن أبيه عن عائشةَ :

« أن سَوْدَة بنت زَمْعة وهَبتْ يومها لعائشةَ ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقسِمُ لعائشةَ بيومها ويوم سَوْدَة » . [٣٣/٧]

*** ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور ١٣ - باب قول الرجل لعمر الله**

حدّثنا الأوَيسي حدَّثنا إبراهيُم عن صالح عن ابن شهاب ح . وحدثنا حجاج بن منهال حدَّثنا عبدُ الله بن عمرَ النميري حدَّثنا يونسُ قال : سمعتُ الزهريّ قال : سمعت عروةَ بن الزبير وسعيدَ بن المسيب وعَلقمة بن وقاص وعُبيد الله بن عبد الله : « عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حينَ قال لها أهل الإفكِ ما قالوا فبرَّأها الله ، وكل حدَّثني طائفة من الحديث ، فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاستعذَر من عبد الله بن أبيّ ، فقام أسيدُ بن حُضير فقال لسعد بن عُبادة : لعمرُ الله لنَقتُلنَّه » . [١٣٥/٨]

*** ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور**

١٨ - باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب

حدّثنا عبدُ العزيز حدَّثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهابٍ ح . وحدَّثنا عبد الله بن عُمرَ النُّميريُّ حدثنا يونسُ بنُ يزيدَ الأيلِي قال : سمعتُ الزُّهريّ قال : سمعتُ عروةَ بن الزُّبير وسعيدَ بن المسَيَّبِ وعلقمةَ بن وقاصٍ وعُبيدَ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ : « عن حديث عائشة زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم حينَ قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرَّأها الله ممَّا قالوا . كلُّ حدثني طائفة مِن الحديث فأنزلَ الله : ﴿ إنَّ الذينَ جاءوا بالإفك ﴾ العشرَ الآياتِ كلِّها في براءَتي ، فقال أبو بكرِ الصِّديقُ وكان يُنفقُ على مسطحٍ لِقرابته منهُ : والله لا أنفِقُ على مِسطحٍ شيئاً أبداً بعدَ الذي قال لعائشة . فأنْزلَ الله : ﴿ ولا يأتل أولو الفضلِ مِنكم والسَّعة أَن يُؤتوا أولى القربىٰ ﴾ الآية . قال أبو بكر : بَلى والله إني لأحِبُّ أن يغفرَ الله لي ، فرجَع إلى مسطح النَّفقة التي كان ينفق عليه وقال : والله لا أنزِعها عنه أبداً » . [١٣٨/٨]

* ٩٦ - كتاب الاعتصام

٢٨ - باب قول الله تعالى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾

حدّثنا الأويسي حدَّثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسّيب وعلقمة بن وقاص وعبيدُ الله : « عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، قالت : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما عليّ فقال : لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك . فقال : هل رأيتِ من شيء يريبك ؟ قالت : ما رأيت أمراً أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله . فقام على المنبر فقال : يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيراً وذكر براءة عائشة .. وقال أبو أسامة : عن هشام .

حدَّثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبي زكرياءالنسائي عن هشام عن عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثني عليه وقال : ما تشيرون عليَّ في قومٍ يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط » وعن عروة قال : « لما أخبرت عائشة بالأمر قالت : يارسول الله أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي ؟ فأذن لها وأرسل معها الغلام . وقال رجل من الأنصار : سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم » .[٩/١١٣]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٣٥ - باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾

حدّثنا حجاجُ بن منهال حدَّثنا عبد الله بن عُمر النُّميريُّ حدَّثنا يونسُ ابن يزيدَ الأيليِّ قال : سمعتُ الزُّهريّ قال : سمعتُ عُروةَ بن الزبير وسعيدَ بن المسيِّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله « عن حديث عائشة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا فبرَّأها الله مما قالوا وكلّ حدَّثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة ، قالت : ولكن والله ما كنت أظن أن الله يُنزلُ براءتي وحياً يُتْلَى ولَشَأني في نفسي كان أحقَرَ من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يُتْلَى ، ولكني كنتُ أرجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرِّئني الله بها فأنزلَ الله تعالى : ﴿ إنَّ الذين جاءوا بالإفك ﴾ العشرَ الآيات » . [١٤٤/٩]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٥٢ - باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة

حدّثنا يحيٰى بن بُكَير حدَّثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب أخبرَني عُروةُ بن الزُّبير وسعيدُ بن المسيَّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهلُ الإفك ما قالوا ، وكلّ حدثني طائفةً من الحديث قالت : فاضطَجعتُ على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئةٌ وأن الله يُبرِّئني ولكن والله ما كنت أظن أنَّ الله يُنزل في شأني وحياً يُتلَى ، ولَشأني في نفسي كان أحقَر من أن يتكلم الله فيّ بأمر يُتلَى ، وأنزل الله عز وجلّ : ﴿ إنَّ الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ العشر الآيات كلها . [١٥٧/٩]

* * *

[١٤٢] * ٥١ - كتاب الهبة ٣٤ - باب الاستعارة للعروس عند البناء

حدّثنا أبو نُعيمٍ حدَّثنا عبْدُ الواحِدِ بنُ أيْمنَ قال حدَّثني أبي قالَ : دخلْتُ علىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَراهِمَ ، فَقَالَتْ : ارْفَعْ بَصَرَكَ إلىٰ جَارِيَتِي انْظُرْ إلَيْهَا فإنَّهَا تُزهىٰ أنْ تَلْبَسَهُ في البَيْتِ . وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَمَا كَانَتْ امْرَأةٌ تُقَيَّنُ بالمَدِينَةِ إلّا أرْسَلَتْ إلَيَّ تَستَعِيرُه » . [١٦٥/٣]

(١) ليس في مسلم .

[١٤٣] * ٥٢ - كتاب الشهادات ٣ - باب شهادة المختبي[١]

حدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « جَاءَتِ امرَأَةُ رِفَاعَةَ القُرَظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رِفاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتَّ طَلاقِي فَتَزَوَّجتُ عَبْدَ الرَّحمٰنِ بنَ الزُّبَيرِ وَإِنَّمَا مَعهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفاعَةَ ؟ لا ، حتى تَذُوقِي عُسَيْلَتَه ويذوق عُسَيْلَتَكِ . وَأَبو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، وخَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العاصِ بالبابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ له . فَقَالَ : يا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هذه ما تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم » . [١٦٨/٣]

* ٦٨ - كتاب الطلاق ٤ - باب من أجاز طلاق الثلاث

حدّثنا سعيدُ بن عُفَير قال : حدثني الليثُ قال : حدثني عُقَيل عن ابن شهابٍ قال : أخبرني عروةُ بن الزُّبير أن عائشة أخبرَتهُ : « أن امرأَةَ رِفاعةَ القُرَظيِّ جاءت إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، إن رفاعةَ طلقني فبتَ طلاقي ، وإني نكحتُ بعدهُ عبدَ الرحمن بن الزُّبيرِ القُرَظي ، وإنما معهُ مثلُ الهُدْبة . قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لعلكِ تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا،حتىٰ يَذوقَ عُسيلَتَك وتذوقي عسيلته » . [٤٢/٧]

حدّثني محمدُ بن بشّارٍ حدَّثنا يحيىٰ عن عُبيدِ الله قال : حدثني القاسمُ بن محمدٍ عن عائشةَ: « أن رجلاً طلقَ امرأتهُ ثلاثاً ، فتزوَّجَتْ ، فطلَّقَ ، فسئل النبيُّ صلى الله عليه وسلم . أتَحِلُّ للأول ؟ قال : لا ، حتى يَذوقَ عُسيلتَها كما ذاق الأول » . [٤٣/٧]

* ٦٨ - كتاب الطلاق

٧ - باب من قال لامرأته أنت علي حرام

حدّثنا محمدٌ حدثنا أبو معاوية حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيهِ عن

---

(١) مسلم (ك ١٦ ح ١١١،١١٢،١١٣،١١٤،١١٥) .

عائشة قالت : « طلقَ رجل امرأتهُ ، فَتزوجَت زوجاً غيرَه فطلقها ، وكانت معَهُ مثلُ الهُدبة فلم تصل منه إلى شيءٍ تُريدُه ، فلم يَلبَث أن طلَّقَها ، فأتَتِ النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسولَ الله إن زوجي طلقني ، وإني تزوجت زوجاً غيرَهُ فدخلَ بي ولم يكن معه إلا مثلُ الهدبةِ فلم يَقرَبني إلاَّ هَنةً واحدة لم يَصِل مني إلى شيء ، أفأحِل لزَوجي الأوّل ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تحِلّين لزوجِكِ الأول حتى يذوقَ الآخَرُ عُسيلتكِ وتذوقي عُسيلته » .[٤٣/٧]

* ٦٨ - كتاب الطلاق

٣٧ - باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها

حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدّثَنا عَبْدةُ عَنْ هَشام عنْ أَبيهِ عن عَائِشَةَ رضي اللّهُ عَنْهَا « أنَّ رِفَاعةَ القرظِي تَزوجَ امرأةً ثُمَّ طَلقَهَا فَتزوَّجَت آخَرَ فَأَتَتْ النبَّي صلى اللّهُ عليه وسلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأتِيهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ فقال : لا ، حتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ » . [٥٦/٧]

* ٧٧ - كتاب اللباس

٦ - باب الإزار المهدب

حدّثنا أبو اليمَانِ أخبرَنا شُعيبٌ عن الزهري أخبرني عروةُ بن الزُّبيرِ أن عائشة رضي الله عنها - زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم - قالت : « جاءتِ امرأةُ رفاعةَ القرَظي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسةٌ وعندَهُ أبو بكر فقالت : يا رسول الله ، إني كنت تحت رفاعة فطلقني فَبتَّ طلاقي ، فتزوجتُ بعْدَه عبدَ الرحمٰن بن الزُّبَير ، وإنه والله ما معَهُ يا رسول الله إلا مثلُ الهُدْبَة - وأخذَت هُدبةً من جِلبابها - فسمعَ خالد بن سعيد قولها وهوَ بالباب لم يُؤذَنْ له - قالت : فقال خالدٌ : يا أبا بكر ، ألا تنهى هذِه عما تجَهُر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلا والله ما يزيدُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التَّبسم . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلك تُريدينَ أن تَرجعي

إلى رفاعة ، لا ، حتى يذوق عُسيلتَكِ وتذوقي عُسيلته . فصار سُنَّة بعد » .
[١٦٥/٣]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٢٣ - باب ثياب الخُضْر

حدّثنا محمدُ بن بشار حدَّثنا عبدُ الوهاب أخبرَنا أيوبُ عن عكرمةَ : « أنَّ رفاعة طلَّقَ امرأته ، فتزوجَها عبدُ الرحمن بن الزُّبير القُرَظّي ، قالت عائشة : وعليها خِمارٌ أخضر ، فشكَتْ إليها ، وأرَتها خُضرة بجلدها . فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - والنساء يَنصرُ بعضهن بعضاً - قالت عائشة : ما رأيتُ مثلَ ما يلقى المؤمِنات لَجِلدُها أشدُّ خُضرةً من ثوبها . قال : وسمعَ أنها قد أتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء ومعهُ ابنانِ له من غيرها ، قالت : والله مالي إليه من ذَنب ، إلا أنَّ ما معهُ ليسَ بأغنىٰ عني من هذه - وأخذت هدبةً من ثوبها - فقال : كذَبَت والله يارسول الله ، إني لأنفضُها نفضَ الأديم ، ولكنها ناشزٌ تريد رفاعة ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فإن كان ذلك لم تَحلّي له أو تصلحي له حتى يَذوقَ من عُسَيلتِك . قال وأبصَر معهُ ابنين له فقال : بَنوكَ هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : هذا الذي تزعُمين ما تزعمين ؟ فوالله لهم أشبه به من الغُراب بالغراب » .
[١٤٨/٧]

* ٧٨ - كتاب الأدب ٦٨ - باب التبسم والضحك

حدّثنا حِبَّانُ بن موسىٰ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا مَعْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها « : أن رِفاعةَ القُرَظي طلَّق امرأتَهُ فبتَّ طلاقَها ، فتزوَّجها بعدَهُ عبدُ الرحمن بنُ الزُّبير ، فجاءت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله إنها كانت عند رِفاعةَ فطلَّقها آخر ثلاثَ تطليقات ، فتزوَّجَها بعدهُ عبدُ الرحمن بنُ الزُّبير ، وإنه والله ما معهُ يا رسولَ الله إلاَ مثلُ هٰذِه الهدبة - لهدبة أخذَتها من جلبابها - قال : وأبو بكر جالسٌ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وابنُ سعيدِ بنِ العاص جالسٌ ببابِ الحجرة ليُؤذَنَ له ، فَطِفقَ خالدٌ يُنادي أبا بكر ،

يا أبا بكر ألا تزجُرُ هٰذِه عما تجهرُ به عندَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ وما يَزيدُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ، ثم قال : لعلكِ تريدين أن تَرْجعي إلى رفاعةَ ؟ لا ، حتىٰ تذوقي عُسَيلتَهُ ويذوق عُسَيلتَكِ » . [٢٢/٨]

* * *

[١٤٤] * ٥٢ - كتاب الشهادات

٧ - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض

حدّثنا آدم حَدَّثنا شعْبَةُ أَخبَرَنا الحَكَمُ عَنْ عِراكِ بنِ مَالك عَنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « استَأْذَنَ عليَّ أَفْلَحُ فلم آذَنْ له ، فَقَالَ : أَتَحْتَجِبين مِنِّي وأَنا عَمُّكِ ؟ فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ : أَرْضَعتْكِ امرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخي . فَقَالتْ : سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : صَدَقَ أَفلحُ ، ائذَنِي لَه » . [١٦٩/٣]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٣٣ - سورة الأحزاب

٩ - باب قوله إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً

حدّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ حدثني عروةُ بن الزُّبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : «استأذَن عليَّ أفلحُ أخو أبي القُعَيس بعدَما أُنزِلَ الْحجاب ، فقلتُ : لا آذَنُ له حتى أستأذِنَ فيه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فإنَّ أخاهُ أبا القُعَيس ليسَ هوَ أرضَعنى ، ولكن أرضَعتنى امرأةُ أبي القعَيس ، . فدخل عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ له : يا رسولَ الله إن أفلحَ أخا أبي القُعَيس استأذَنَ ، فأبيتُ أن آذَنَ له حتى أستأذِنَك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما منعك أن تأذنين ؟ عمُّك . قلتُ : يا رسول الله إنَّ الرجلَ ليس هو

(١) مسلم (ك ١٧ ح ٣-١٠) .

أرضعني ، ولكن أرضعَتْني امرأةُ أبي القُعَيس ، فقال : ائذَني له فإنه عمُّك ، ترِبَتْ يَمينُك . قال عروة : فلذلك كانت عائشة تقولُ : حَرِّمُوا من الرّضاعةِ ما تحرِّمون من النسب » . [١٢٠/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح ٢٢ - باب لبن الفحل

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرنا مالكٌ عنَ ابن شهاب عن عروةَ ابن الزُّبير عن عائشة « أن أفلحَ أخا أبي القُعَيس جاءَ يَستأذِنُ عليها وهو عمُّها من الرضاعة بعد أن نزَلَ الْحِجابُ ، فأَبَيتُ أن آذَنَ له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرتهُ بالذي صَنعتُ ، فأمرني أن آذنَ له» . [١٠/٧]

* ٦٧ - كتاب النكاح ٢٧ - باب لا تنكح المرأة على عمتها

حدّثنا عَبدانُ أخبَرنا عبدُ الله قال : أخبرَني يونسُ عن الزُّهريِّ قال حدَّثني قَبيصة بن ذؤيب أنهُ سمعَ أبا هريرةَ يقول : « نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن تُنكحَ المرأة على عمتها ، والمرأة على خالتها » . فنُرى خالةَ أبيها بتلك المنزلة.

لأن عروة حدَّثني عن عائشة قالت : « حرّموا من الرَّضاعة ما يَحرُمُ من النسب » . [١٢/٧]

* ٦٧ - كتاب النكاح

١١٧ - باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « جاء عمي من الرضاعة فاستأذَنَ عليَّ، فأبَيتُ أن آذن لهُ حتَّى أسألَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسألتُهُ عن ذلك ، فقال : إنه عَمكِ فأذَنى له ، قالت : فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنما أرضَعَتْني المرأةُ ، ولم يُرضِعْني الرجلُ ، قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهُ عَمُّكِ فَليَلِجْ عليك ، قالت عائشة : وذلكَ

بعد أن ضُرب علينا الحجَاب . قالت عائشة يَحرُمُ من الرَّضاعة ما يحرُم من الولادَةِ » . [٣٨/٧]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٩٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعَقْرى حَلْقى

حَدَّثَنا يحيٰى بنُ بُكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة قالت : إن أفلحَ أخا أبي القعيس استَأْذَنَ عَليَّ بعد ما نزل الحجابُ ، فقلتُ : والله لا آذَنُ له حتى أستأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ، ولكن أرضَعَتني امرأة أبي القعَيس . فدخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضَعَني ، ولكن ارضعَتني امرأته . قال : ائذني له فإنه عمك ، تَربَت يمينُك . قال عُروة : فبذٰلك كانت عائشة تقول: حَرِّمُوا منَ الرضاعةِ ما يَحرُمُ من النسب ». [٣٧/٨]

* * *

[١٤٥] * ٥٢ - كتاب الشهادات

٧ - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض

حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يوسُفَ أَخْبَرنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي بكْر عَنْ عَمْرَةَ بَنْتِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ « أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا زَوْجَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهَا أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ عِنْدَها ، وَأَنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَستأْذِنُ فى بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ عائِشَةُ : فَقُلْتُ يا رَسولَ الله أُراهُ فُلاناً ، لِعَمِّ حَفصَةَ مِنَ الرَّضَاعَة - فَقَالَتْ عائِشَةُ : يا رَسولَ الله هذا رَجُلٌ يَسْتأْذِنُ فى بَيتِكَ . قَالتْ : فَقَال رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أُراهُ فلاناً ، لِعَم حَفْصَةَ

(١) مسلم (ك ١٧ ح ١،٢) .

مِنَ الرَّضاعَةِ . فقالَتْ عائِشَةُ : لو كان فُلان حَيًّا - لِعمّها مِنَ الرّضاعةِ - دَخلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم . نعَمَ ، إنَّ الرَّضاعَةَ تُحَرِّمُ ما يَحْرُمُ مِنَ الولادَةِ ». [١٧٠/٣]

* ٥٧ - كتاب فرض الخمس

٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يوسُفَ أَخبرَنا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الله بن أبي بَكْرٍ عَنْ عَمْرةَ ابنة عَبْدِ الرَّحْمٰن «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ عِنْدَها، وَأَنَّها سَمِعَت صَوْتَ إنسان يَسْتَأْذِن فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسولَ الله هٰذا رجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ رَسولُ الله صلى الله عليهِ وسلَّم : أُراهُ فُلاناً - لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضاعَة - الرَّضاعةُ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الولَادَةُ ». [٨٢/٤]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٢٠ - باب ﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ﴾

حدّثنا إسماعيلُ حدثني مالكٌ عن عبد الله بن أبي بكر عن عَمرةَ بنت عبد الرحمٰن « أن عائشةَ زَوجَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أخبرَتْهَا أن رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عندها، وأنها سَمِعَت صوتَ رجل يستأذن في بيت حفصةَ ، قالت : فقلتُ : يا رسولَ الله ، هذا رجلٌ يَستأذِنُ في بيتك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أُراهُ فلاناً - لعم حفصة منَ الرضاعة - قالت عائشةُ : لو كان فلانٌ حَيًّا - لعمِّها منَ الرضاعة - دَخل عليَّ؟ فقال : نعم ، الرضاعةُ تحرِّمُ ما تحرِّمُ الولادة». [٩/٧]

* * *

[١٤٦] * ٥٢ - كتاب الشهادات

٧ - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنا سُفْيَانُ عن أَشعثَ بن أبي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبيهِ عَنْ مَسْرُوق أنَّ عَائِشَةَ رَضي الله عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدِي رَجُلٌ فَقالَ : يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أخى مِنَ الرَّضاعةِ قال : يا عائِشةُ انظُرْنَ منْ إخوانُكنَّ، فإنَّما الرَّضاعةُ مِنَ المجاعةِ». تابعهُ ابن مهْدِيٍّ عن سُفيانَ. [٣/١٧٠]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٢١ - باب من قال لارضاع بعد حولين

حدّثنا أبو الوليد حدَّثنا شعبةُ عنِ الأشعثِ عن أبيه عن مسروقٍ عن عائشةَ رَضي الله عنها أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخلَ عليها وعندهَا رجل ، فكأنه تَغير وجههُ ، كأنهُ كَرِهَ ذَلك ، فقالت : إنه أخي ، فقال : انظُرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المَجاعة » . [٧/١٠]

* * *

[١٤٧] * ٥٢ - كتاب الشهادات

٨ - باب شهادة القاذف والسارق والزاني

حدّثنا إسْماعِيلُ قَالَ : حدَّثني ابنُ وهْبٍ عن يونُس. وقَال اللَّيْثُ : حدَّثنى يونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ أَخْبرني عُرْوةُ بنُ الزّبيرِ «أَنَّ امرأَةً سرقَتْ في غَزْوةِ الفَتحِ فأُتِي بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثُمَّ أَمر فَقُطِعتْ يدُها . قَالَتْ

---

(١) مسلم (ك ١٧ ح ٣٢) .

(٢) مسلم (ك ٢٩ ح ٨،٩،١٠) .

عائِشَةُ: فَحسُنَتْ تَوْبتُها وَتزوَّجتْ ، وكانَتْ تَأْتي بعد ذٰلك فَأَرفعُ حاجتَها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ». [١٧١/٣]

*** ٦٠ - كتاب الأنبياء ٥٤ - باب حدثنا أبو اليمان**

حدّثنا قتيبةُ بن سعيد حدَّثَنا ليثٌ عن ابنِ شهاب عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها « أَنَّ قريشاً أَهمَّهم شأْنُ المرأة المخزومية التي سَرقَت ، فقالوا : وَمَن يكلِّمُ فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلَّم ؟ فقالوا : ومَن يَجتريءُ عليه إلَّا أُسامةُ بنُ زيد حِبُّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فكلمهُ أُسامةُ ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : أَتَشفعُ في حدَّ من حُدود الله؟ ثم قام فاختطَبَ ثم قال : إنما أَهلَكَ الذين قبلَكم أنهم كانوا إذا سَرَقَ فيهمُ الشريفُ تَركوه، وإذا سرقَ فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ . وايمُ الله لو أَنَّ فاطمةَ بنت محمد سَرَقَت لقَطعتُ يدها » . [١٧٥/٤]

*** ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**

١٨ - باب ذكر أسامة بن زيد

حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدَّثَنا لَيْثٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيِ الله عَنْها « أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهم شَأْنُ المَخْزومِيَّةِ فَقالوا : مَنْ يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم » .

وحدّثنا عَلِيٌّ حَدَّثنا سُفْيانُ قالَ: ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَديثِ المَخْزومِيَّةِ فصاحَ بي ، قُلْتُ لِسُفْيانَ: فَلَم تَحْمِلْه عَنْ أحدٍ ، قالَ: وَجَدتُهُ في كِتابٍ كانَ كَتَبَهُ أَيوبُ بنُ موسىٰ عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضيَ الله عَنْها « أَنَّ امْرَأَةً مِن بَني مَخْزوم سَرَقَتْ فَقَالوا: مَنْ يُكَلِّمُ فيها النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلم؟ فَلَم يَجْتَريءْ أَحَدٌ أنْ يُكلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أسامَةُ بنُ زَيْدٍ فَقَالَ: إنَّ بَني إسْرائيل كان إذا سَرَقَ فِيهمُ الشَّريفُ تركوه ، وإذا سَرَقَ فيهمُ الضَّعيفُ قَطعُوه . لَو كانَتْ فاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَها » . [٢٣/٥]

* ٦٤- كتاب المغازي ٥٣- باب وقال الليث

حدّثنا محمدُ بن مقاتل أخبرنَا عبدُ الله أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال : أخبرني عروةُ بن الزُّبير « أن امرأة سرقتْ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوةِ الفتح ، ففَزِعَ قومُها إلى أُسامةَ بن زيدٍ يستشفِعونه . قال عروةُ : فلما كلَّمهُ أسامةُ فيها تَلوّنَ وَجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتكلِّمني في حدٍّ من حدودِ الله ؟ قال أسامة : استغفِرْ لي يا رسول الله . فلما كان العشيُّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هوَ أهله ثم قال : أما بعدُ فإنما أهلَكَ الناسَ قبلَكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوهُ ، وإذا سرق فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليهِ الحدَّ . والذي نفسُ محمد بيدِه ، لو أن فاطمة بنتَ محمد سرَقَت لقطعتُ يدَها . ثمَّ أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأةِ فُقطعَت يدُها . فحسُنَت توبَتها بعد ذلك وتزوَّجت . قالت عائشة : فكانت تأتي بعد ذلك فأرفَعُ حاجتها إلىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم » . [١٥١/٥]

* ٨٦ - كتاب الحدود

١١ - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع .

حدّثنا أبو الوَليد حدَّثنا الليثُ عن ابن شهاب عن عروة عنِ عائشةَ : « أنَّ أسامة كلَمَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في امرأةٍ ، فقال : إنما هلكَ من كان قبلكم أنهم كانوا يُقيمونَ الحدَّ على الوَضيع ويتركون الشريف . والذي نفسي بيدهِ لو فاطمة فعلتْ ذلك لَقطعتُ يدَها » . [١٦٠/٨]

* ٨٦- كتاب الحدود

١٢- باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان

حدَّثَنا سعيدُ بن سليمان حدَّثنا الليثُ عن ابنَ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أن قريشاً أهمتهم المرأةُ المخزوميةُ التي سرقت فقالوا : من يُكلم فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: ومن يَجتريءُ عليه

إلا أُسامةُ حِبُّ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتشفعُ في حدٍّ من حدودِ الله ؟ ثم قام فخطبَ فقال : يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سَرقَ الشريفُ تركوه ، وإذا سرق الضعيفُ فيهم أقاموا عليه الحدَّ . وايمُ الله لو أن فاطمة بنتَ محمدٍ سرقت لقطعَ محمدٌ يدها » .

*** ٨٦- كتاب الحدود ١٤- باب توبة السارق**

حدّثنا إسماعيلُ بن عبدِ الله قال : حدَّثني ابنُ وهب عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قطع يدَ امرأة ، قالت عائشة : وكانت تأتي بعدَ ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتابتْ وحسُنَتْ توبتها » . [١٦١/٨]

* * *

[١٤٨] * ٥٢ - كتاب الشهادات

١١ - باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه

حدّثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمونٍ أَخْبَرَنا عِيسىٰ بنُ يونُسَ عَنْ هِشام عَنْ أَبيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها قالَتْ: « سَمِعَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يَقْرأ في المَسْجِدِ فَقال : رَحِمهُ الله ، لَقَدْ أَذْكَرَني كذا وكذا آيةً أَسْقَطْتُهنَّ من سُورَةِ كَذا وكذا » وَزادَ عَبَّادُ بنُ عَبدِ الله عَنْ عائِشَةَ « تَهجَّدَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم في بَيتي ، فَسَمِعَ صوت عبادٍ يُصلّي في المَسْجِدِ فَقالَ : يا عائِشةُ ، أَصَوْتُ عبَّادٍ هٰذَا ؟ قُلْت : نَعَم . قال : اللَّهمَّ ارحَمْ عبَّاداً » . [١٧٢/٣]

*** ٦٦ - كتاب فضائل القرآن ٢٦ - باب نسيان القرآن .**

حدّثنا رَبيعُ بن يحيىٰ حدَّثنا زائدةُ حدَّثنا هشامٌ عن عُروَة عن عائشةَ

(١) مسلم (ك ٦ ح ٢٢٤،٢٢٥) .

رضي الله عنها قالت : « سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجُلاً يقرأ في المسجد فقال : يَرحَمُه الله ، لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا » .

حدثنا محمدُ بن عُبَيد بن مَيمونٍ حدَّثنا عيسى عن هشام وقال : أسقطتهنَّ من سورة كذا . تابعه عليُّ بن مسهِر وعبدَة عن هشام » [١٩٣/٦]

حدَّثنا أحمدُ بن أبي رجاء حدَّثنا أبو أسامة عن هِشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت : « سمعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ في سورةٍ بالليل فقال : « يَرحمه الله ، لقد أذكرني كذا وكذا آية كنتُ أُنسِيتها من سورة كذا وكذا » . [١٩٤/٦]

* ٦٦ - كتاب فضائل القرآن

٢٧ - باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا

حدّثنا بِشرُ بن آدمَ أَخبرَنا عليُّ بن مسهِر أخبرنا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشة رضي الله عنها قالت : « سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد ، فقال : يَرحمهُ الله ، لقد أذكرني كذا وكذا آية اسقَطْتُها من سورةِ كذا وكذا » [١٩٤/٦]

* ٨٠ - كتاب الدعوات

١٩ - باب قول الله تعالى ﴿ وصل عليهم ﴾

حدثنا عثمان بن أبي شَيبةَ حدثنا عبدةُ عن هشام عن أبيه « عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت: « سمعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلًا يَقرَأ في المسجد ، فقال : رحمَهُ الله ، لقد أذكَرَني كذا وكذا آيةً أسقطتها في سورة كذا وكذا » . [٧٣/٨]

* * *

[١٤٩] * ٥٣ - كتاب الصلح

٥ - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود

حدّثنا يَعْقوبُ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبيهِ عَنِ القاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ : « قَالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « **مَنْ أَحدَثَ في أَمْرِنا هٰذَا ما لَيسَ فيهِ فَهُو رَدٌّ** »

رَواهُ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ المَخْرَميُّ وَعَبْدُ الواحدِ بنُ أبي عَوْنٍ عَنْ سَعدِ بنِ إبْراهِيمَ » . [٣/١٨٤].

* * *

[١٥٠] * ٥٣ - كتاب الصلح

١٠ - باب هل يشير الإمام بالصلح

حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أَبي أُوَيْسٍ قالَ : حَدَّثَني أَخي عَنْ سُلَيمانَ عَنْ يَحيىٰ بنِ سَعيدٍ عَنْ أَبي الرِّجالِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرةَ بَنْتَ عَبدِ الرَّحمٰنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقولُ : « سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَوْتَ خُصومٍ بِالبابِ ، عالِيةٍ أَصوَاتُهما، وإذا أَحدُهما يَسْتَوضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرِفِقُهُ في شَيءٍ ، وهو يَقولُ : واللهِ لا أَفعَلُ ، فَخرَجَ عَلَيهما رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ : أَينَ المُتَأَلِّي على اللهِ لا يَفعلُ المَعروفَ؟ فَقالَ : أَنا يا رَسولَ اللهِ ، وله أَيُّ ذٰلكَ أَحبَّ » . [٣/١٨٧]

* * *

(١) مسلم (ك ٣٠ ح ١٧،١٨) .

(٢) مسلم (ك ٢٢ ح ١٩) .

[١٥١] * ٥٤ - كتاب الشروط

١ - باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة

حدّثنا يَحْيىٰ بنُ بُكَيرٍ حَدَّثنا الليث عَن عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ قالَ : أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر أَنَّهُ سَمِعَ مَروانَ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ الله عَنْهُما يُخبرانِ عَنْ أَصْحابِ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالَ : « لمَّا كاتَبَ سُهَيلُ بنُ عَمرٍو يَوْمَئِذٍ كانَ فيما اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بنُ عَمرو علىٰ النَّبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك مِنَّا أَحَدٌ - وإنْ كانَ علىٰ دِينِكَ - إلَّا رَددْتَهُ إلَينا وخَلَّيتَ بَيْنَنا وبَيْنه . فكَرِهَ المُؤْمِنونَ ذٰلكَ وامتَعَضوا مِنه ، وأَبىٰ سُهَيلٌ إلا ذٰلك فكاتَبَهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم علىٰ ذٰلكَ ، فَرَدَّ يومَئِذٍ أَبا جَنْدَلٍ إلىٰ أَبيهِ سُهَيلِ بن عَمْرٍو ، ولم يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجالِ إلَّا رَدَّهُ في تِلْكَ المُدَّةِ وإنْ كَانَ مُسْلِماً . وجاءَتِ المُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ ، وكانَتْ أُمُّ كُلْثومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيطٍ مِمَّنْ خَرجَ إلى رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم يومَئِذٍ- وَهِيَ عاتِقٌ- فَجاءَ أَهْلُهَا يَسأَلونَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أن يَرجِعَها إلَيهم فَلَم يَرجِعْها إلَيهم لما أَنزَلَ الله فِيهِنَّ ﴿ إذا جاءَكُم المُومناتُ مُهاجراتٍ فَامتَحِنوهنَّ ، الله أَعلمُ بِإيمانِهنَّ - إلى قوله - ولا هُم يَحِلُّونَ لَهنَّ ﴾

قالَ عُرْوَةُ : فأَخبَرَتْني عائِشةُ « أَنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ يَمتَحِنُهنَّ بِهٰذِهِ الآيةِ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا جاءَكُمُ المُؤمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامتَحِنوهنَّ - إلى - غفورٌ رَحيم ﴾ قالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بهذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لها رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « قَدْ بَايَعْتُكِ » كلاماً يُكَلِّمُها بِهِ ، والله ما مَسَّتْ يَدُهُ يدَ امرَأَةٍ قَطُّ في المُبايَعةِ ، وما بايَعهنَّ إلَّا بِقَوْلِهِ » . [١٨٩/٣]

(١) مسلم (ك ٣٣ ح ٨٨، ٨٩) .

* ٥٤ - كتاب الشروط

١٥ - باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب

حدثني عبدُاللّهِ بنُ مُحَمدٍ ، حدّثنا عبدُ الرَّزاق أخبرَنا معمرٌ ، قال : أخبرني الزّهري ، قال : أخبَرني عُرْوةُ بنُ الزبير عَنِ المسور بن مَخْرَمةَ ومَرْوَان يُصَدِّقُ كل واحدٍ مِنْهُما حدِيثَ صَاحِبه قالا ....

وَقالَ عُقيلٌ عَنِ الزُّهْرِي : ، قَالَ عُرْوَةُ : فَأَخْبَرَتْني عَائِشةُ . أَنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَمْتَحِنهنَّ » . [١٩٧/٣]

* ٦٤ - كتاب المغازي

٣٥ - باب غزوة الحديبية

حَدّثني إسْحـٰقُ أخْبرَنا يَعْقُوبُ حدّثَنِي ابنُ أخِي ابنُ شِهَاب عَنْ عَمِه أخْبَرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبير أنّه سَمِعَ مَرْوانَ بنَ الْحكَمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمةَ يُخْبِرانِ خَبَراً مِنْ خَبَر رسولِ الله صلى اللّه عليه وسلم في عُمرةِ الحَدَيْبِية ...

قال ابنُ شهاب : وأخبرَني عروةُ بن الزُّبير أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوج النبِّي صلى الله عليه وسلم قالت : « إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَمتحنُ مَن هاجَر من المؤمناتِ بهذه الآية ﴿ يا أَيُها النبيُّ إذا جاءَكَ المؤمنات ﴾

* ٦٥ - كتاب التفسير

٦٠ - سورة الممتحنة

٢ - باب ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾

حدثنا إسحاقُ حدَّثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ حدَّثنا ابنُ أخي ابن شهاب عن عمهِ أخبَرني عروةُ أنَّ عائشة رضي الله عنها زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم أخبرَتْهُ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَمتَحنُ مَن هاجَر إليه من المؤمناتِ بهٰذهِ الآية بقول الله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءكَ المؤمناتُ يُبايعْنَك – إلى قوله – غَفورٌ رحيم ﴾ قال عروة : قالت عائشة : « فمن أقرَّ بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد بايعتك ، كلاماً ، ولا والله

ما مسَّت يدُه يدَ امرأةٍ قطُّ في المبايعة ، ما يُبايعهنَّ إلَّا بقوله : « قد بايعتك على ذلك » . تابعَهُ يونُسُ وَمَعمَرٌ وَعبدُ الرحمن بن إسحاق عن الزهري . وقال إسحاقُ بن راشدٍ : « عن الزُّهريّ عن عُروة وعَمْرة » . [٦/١٥٠]

* ٦٨ - كتاب الطلاق

٢٠ - باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

حدّثنا يحيى بن بكير . حدَّثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهابٍ . وقال إبراهيمُ بن المنذر : حدَّثني ابنُ وَهب حدَّثني يونسُ قال : ابنُ شهاب : أخبرني عُروةُ بن الزُّبير أن عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « كانتِ المؤمناتُ إذا هاجَرنَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يَمتحنُهنَّ بقوله تعالى : ﴿يا أَيُّها الذين آمنوا إذا جاءكمُ المؤمناتُ مهاجرات فامتَحِنوهنَّ﴾ إلى آخر الآية . قالت عائشة : فمن أقرَّ بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحنة ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرَرنَ بذٰلك من قولهن قال لهنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : انطلِقنَ فقد بايعتُكن . لا والله ما مسَّت يدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأة قط ، غيرَ أنهُ بايعهنَّ بالكلام ، والله ما أخذَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلَى النساءِ إلا بما أمرَه الله ، يقول لهن إذا أخذ عليهن : قد بايعتُكنَّ . كلاماً » . [٧/٤٩]

* ٩٣ - كتاب الأحكام

٤٩ - باب بيعة النساء

حدَّثنا محمودٌ حدثنا عبدُ الرزَّاق أخبرَنا معمَرٌ عن الزُّهريِّ عن عُرْوة « عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يُبايع النِّساء بالكلام بهذه الآية ﴿ لا يُشْرِكْنَ بالله شيئاً ﴾ قالت : وما مسَّتْ يدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأةٍ إلا امرأة يملكها» . [٩/٨٠]

* * *

[١٥٢] * ٥٥ - كتاب الوصايا

١ - باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده

حدّثنا عَمْرو بن زُرارَةَ أَخْبَرَنا إسْماعِيلُ عَنِ ابنِ عَوْنٍ عَنْ إبْراهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ : « ذَكَروا عِنْدَ عائِشَةَ أَنَّ عَلَيّاً رَضِيَ الله عَنْهُمَا كَانَ وَصِيّاً ، فَقَالَتْ : مَتىٰ أَوْصىٰ إلَيهِ وَقَد كُنْتُ مُسْنِدتَهُ إلى صَدْرِي ؟ - أو قالَتْ : حَجْرِي - فَدَعَا بالطَّسْتِ ، فَلَقَدِ انخَنَثَ في حَجْري فما شعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فمتىٰ أَوْصىٰ إلَيهِ» ؟ . [٤/٣]

* ٦٤ - كتاب المغازي

٨٣ - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

حدّثنا عبدُ الله بن محمد أخبرَنا أزهرُ أخبرنا ابن عونٍ عن إبراهيم عن الأسود قال : « ذُكِرَ عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى عليٍّ فقالت : مَنْ قاله ؟ لقد رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسْنِدته إلى صدري ، فدَعا بالطَّسْت فانخَنثَ فمات فما شَعَرتُ ، فكيف أوصى إلى عليّ ؟ » [٦/١٤]

* * *

[١٥٣] * ٥٦ - كتاب الجهاد

٧٠ - باب الحراسة في الغزو في سبيل الله

حدّثنا إسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا يَحْيىٰ بْنُ سِعيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضي الله عنهَا

---

(١) مسلم (ك ٢٥ ح ١٩) .

(٢) مسلم (ك ٤٤ ح ٣٩،٤٠) .

تَقُولُ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلَّم سَهِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : لَيْتَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذا ؟ فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ أبي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسكَ . فَنَامَ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم » . [٣٤/٤]

* ٩٤ - كتاب التمني

٤ - باب قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا

حدّثنا خالدُ بن مخلد حدَّثنا سليمانُ بن بلال حدَّثني يحيى بن سعيد سمعتُ عبدَ الله بن عامر بن ربيعة قال : « قالت عائشة : أرق النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال : ليتَ رجُلا صالحاً من أصحابي يَحرسُنِي الليلَةَ ، إذ سمعنا صوتَ السلاح ، قال : من هذا ؟ قيل : سعدٌ يا رسولَ الله جئتُ أحرُسُكَ ، فنامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غَطِيطَه » .

قال أبو عبد الله : « وقالت عائشة قال بلال :

ألا ليْتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليلة بوادٍ وحَولي إذْخرٌ وَجليلُ

فأخبرتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم » [٨٣/٩]

* * *

[١٥٤] * ٥٦ - كتاب الجهاد

٩٨ - باب الدعاء علي المشركين بالهزيمة والزلزلة

حدّثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهُودَ دَخلوا على النبيَ صلى الله عليه وسلم فقالوا السَّامُ عَلَيْـك فَلَعَنْتُهُمْ فقال : مالك قُلْتُ : أو لم تَسْمَعْ ما قَالوا قال : فلم تَسمِعَي ما قلتُ وعليكم » . [٤٤/٤]

(١) مسلم (ك ٣٩ ح ١٠،١١) .

* ٧٨ - كتاب الأدب ٣٥ - باب الرفق في الأمر كله

حَدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله حدَّثنا إبراهيم بنُ سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عُروة بن الزُّبير أن عائشة رضيَ الله عنها زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : « دخلَ رَهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : السَّامُ عليكم . قالت عائشة ففهمتُها فقلت : وعليكم السامُ واللعنة . قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة ، إنَّ الله يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّه . فقلت : يا رسولَ الله ، أو لم تَسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد قلتُ وعليكم » . [١٢/٨]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٣٨ - باب لم يكن النبي فاحشاً ولا متفحشاً

حَدَّثَنا محمدُ بن سلام أخبرَنا عبدُ الوهاب عن أيوبَ عن عبدِ الله ابن أبي مليكة عن عائشة رضيَ الله عنها « أن يَهودَ أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السامُ عليكم ، فقالت عائشة: عليكم ، ولَعنَكُم الله وغضب الله عليكم . قال : مهلا يا عائشة ، عليك بالرِّفق ، وإياك والعنف والفُحش . قالت : أو لم تَسمع ما قالوا؟ قال : أوَ لم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم ، فيُستجابُ لي فيهم ، ولا يُستجابُ لهم فيَّ » . [١٢/٨]

* ٧٩ - كتاب الاستئذان

٢٢ - كيف يُرَدُّ على أهل الذمة السلامُ

حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال : أخبرَني عُروةُ أنَّ عائشة رضي الله عنها قالت : « دخل رَهْطٌ من اليهودِ علي رَسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : السَّامُ عليك ، ففهمتُها فقلتُ: عليكم السامُ واللعنةُ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَهلاً يا عائشة . فإن الله يُحبُّ الرفق في الأمر كُلّه ، فقلتُ : يا رسول الله أوَ لم تسمعْ ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : فقد قلتُ وعليكم » . [٨/٥٧]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٥٨ - باب الدعاء على المشركين

حدَّثَنا عَبدُ الله بن محمد حدَّثَنا هشامٌ أخبرنا مَعمرٌ عنِ الزهري عن عروة عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « كان اليهودُ يُسلِّمُونَ على النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يقولون : السامُ عليـك . ففطِنَت عائشة رضي الله عنها إلى قولهم فقالت : عليكمُ السامُ واللعنة . فقال النبي صلي الله عليه وسلم : مَهلاً يا عائشة ، إن الله تعالي يحب الرِّفقَ في الأمر كلِّه . فقالت : يا نبي الله أو لَم تَسمعْ ما يقولون ؟ قال : أوَ لَمْ تَسمعي أرد ذلك عليهم فأقول : وعليكم » .

[٨/٨٤]

* ٨٠ - كتاب الدعوات

٦٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب هم فينا

حَدَّثَنا قُتَيبةُ بن سعيد حدَّثَنا عبدُ الوهابِ حدَّثنا أيوبُ عن ابن أبي مُلَيكَة « عن عائشة رضي الله عنها : « إن اليهود أتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالوا : السامُ عليك . قال : وعليكم . فقالت عائشة : السامُ عليكم ولعنَكُمْ الله وغَضِبَ عليكم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عائشة ، عليك بالرفق ، وإياكِ والعنف - أوِ الفُحش - قالت : أوَ لَم تَسمعْ مَا قالوا ؟ قال : أَوَ لَم تَسمعي ما قلتُ ؟ ردَدْت عليهم ، فيُستجابُ لي فيهم ، ولا يُستَجاب لهم فيَّ » [٨/٨٥]

* ٨٨ - كتاب استتابة المرتدين

٤ - باب إذا عرَّض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك

حدَّثنا أبو نُعيَم عن ابن عيينة عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت : « استأذَنَ رهطٌ من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السامُ عليك ؛ فقلتُ : بل عليكم السام واللعنة . فقال : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله . قلت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : قلت وعليكم » . [١٦/٩]

* * *

[١٥٥] * ٥٦ - كتاب الجهاد　　١٩٤ - باب لا هجرة بعد الفتح

حدَّثنا عليُّ بنُ عبْدِ الله حدَّثَنا سُفْيَانُ قَالَ عمْروٌ وابنُ جُريجٍ : سَمِعتُ عَطَاءً يَقولُ : « ذَهبْتُ مَعَ عُبَيْد بْن عُميْر إلى عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا وهي مُجَاورةٌ بثبيرَ ، فَقَالَتْ لنا : انْقطَعَتِ الهجْرَة مُذ فَتَحَ الله على نَبِيِّهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم مَكَّة ». [٧٦/٤]

* ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٥ - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينه

(حدثني إسحق بن يزيد الدمشقى حدثنا يحيى بن حمزة قال : وحدثني الأوزاعيُّ عن عطاء بن أبي رباح قال : زرتُ عائشة مع عبيد بن عميرِ الليثي ، فسألناها عن الهجرةِ فقالت : لا هجرة اليوم ، كان المؤمنون يَفِرُّ أحدُهم بدينه إلى الله تعالى وإلَى رسولِهِ مخافة أن يُفتَن عليه ، فأما اليومَ فقد أظهَرَ الله الإسلام ، واليومَ يَعْبُدُ ربَّهُ حيث شاء ، ولكن جهادٌ ونيَّة » . [٥٧/٥]

* ٦٤ - كتاب المغازي　　٥٣ - باب وقال الليث

حدّثنا إسحاقُ بن يزيدَ حدَّثنا يحيٰى بن حمزةَ قال حدَّثني الأوزاعيُّ عن عطاء بن أبي رباح قال: « زُرت عائشةَ مع عبيد بن عمير ، فسألها عن الهجرةِ فقالت : لا هجرة اليومَ ، كان المؤمن يَفرُّ أحدُهم بدينهِ إلى الله وإلى رسولِهِ صلى الله عليه وسلم مخافة أن يُفتَنَ عليه فأما اليومَ فقد أظهرَ الله الإسلامَ فالمؤمنُ

(١) ليس في مسلم .

يعبد ربَّهُ حيث شاء ، ولكن جهادٌ ونيَّة »؛ [١٥٢/٥]

* * *

[١٥٦] * ٥٧ - كتاب فرض الخمس ١ - باب فرض الخمس

حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بْنُ عَبْدِ الله حدَّثنا إبْراهِيم بْنُ سَعْد عَنْ صَالحٍ عَنِ ابنِ شِهَاب قَالَ : أَخبَرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ أُمَّ المؤمنين رَضِيَ الله عَنهَا أَخبَرتهُ « أنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السلامُ ابنَةَ رَسُولِ الله صلَّي الله عليه وسلَّم سأَلَتْ أبا بكرٍ الصِّدِّيق بَعْدَ وَفَاةِ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسَلَّم أن يَقْسِمَ لها مِيرَاثها مما تَرَكَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِمَّا أَفاءَ الله عَلَيْهِ » .

« فَقَال لَهَا أَبو بَكْر : إنَّ رسول الله صلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَالَ : لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنا صَدَقَة . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله صلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، فَهَجَرتْ أَبا بَكر ، فَلَمْ تَزَل مُهاجِرَتَهُ حتَّى تُوُفِّيَتْ ، وعاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسَلَّم سِتَّةَ أَشْهُر . قَالَتْ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبا بَكر نَصيبهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ الله صلَّي الله عليهِ وسلَّم مِنْ خَيبَرَ وَفَدَكَ ، وصدَقَتَهُ بالمَدِينَةِ ، فَأَبى أبو بَكرٍ عَلَيهَا ذلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كانَ رسُولُ الله صلَّي الله عليهِ وسَلَّم يَعْمَلُ بِهِ إلَّا عَمِلتُ بهِ ، فإنِّي أَخشَى إنْ تَرَكتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أنْ أزيغَ ، فَأَمَّا صدَقَتُهُ بالمدِينَةِ فَدَفعَهَا عُمَرُ إلى عَلِيٍّ وعبَّاسٍ ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكٌ فأَمْسَكَها عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ الله صلَّي الله عليه وَسَلَّم ، كانَتا لِحقُوقِهِ التي تَعْرُوهُ وَنوَائِبِهِ ، وَأَمْرهُمَا إلي من ولي الأمر ، قَالَ : فَهُمَا عَلَي ذَلِكَ إلى اليَوْم » .[٧٩/٤]

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

١٢ - باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام

حدَّثنا أبو اليَمَانِ أَخبرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ : حَدَّثني عُرْوَةُ بنُ

(١) مسلم (ك ٣٢ ح ٥٢،٥٣،٥٤) .

الزُّبَيرِ عَنْ عائِشَةَ « أنَّ فاطِمَةَ عَلَيهَا السَّلامُ أرْسَلَتْ إلي أبي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيراثَهَا مِنَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلَّم مما أفاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم التي بالمَدِينَةِ وَفَدَكَ ، وَمَا بَقِي مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ ».

فَقَالَ أبو بَكْرٍ : إن رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالَ : لا نُورثُ ، ما تَركنا فَهُو صَدَقة ، إنَّما يَأْكُلُ آل مُحَمدٍ مِنْ هذا المال - يَعْني مال الله - لَيْسَ لهم أنْ يَزيدوا عَلَى المَأْكَلِ : وإنِّي والله لا أغيرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقاتِ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم الَّتي كانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ولأَعْمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ فيها رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم . فَتَشَهَّدَ عَلِيّ ثُمَّ قَالَ : إنَّا قَدْ عَرَفنا يا أبا بَكرٍ فَضيلَتَكَ - وَذَكَرَ قَرابَتَهم مِنْ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم وحَقَّهمْ - فَتَكَلَّمَ أبو بَكْرٍ فَقالَ : والَّذِي نَفْسي بِيدِهِ لَقرابَةُ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحَبُّ إلَيَّ أنْ أصِلَ مِنْ قَرابَتي » . [٥/٢٠]

*** ٦٤ - كتاب المغازي ١٤ - باب حديث بني النضير**

حدّثنا إبراهيم بن موسى أخبرنَا هشامٌ أخبرنا مَعْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروة عن عائشةَ « أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ والعباسَ أتَيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ ميراثَهما : أرضه من فَدَك ، وسَهمَهُ من خَيْبر ».

فقال أبو بكر « سمعتُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورَثُ ، ما تركْنا صَدَقة ، إنما يأكُلُ آلُ محمدٍ في هذا المال . والله لَقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبّ إلَيَّ أن أصِلَ مِن قرابَتي ». [٥/٩٠]

*** ٦٤ - كتاب المغازي ٣٨ - باب غزوة خيبر**

حدّثنا يحيى بنُ بكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهاب عن عُروةَ عن عائشة رضي الله عنها « أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ بنتَ النبيِّ صلى الله عليه

وسلم أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألهُ مِيراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينةِ وفَدَك وما بقَي من خُمس خيبرَ ، فقال أبو بكر : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال . وإني والله لا أغيّرُ شيئا من صدقةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملنَّ فيها بما عملَ بِهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأبىٰ أبو بكرٍ أن يدفعَ إلى فاطمة منها شيئاً . فوجَدَت فاطمةُ على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تُكلمه حتى تُوُفيَتْ وعاشت بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ستةَ أشهر . فلما تُوفيت دَفنها زوجُها عليٌّ ليلاً ولم يُؤْذِن بها أبا بكر ، وصلَّى عليها . وكان لعليّ من الناس وجه حياةَ فاطمة ، فلما تُوفيَت استنكر عليٌّ وجوه الناس ، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ، ولم يكن يُبايعُ تلكَ الأشهر ، فأرسلَ إلى أبي بكر أنِ ائتنا ، ولا يأتنا أحدٌ معك ، كراهيةً لمحضر عمرَ فقال عمرُ : لا والله لا تدخُلُ عليهم وَحدَك . فقال أبو بكر : وما عَسيْتَهم أن يفعلوا بي ؟ والله لآتِيَنهم . فدخل عليهم أبو بكر ، فتشهَّدَ عليٌّ فقال : إنَّا قد عَرفنا فضلك وما أعطاك الله ، ولم ننفَسْ عليك خيراً ساقهُ الله إليك . ولكنَّكَ استبدَدْتَ علينا بالأمر ، وكنا نرىَ لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نَصيباً ، حتىٰ فاضَت عينا أبي بكر . فلما تكلَّمَ أبو بكرٍ قال : والذي نفسي بيده ، لقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليَّ أن أصلَ من قرابتي . وأما الذي شجر بيني وبينَكم من هذِه الأموال فلم آلُ فيها عن الخير ، ولم أتركْ أمراً رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَصنعُهُ فيها ألا صنَعتهُ . فقال عليّ لأبي بكر : موعدُكَ العشية للبيعة . فلما صلى أبو بكر الظُّهرَ رقَى على المنبر فتشهَّد ، وذكَرَ شأنَ عليّ وتخلُّفَهُ عن البيعةْ وعذرَهُ بالذي اعتذرَ إليه ، ثم استغفر . وتشهَّد عليٌّ فعظَّمَ حقَّ أبي بكر ، وحدَّثَ أنهُ لم يَحمِلهُ على الذي صنعَ نفاسةً على أبي بكر ، ولا إنكاراً للذي فضَّلهُ الله به ، ولكنّا نَرى لنا في هذا الأمر نصيباً فاستبدَّ علينا ،

فَوَجَدْنَا في أنفُسنا . فسُرَّ بذلك المسلمون وقالوا : أصبت . وكان المسلمون إلى علّي قريباً حينَ راجعَ الأمرَ المعروف » . [١٣٩/٥]

* ٨٥ - كتاب الفرائض

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

حدّثنا عبد الله بن محمد حدَّثنا هشامٌ أخبرنا مَعمرٌ عن الزُّهري عن عُروةَ عن عائشة « أنَّ فاطمة والعباس عليهما السلام أتَيا أبا بكر يلتمِسان مِيراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حِينئذ يطلبان أرضَيهما من فَدَك وسَهمَهما من خَيبَر ».

فقال لهما أبو بكر سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورث ، ما تَركنا صدَقةٌ ، إنما يأكل آلُ محمد من هذا المال ، قال أبو بكر : والله لا أدع أمراً رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يصنَعه فيه إلا صنَعته ، قال : فهجرَتْه فاطمة . فلم تكلمهُ حتى ماتَتْ ». [١٤٩/٨]

* * *

[١٥٧] * ٥٧ - كتاب فرض الخمس

٣ - باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

حدثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ حدَّثَنا هِشامٌ عن أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « تُوُفِّي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وَمَا في بَيْتِي مِن شَيءٍ يَأْكلُهُ ذُو كَبِد ، إلَّا شَطْرَ شَعير في رَفٍّ لي ، فأَكَلتُ منهُ حَتَّى طَالَ عليَّ ، فَكِلْتُهُ ، فَفَنِيَ ». [٨١/٤]

* ٨١ - كتاب الرقاق ١٦ - باب فضل الفقر

حَدَّثَنا عبد الله بن أبي شيبةَ حدثنا أبو أسامةَ حَدَّثَنا هشامٌ عن أبيه

(١) مسلم (ك ٥٣ ح ٢٧) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لقد تُوفيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وما في رفِّي من شيءٍ يأكله ذو كبِد ، إلا شَطرُ شعيرٍ في رَفّ لي ، فأكلت منه حتى طال عليَّ ، فكِلْتُهُ فَفنى » [٩٦/٨]

* * *

[١٥٨] * ٥٧ - كتاب فرض الخمس

٥ - باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه

حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدَّثنا أَيُوبُ حدَّثنا حُمَيدُ بنُ هِلال عَنْ أبي بُردةَ قَالَ : « أَخرَجَتْ إلَيْنا عائِشَةُ رَضِي الله عَنْهَا كِساءً مُلبَّداً وَقَالتْ : في هٰذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم . وزَادَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْد عَنْ أبي بُردةَ قَالَ : أَخْرَجتْ إلَيْنَا عائِشَةُ إزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بِاليَمَنِ ، وَكِساءً منْ هٰذِهِ التي تَدْعُونَها المُلَبَّدَةَ » . [٨٣/٤]

* ٧٧ - كتاب اللباس　　١٩ - باب الأكسية والخمائص

حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا إسماعيلَ حدَّثنا أَيُّوبُ عن حمَيد بن هلال عن أبي بُردةَ قال : « أخرجَت إلينا عائشةُ كِساء وإزاراً غليظاً فقالت : قُبِضَ روحُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في هٰذين » . [١٤٧/٧]

* * *

[١٥٩] * ٥٨ - كتاب الجزية

١٤ - باب هل يُعْفى عن الذمي إذا سحر

حدّثني مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى حَدَّثَنا يَحْيىٰ حَدَّثَنا هشَامٌ قَالَ : حَدَّثَني

---

(١) مسلم (ك ٣٧ ح ٣٤،٣٥) .

(٢) مسلم (ك ٣٩ ح ٤٣،٤٤) .

أَبي عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سُحِرَ حَتى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْه أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئاً وَلَمْ يَصْنَعهُ » . [١٠١/٤]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١١ - باب صفة إبليس وجنوده

حدَّثَنا إبْراهيمُ بْنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنا عيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضي الله عَنْهَا قَالَت : « سُحِرَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم » . وقال الليث : كَتَبَ إِلَيَّ هشَامٌ أَنَّهُ سَمعَهُ وَوَعَاهُ عن أبيه عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « سُحِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرتِ أَنَّ الله أَفْتَاني فِيما فيه شفَائِي ؟ أَتَاني رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عَنْدَ رَأسي وَالْآخَرُ عَنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا للآخر : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ . قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ . قَالَ : فيما ذَا ؟ قَالَ : فِي مُشْط ومُشَاقةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَر . قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لعَائِشَةَ حينَ رَجَعَ : نَخْلُهَا كَأَنَّهَا رُؤُوس الشَّيَاطين . فَقُلْتُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَا . أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَاني الله ، وَخَشيتُ أَنْ يُثِيرَ ذٰلكَ عَلَى النَّاس شَرًّا . ثُمَّ دُفنَت الْبِئْرُ ».[١٢٢/٤]

* ٧٦ - كتاب الطب ٤٧ - باب السحر

حَدَّثَنا إبراهيم بن موسىٰ أخبرنا عيسىٰ بن يونسَ عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « سَحَرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجُلٌ من بني زُرَيق يقال له لَبيدُ بن الأعصم ، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخيَّلُ إليه أنهُ يَفعلُ الشيء وما فَعله . حتىٰ إذا كان ذات يوم - أو ذات ليلةٍ - وَهوَ عندي ، لكنَّهُ دَعا ودَعا ثمَّ قال : يا عائشة ، أشَعَرت أنَّ الله أفتاني فيما استَفتيتهُ فيه ؟ أتاني رجُلان ، فقَعَدَ أحدهما عند رأسي ، وَالآخرُ عند رجلَيّ ، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجَعُ الرَّجل ؟ فقال : مَطبوب . قال : من طَبَّه ؟ قال : لَبيدُ بن الأعصم . قال : في أيِّ شيء ؟ قال : في مُشطٍ ومُشاطة ، وجُفِّ

طَلْع نخلةٍ ذكر . قال : وأينَ هو ؟ قال : في بئرِ ذَرْوانَ . فأتاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه . فجاء فقال : يا عائشة ، كأنَّ مَاءَهَا نُقاعة الحناء ، وكأن رؤوسُ نخلها رؤوس الشياطين . قلتُ . يا رسول الله أفلا استخرجته ؟ قال : قد عافاني الله ، فكرهتُ أن أُثوِّرَ على الناس فيه شَراً . فأمر بها فدُفِنَت » تابعه أبو أُسامةَ وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام . وقال الليث وابن عُيَينة عن هشام : « في مُشط ومشاقة » . يقال : المشاطة ما يخرجُ منَ الشعرِ إذا مُشط ، ومشاقة من مشاقة الكتّان ». [١٣٦/٧]

* ٧٦ - كتاب الطب ٤٩ - باب هل يستخرج السحرَ

حدَّثني عبدُ الله بن محمدٍ قال : سمعتُ ابن عُيَينة يقول : أول من حدَّثَنا به ابن جُرَيج يقول : حدَّثني آل عُروةَ عن عُروةَ ، فسألتُ هشاماً عنه فحدَّثَنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُحِرَ ، حتىٰ كَانَ يَرى أنه يأتي النساءَ ولا يأتيهنَّ . قال سُفيان : وهذا أشدُّ ما يكون من السحر إذا كان كذا . فقال : يا عائشة ، أعلمت أنَّ الله قد أفتاني فيما استفتَيتهُ فيه ؟ أتاني رجلان ، فقعدَ أحدهما عند رأسي والآخرُ عند رجليَّ ، فقال الذي عند رأسي للآخر : ما بال الرجل ؟ قال : مَطبوب . قال : وَمَن طبَّه ؟ قال : لبيدُ بن أعصمَ رجلٌ من بني زُرَيق حليفٌ ليهود كان مُنافقاً . قال : وفيمَ ؟ قال : في مُشط ومشاقة . قال : وأين ؟ قال : في جُف طلْعةٍ ذكر تحت رَعُوفةٍ في بئر ذَرْوان ، قَالت : فأتىٰ النبيُّ صلى الله عليه وسلم البئرَ حتىٰ استخرَجه ، فقال هذهِ البئر التي أريتها ، وكأنَّ ماءها نُقاعة الْحِناء ، وكأن نخلها رؤوس الشياطين . قال : فاستُخرِجَ . قالت فقلت : أفلا - أى تَنشرْتَ - ؟ فقال : أما والله فقد شفاني ، وأكرهُ أن أُثيرَ على أحدٍ منَ الناس شرًّا ».[١٣٧/٧]

* ٧٦ - كتاب الطب ٥٠ - باب السحر

حدَّثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أسامة عن هِشام عن أبيه عن

عائشة قالت : « سُحِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى أنه لَيُخيَّلُ إليه أنه يَفعلُ الشيء وما فعلهُ ، حتى إذا كان ذات يوم وهوَ عندي دَعَا الله ودَعاه ثمَّ قال : أشَعَرْتِ يا عائشةُ أنَّ الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : جاءني رجلان ، فجلسَ أحدُهما عند رأسي ، والآخرُ عند رجليَّ ، ثم قال أحدهما لصاحبه : ما وَجَعُ الرجل ؟ قال : مَطبوب . قال : ومن طَبَّه ؟ قال : لَبيدُ بن الأعصم اليهوديُّ من بني زُرَيق . قال : فبماذا ، قال : في مُشطٍ ومشاقة وجُف طلْعةٍ ذكر . قال : فأين هو ؟ قال : في بئر ذي أروان . قال : فذهب النبيُّ صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثمَّ رَجَعَ إلى عائشةَ فقال : والله لكأنَّ ماءَها نُقاعة الحِنّاء ، ولكأنَّ نخلها رؤوسُ الشياطين . قلتُ : يا رسولَ الله ، أفأخرَجتَه ؟ قال : لا ، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني ، وخشيتُ أن أثوِّرَ على الناس منه شراً . وأمر بها فدُفنت »
[١٣٧/٧]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٥٦ - باب قول الله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾

حَدَّثَنا الحميدي حدثنا سفيانُ حدَّثَنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « مكثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيَّلُ إليه أنه يأتي أهلَه ولا يأتي . قالت عائشة : فقال لي ذات يوم : يا عائشة ، إنَّ الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه ، أتاني رجُلان فجلسَ أحدُهما عندَ رجلَيَّ والآخر عندَ رأسي ، فقال الذي عندَ رجلَيّ للذي عندَ رأسي : ما بالُ الرجُل ؟ قال : مَطبوب - يعني مسحوراً - قال : ومَن طبَّه ؟ قال : لَبيدُ بنُ أعصمَ قال : وفيمَ ؟ قال : في جُفِّ طلعةٍ ذَكر في مشط ومُشاقة تحت رَعوفة في بئرٍ ذَروانَ . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هٰذِه البئرُ التي أريتها ، كأن رُؤوس نَخلِها رؤوسُ الشياطين ، وكأنَّ مَاءَهَا نقاعةُ الحناء . فأمَرَ به النبي صلى الله عليه وسلم

فأخرجَ . قالت عائشة : فقلتُ يا رسول اللّٰه ، فهلا .. تَعني تَنشرتَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما الله فقد شفاني ، وأما أنا فأكرَهُ أن أثير علىٰ الناس شَراً . قالت : ولبيدُ بن أعصَم رجل من بني زُريق ، حَليف ليهود » .[١٨/٨]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ٥٧ - باب تكرير الدعاء

حَدَّثنا إبراهيمُ بن المنذِر حدَّثَنا أنسُ بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشَة رضي الله عنها » أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم طُبَّ حتى إنه ليخيَّل إليه أنه قد صنعَ الشيء وما صنَعَه . وأنه دعا ربَّه ، ثم قال : أشعرتِ أن اللّٰه قد أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ فقالت عائشة : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : جاءني رجُلان فجلس أحدُهما عندَ رأسي والآخر عندَ رِجليَّ ، فقال أحدُهما لصاحبه : ما وَجَعُ الرجُل ؟ قال : مَطبَوب . قال : من طَبَّه . قال : لبيدُ بن الأعصم . قال : فيماذا ؟ قال : في مُشط ومُشاطة وجُفِّ طَلْعَة . قال : فأين هو ؟ قال : في ذَرْوان . وذروان بئرٌ في بني زُرَيق . قالت : فأتاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع إلى عائشة فقال : والله لكأن ماءَها نُقاعة الحنَّاء ، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين . قالت : فأتىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر . فقلتُ : يا رسول الله فهلا أخرجته ؟ قال : أما أنا فقد شفاني الله ، وكرهتُ أن أثيرَ علي الناس شراً » . زاد عيسى بن يونُسَ والليثُ بن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « سُحِرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فدَعا ودَعا .. » وساق الحديث. [٨٣/٨]

* * *

[١٦٠] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق

٥ - باب ما جاء في قوله ﴿ وهو الذي أرسل الرياح بُشراً بين يدي رحمته ﴾

حدَّثنا مَكِّيُّ بْنُ إبْراهيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائشَةَ رَضيَ الله عنها قَالتَ : « كَانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا رَأَىٰ مَخيلةً فِي السَّماءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَإِذَا أَمْطَرَت السَّماء سُرِّي عَنْهُ ، فَعَرَّفَتهُ عائشة ذٰلك فَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : لا أَدْري لَعلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدَيتِهِمْ ﴾ الآية » . [١٠٩:٤]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤٦ - سورة الأحقاف

٢ - باب قوله ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم ﴾

حدَّثنا أحمدُ حدَّثَنا ابن وَهبٍ أخبرنا عَمرو أن أبا النَّضر حدَّثهُ عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً حتى أَرَى منهُ لهواتِهِ ، إنما كان يَتبسَّمُ ».

قالت : وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرف في وجهه ، قالت : يا رسول الله إن الناسَ إذا رأوا الغيم فرِحوا رجاء أن يكون فيه المطر ، وأراك إذا رأيته عُرف في وَجهك الكراهية ؟ فقال : يا عائشة مايُؤْمنِّي أن يكون فيه عذاب ؟ عُذِّبَ قَومٌ بالرِّيح ، وقد رأى قومٌ العذاب ، فقالوا : ﴿ هذا عارض ممْطرنا ﴾ » [١٣٣/٦]

* * *

(١) مسلم (ك ٩ ح ١٤،١٥،١٦) .

[١٦١] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق ٦ - باب ذكر الملائكة

حدَّثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَر عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عَنْ عائشَةَ رَضِي الله عَنْهَا زَوْجِ النبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « إنَّ الملائِكَةَ تنزلُ فِي الْعَنَان - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذْكُر الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّماءَ ، فتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتسْمَعُهُ فتُوحِيهِ إلَي الْكُهَّانِ ، فَيَكْذِبُونَ مِنْهَا مَائَةَ كِذْبَة مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ » . [٤/١١١]

* ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١١ - باب صفة إبليس وجنوده

قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَني خالدُ بنُ يزيدَ عَن سَعيد بنِ أَبِي هلَالٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَد أَخْبَرَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضي الله عَنْهَا عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « الْمَلائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنانِ - وَالعنَانُ : الغَمَامُ - بالأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَسْمعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلمَةَ فَتَقُرُّهَا فِي أُذن الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مائَة كَذبةٍ » . [٤/١٢٥]

* ٧٦ - كتاب الطب ٤٦ - باب الكَهَانة

حدَّثنا علي بن عبدِ الله حَدَّثَنَا هشامُ بن يوسفَ أخبرَنا معمرٌ عن الزُّهري عن يحيىٰ بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « سأل ناسٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الكُهَّان فقال : ليس بشيء قـالوا : يا رسول الله ، إنهم يُحدِّثوننا أحياناً بشيء فيكون حقاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلكَ الكلمةُ من الحق يَخطفها الجنِّي فيقرُّها في أُذنِ وَليِّه ، فيَخلطونَ معها مائة كذبة ».

قال عليٌّ : قال عبد الرزاق : مرسَلٌ « الكَلمة من الحق » ، ثم بلغني أنه أسنَدَه بعده » . [٧/١٣٦]

---

(١) ليس في مسلم .

* ٧٨ - كتاب الأدب

١١٧ - باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق

حَدَّثَنَا مُحَمدُ بن سَلام أخبرنا مخلدُ بن يزيدَ أخبرنا ابنُ جريج قال ابنُ شهاب : أخبرنى يحيىٰ بن عروةَ أنه سمع عروة يقول : « قالت عائشة : سأل أناس رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الكهّان ، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ليسوا بشيء . قالوا : يا رسول الله فإنهم يُحدِّثونَ أحياناً بالشيء يكون حقاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلكَ الكلمةُ من الحقِّ يَخطفها الجني فَيَقُرها في أذنِ وَليِّه قرَّ الدجاجة ، فَيخلطونَ فيها أكثر من مائة كذبة » .[٨/٤٧]

* ٩٧ - كتاب التوحيد ٥٧ - باب قراءة الفاجر والمنافق

حدَّثنا عليّ حدَّثَنا هشامٌ أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريِّ ح . وحدَّثني أحمد بنُ صالح حدَّثنا عَنبَسة حدَّثَنا يُونسُ عن ابن شهاب أخبرَني يحيىٰ بن عُروة ابن الزُّبير أنه سمعَ عُرْوَةَ بن الزُّبير يقولُ : « قالت عائشة رضي الله عنها سأل أُناسٌ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال : إنهمُ ليسُوا بشيء . فقالوا : يا رسول الله فإنهم يُحدِّثُونَ بالشيء يكون حقاً ، قال : فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : تلك الكلمة منَ الحقّ يخطفُهَا الجنّي فيقرقرها في أذنِ وليه كقرقرة الدجاجة فيَخلطون فيه أكثر مِن مائةِ كذبةٍ » . [٩/١٦١]

* * *

[١٦٢] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة

حدَّثني عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا « أَنَّ النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٩٠،٩١) .

لَهَا : يَا عَائِشَةُ ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلام ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى . تُرِيدُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم » .
[١١٢/٤]

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

٣٠ - باب فضل عائشة رضي الله عنها

حدَّثَنَا يَحيىٰ بن بُكيرٍ حدَّثَنا الليثُ عن يُونُسَ عن ابن شهابٍ قال أبو سَلَمَةَ : إنَّ عائشةَ رضيَ الله عَنْهَا قَالت : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً : يا عائشُ هٰذَا جبريلُ يُقرئُكِ السلاَمَ . فقلتُ : وعليه السلامُ ورحمة الله وبركاته ، تُرى ما لا أرَى . تريدُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم » .
[٢٩/٥]

* ٧٨ - كتاب الأدبِ

١١١ - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً

حَدَّثَنَا أبو اليمان أخبرنَا شعيب عن الزهري قال حدَّثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن « أن عائشة رضيَ الله عِنها زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشُ هذا جبريلُ يقرِئكِ السلامَ . قلتُ وعليهِ السلامُ ورحمة الله . قالت : وهو يَرَي ما لاَ نرَى » . [٤٤/٨]

* ٧٩ - كتاب الاستئذان

١٦ - باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال

حَدَّثَنَا ابنُ مُقاتل أَخبرَنا عَبدُ الله أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهريّ عن أبي سَلَمةَ ابن عبد الرحمن عن عَائِشَةَ رَضيَ الله عنها قَالت : « قَالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا عائِشةُ ، هٰذَا جبريلُ يَقرَأُ عليكِ السَّلاَمَ . قالت : قلتُ : وعليه السلامُ ورحمة الله ، ترى مالا نرَى . تريد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم » .

تابَعَهُ شُعَيْبٌ . وقال يونسُ والنُّعمانُ عن الزُّهريِّ « وبركاته ». [٨/٥٥]

* ٧٩ - كتاب الاستئذان

١٩ - باب إذا قال فلان يقرئك السلامَ

حدَّثَنا أبو نُعَيم حدَّثنا زكريَّا قال : سمعت عامراً يقول : حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن « أن عائشة رضيَ الله عنها حدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لها : إنَّ جِبريلَ يقرئك السَّلام . قالت : وعليه السلام ورحمةُ الله » . [٨/٥٦]

* * *

[١٦٣] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق

٧ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه .

حدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَني يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضيَ الله عَنْهَا زَوْجَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَتْهُ « أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْم أُحُد ؟ قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ : وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَة إذْ عَرَضْتُ نَفْسي عَلَى ابْنِ عَبْد يالَيْلِ بْنِ عَبْدِ كُلال فَلَمْ يُجبْني إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَانْطَلَقْتُ . وَأَنَا مَهْمُومٌ ، عَلَى وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بقرْن الثَّعَالب ، فَرَفَعْتُ رَأْسي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْني ، فَنَظَرْتُ فَإذَا فِيهَا جبْرِيلُ ، فَنَادَاني فَقَال : إنَّ الله قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إليك مَلَكَ الْجبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَاني مَلَكُ الْجبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فقَالَ : ذٰلِكَ فِيمَا شِئْتَ ، إنْ شئت أن أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ . فَقَالَ

(١) مسلم (ك ٣٢ ح ١١١) .

النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ الله مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ». [١١٥/٤]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٩ - باب قول الله تعالى ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾

حدَّثَنا عبدُ الله بن يُوسفَ أخبرَنَا ابن وَهب أخبرني يونس عن ابن شهابٍ حدَّثني عروةُ أن عائشة رضي الله عنها حدَّثتهُ : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن جبريلَ عليه السلام ناداني قال : إن الله قد سمعَ قول قومك وما ردوا عليك ».

[١١٨/٩]

* * *

[١٦٤] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق ٧ - باب إذا قالِ أحدكم آمين

حدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُحمدُ بْنُ عَبْدِ الله الْأَنْصارِيُّ عَنِ ابنِ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا القَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جبريلَ في صُورتِهِ وخَلْقِهِ سَادّاً مَا بَيْنَ الْأُفقِ » .

حدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ ابْنِ الْأَشْوَعِ عَنِ الشَّعْبي عَن مَسْروق قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ؟ قَالَتْ : ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، وَإِنَّـه أتاه هٰذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتي هِي صُورَتهُ ، فَسَدَّ الْأُفُقَ » . [١١٥/٤]

---

(١) مسلم (ك ١ ح ٢٨٧،٢٨٨،٢٨٩،٢٩٠) .

* ٦٥ - كتاب التفسير ٥ - سورة المائدة

٧ - باب ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾

حدَّثَنَا محمد بن يوسف حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيل عن الشعبيّ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « مَن حدَّثَكَ أَنَّ محمداً صلى الله عليه وسلم كتمَ شيئاً مما أُنزِلَ عليه فقد كذَب ، والله يقول ﴿يا أَيُّهَا الرسول بَلغْ ما أنزِلَ إليك ﴾ الآية » . [٦/٥٢]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٥٣ - سورة النجم

١ - باب حدثنا يحيىٰ

حدَّثَنَا يحيىٰ حدَّثَنَا وَكيعٌ عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامرٍ عن مسروقٍ قال : « قلتُ لعائشة رضي الله عنها : يا أمَّتاهُ ، هل رأى محمدٌ صلى الله عليه وسلم ربَّه ؟ فقالت : لقدِ قفَّ شعري مما قُلتَ ، أينَ أنتَ من ثلاثٍ من حدَّثكهنَّ فقد كذب : من حدَّثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربَّه فقد كذب ، ثم قَرَأت ﴿ لا تُدرِكه الأبصارُ ، وهو يُدركُ الأبصارَ ، وهو اللطيفُ الخبير . وما كان لبشر أن يكلمَهُ الله إلَا وَحياً أو من وَراء حجاب ﴾ . وَمِن حَدَّثَكَ أنهُ يَعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت ﴿وما تدري نفسٌ ماذا تكسِبُ غداً ﴾ ومن حدَّثك أنه كَتمَ فقد كذب ، ثم قَرَأت ﴿ يا أَيُّهَا الرسولُ بلغْ ما أنزل إليك من ربك ﴾ الآية . ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرَّتين » . [٦/١٤٠]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٤ - باب قول الله تعالى ﴿ عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾

حدَّثَنَا محمدُ بن يوسف حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : « من حَدَّثكَ أنَّ محمداً صلى الله عليه

وسلم رأى ربه فقد كذب ، وهو يقول : ﴿ لا تُدركه الأبصارُ ﴾ ومن حدَّثك أنه يعلم الغيب فقد كذب ، وهو يقول : ﴿ لَا يَعلم الغيبَ إلا الله ﴾ » .
[١١٦/٩]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٤٦ - باب قول الله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾

حدَّثَنا محمد بن يوسف حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : « من حَدَّثَكَ أن محمداً صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً ، وقال محمدٌ : حدَّثَنَا أبو عامر العقدي حدَّثَنا شعبةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالد عن الشعبيِّ عن مسروق عن عائشة قالت : من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من الوحي فلا تُصدِّقهُ ، إنَّ الله تعالى يقول : ﴿يا أيها الرسولُ بلغ ما أنزل إليك من ربِّك وإن لم تفعل فما بلَّغت رِسالته ﴾ »
[١٥٤/٩]

* * *

[١٦٥] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١٠ - باب صفة النار وأنها مخلوقة

حدَّثَنا مَالكُ بْنُ إسْمَاعيلَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنا هشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائشَةَ رَضي الله عَنْهَا عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ». [١٢١/٤]

* ٧٦ - كتاب الطب ٢٨ - باب الحمى من فيح جهنم

حدَّثنا محمدُ بن المثنى حدّثنا يحيى حدَّثَنا هشامٌ أخبرَني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحُمى من فَيْح جهنمَ ، فأبرِدوها

(١) ليس في مسلم .

بالماء » . [١٢٩/٧]

* * *

[١٦٦] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١١ - باب صفة إبليس وجنوده

حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيىٰ حَدَّثنا أَبو أُسامَةَ قَالَ هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّـا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمشْرِكُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيْ عِبَادَ اللهِ ، أُخْراكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ فاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبيه الْيَمَانِ ، فَقَالَ : أَي عبَادَ اللهِ أَبي أَبي .. فَوَاللهِ ما احْتَجَزُوا حَتى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غفَرَ اللهُ لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَت فِي حُذيفَةَ مِنْه بَقيةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحق اللهَ » . [١٢٥/٤]

* ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٢٢ - باب ذكر حذيفة بن اليمان العَبْسي رضي الله عنه

حدَّثَني إسماعيلُ بن خليلٍ أخبرَنا سلمةُ بن رَجَاءٍ عن هشامِ بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما كان يوم أُحُد هُزِمَ المشركون هزيمةً بَيِّنة ، فصاح إبليسُ : أيْ عبادَ الله أُخراكم . فرجعت أولاهُمْ على أخراهم ، فاجتَلَدَتْ مع أخراهم . فنظر حُذَيفة فإذا هو بأبيهِ ، فنادىَ : أيْ عبادَ الله ، أبي أبي . فقالت : فوالله ما احتَجزوا حتىٰ قتلوه . فقال حُذَيفة : غَفَرَ الله لكم . قالِ أبي : فوالله مازالَت في حُذَيفةَ منها بقية خيرٍ حتى لقَي الله عزَّ وجلَّ » . [٣٩/٥]

* ٦٤ - كتاب المغازي

١٨ - باب ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾

حدَّثني عُبيدُ الله بن سعيد حدَّثنا أبو أسامة عن هشام بن عُروةَ عن

(١) ليس في مسلم .

أبيهِ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها قالت : « لما كان يومُ أُحُدٍ هُزِمَ المشركون ، فصرخ إبليسُ لعنةُ الله عليه : أي عِبادَ الله ، أُخْراكم . فَرجَعت أولاهم فاجتَلَدَتْ هيَ وأخراهم ، فَبَصُرَ حُذيفةُ فإذا هوَ بأبيهِ اليمانِ فقال : أي عِبادَ الله ، أبي أبي . قال : قالت : فوالله ما احتَجَزُوا حتى قَتَلُوهُ . فقال حذَيفة : يَغفرُ الله لكم . قال عروة : فوالله مازالت في حُذَيفةَ بقيةُ خيرٍ حتى لحِقَ بالله » . بَصرْتُ : علمت ، من البَصيرةِ في الأمر . وأبصرت : من بَصرِ العين . ويقال : بَصُرت وأبصرتُ واحد » . [٩٨/٥]

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

١٥ - باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

حَدَّثَنا فروةُ بنُ أبي المغراء حدَّثنا عليُّ بن مُسهر عن هشام بن عُروَة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « هُزِمَ المشركون يومَ أُحُد هزيمة تُعْرَفُ فيهم ، فصرخ إبليسُ أي عبادَ الله أخراكَم ، فرجَعَت أولاهم فاجتَلَدَتْ هي وأخراهم ، فنظر حُذيفة بنُ اليمان فإذا هو بأبيه ، فقال : أبي أبي ، قالت : فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه ، فقال حُذيفة : غَفَر الله لكم ، قال عُروة : فوالله مازالت في حُذيفة منها بقية حتَّى لَقي الله ». [١٣٦/٨]

* ٨٧ - كتاب الديات ١٠ - باب العفو في الخطأ بعد الموت

حدَّثَنا فروةُ بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهرٍ عن هشام عن أبيه عن عائشة « هُزِمَ المشركون يومَ أحُدٍ .. » وحدَّثني محمدُ بن حربٍ حدَّثَنا أبو مروانَ يحيىٰ بن أبي زكريا – عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « صَرَخَ إبليسُ يومَ أحدٍ في الناس : ياعبادَ الله أخراكم ، فرجعَت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان ، فقال حذَيفة : أبي أبي ، فقتلوه ، فقال حذيفة : غَفَرَ الله لكم . قال : وقد كان انهزَمَ منهم قومٌ حتى لحقوا بالطائف ». [٦/٩]

*** ٨٧ - كتاب الديات ١٦ - باب إذا مات في الزحام أو قتل**

حدَّثني إسحاق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام : أخبرنا عن أبيه « عن عائشة قالت : « لما كان يوم أحد هزم المشركون ، فصاح إبليس : أي عباد الله ، أخراكم ، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان ، فقال : أي عباد الله ، أبي أبي . قالت : فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه ، قال حذيفة : غفر الله لكم . قال عروة : فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله » . [٩/٧]

* * *

[١٦٧] * ٥٩ - كتاب بدء الخلق

١٥ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

حدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هشَامٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائشَةَ رَضيَ الله عَنهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْن ، فَإِنَّهُ يَلْتَمسُ الْبَصَرَ وَيُصيبُ الْحَبَلَ ». [٤/١٢٨]

حَدَّثَنَا مُسَدَدٌ حَدَّثَنَا يَحْيىٰ عَنْ هشَامٍ قَالَ : حدّثني أبي عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ : « أَمَرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بقَتْل الْأَبْتَر وَقَال : إنَّهُ يُصيبُ الْبَصَرَ وَيُذهبُ الحَبَلَ » [٤/١٢٩]

* * *

[١٦٨] * ٦٠ - كتاب الأنبياء ٢ - باب الأرواح جنود مجندة

قالَ : قَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيىٰ بن سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) ليس في مسلم .

رَضي اللهُ عَنْهَا قَالتَ : « سَمِعْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ».

وَقَال يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ بِهَذَا . [١٣٣/٤]

* * *

[١٦٩] * ٦٠ - كتاب الأنبياء

١٩ - باب قول الله تعالى ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾

حدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ بَكيرٍ حدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْل عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : « أَخْبَرَني عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : أَرَأَيْتِ قَوْلَ الله : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ أَوْ كُذِبُوا ؟ قَالَتْ : بَلْ كَذَّبهُم قَوْمُهُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللهِ لَقَدَ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِ . فَقَالَتْ : يَا عُرَية ، لَقد اسْتَيْقَنُوا بذلكَ . قُلْتُ : فَلَعَلَّهَا « أَوْ كُذِبُوا » قَالَتْ : مَعَاذَ الله ، لَمْ تَكُنْ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، وَأَمَّا هٰذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ : هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمنوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِم الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُم النَّصْرُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَيأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتباعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصرُ الله » .

قَالَ أَبو عَبْد الله : ﴿ اَسْتَيْأَسُوا ﴾ افْتَعَلُوا مِن يَئِسْتُ ، ﴿ مِنهُ ﴾ مِنْ يُوسُفَ ﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَوْحِ الله ﴾ مَعْنَاهُ الرَّجاءِ » . [١٥٠/٤]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة

٣٨ - باب ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾

حدَّثَنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال : سمعت ابن

(١) ليس في مسلم .

أبي مليكة يقول : قال ابن عباس رضي الله عنهما : حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا ﴿ حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ﴾ . فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك فقال قالت عائشة : معاذ الله والله ما وعد الله رسوله في شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتي خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها : وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة » [٦/٢٨]

*** ٦٥ - كتاب التفسير ١٢ - سورة يوسف**

٦ - باب قوله ﴿ حتى إذا استيأس الرسل ﴾

حدَّثَنا عبدُ العزيز بن عبد الله ، حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح عن ابن شهابٍ قال : أخبرني عروة بن الزُّبير « عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يَسألها عن قول الله تعالىٰ : ﴿ حتي إذا استيأس الرُّسل ﴾ قال : قلت أكذِبُوا أم كذِّبوا ؟ قالت عائشة : كذِّبُوا . قلتُ : فقد استيقنوا أنَّ قومهم كذَّبوهم ، فما هو بالظنّ . قالت : أجل لعَمري ، لقد استيقنوا بذٰلكَ . فقلتُ لها : وظنوا أنهم قد كذبوا ؟ قالت : معاذ الله ، لم تكن الرسلُ تَظنُّ ذلك بربّها . قلتُ : فما هٰذهِ الآية ؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربّهم وصدَّقوهم ، فطال عليهُم البلاء واستأخر عنهُم النصرُ ، حتىٰ إذَا استيأس الرسُل ممن كذبهم من قومهم ، وظنَّت الرسل أنَّ أتباعهم قد كذبوهم ، جاءهم نصرُ الله عندَ ذٰلك . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة فقلت : لعلها « كُذِبوا » مخففة . قالت : معاذ الله » . [٦/٧٧]

* * *

[١٧٠] * ٦٠ - كتاب الأنبياء ٥٠ - باب ما ذكر عَنْ بني إسرائيل

حدَّثَنا محمدُ بن يوسُفَ حدَّثَنا سُفيانُ عنِ الأعمش عن أبي الضُّحىٰ[1] عن مَسروق عن عائشة رضَي الله عنها « كانت تَكرَهُ أن يجعل المصلِّي يدَهُ في خاصرته وتقول : إن اليهودَ تَفعله » تابَعَهُ شعبةُ عن الأعمش » . [١٧٠/٤]

* * *

[١٧١] * ٦٠ - كتاب الأنبياء ٥٤ - باب حدثنا أبو اليمان

حدَّثَنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا داودُ بن أبي الفُرات حدَّثنا عبدُ الله ابن بُرَيدَةَ عن يحيىٰ بن يَعْمَرَ عن عائشةَ رضَي الله عنها زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : « سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون ، فأَخبرَني أَنهُ عذابٌ يَبعثه الله على مَن يشاء ، وأَنَّ الله جعلهُ رحمةً للمؤمنين ، ليسَ من أَحدٍ يَقعُ الطاعون فيَمكثُ في بلده صابراً محتَسباً يعلم أَنهُ لا يُصيبهُ إلّا ما كتَبَ الله له إلّا كان له مثلُ أجر شهيد » . [١٧٥/٤]

* ٧٦ - كتاب الطب ٣١ - باب أجر الصابر في الطاعون

حدَّثَنا اسحاقُ أخبرَنا حَبّانُ حدَّثَنا داوُدُ بن أبي الفرات حدَّثَنا عبدُ الله بن بُريدة عن يحيىٰ بن يَعْمَرَ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم « أنها أخبرتنا أنها سألتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون ، فأخبرها نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء ، فجعلهُ الله رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يقعُ الطاعونُ فيمكث في بلده صابراً يَعلمُ أنه لن يُصيبَهُ إلا ما كتبهُ الله له إلا كان له مثلُ أجرِ الشهيد » .

تابعه النَّضْرُ عن داود » . [١٣١/٧]

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) ليس في مسلم .

* ٨٢ - كتاب القدر

١٥ - باب ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾

حدَّثني إسحاقُ بن إبراهيمَ الحَنظليُّ أخبرنا النَّضرُ حدَّثَنا داودُ بنُ أبي الفراتِ عن عبدِ الله بن بُرَيدةَ عن يحيى بن يَعْمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرتْهُ أنها سألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال : كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء ، فجعلهُ الله رحمةَ للمؤمنين ، ما من عبدٍ يكون في بلدٍ يكون فيه ويمكثُ فيه لا يخرجُ من البلدِ صابراً مُحتسباً يَعلمُ أنه لا يصيبه إلا ما كتبَ الله له إلا كان له مثل أجرِ شهيد » . [١٢٧/٨]

* * *

[١٧٢] * ٦١ - كتاب المناقب ٢ - باب مناقب قريش

وقال الليث : حَدَّثني أبو الأسود محمدٌ عن عُروةَ بن الزُّبير قال : ذهبَ عبدُ الله بن الزُّبيرِ مع أُناسٍ من بني زُهرةَ إلى عائشَة ، وكانت أَرقَّ شيءٍ لقرابتهم من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » . [١٧٩/٤]

حدثنا عبدُ الله بن يوسُفَ حدثنا الليثُ قال : حدثني أبو الأسود عن عُروة ابن الزُّبيرِ قال : « كان عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ أحب البَشر إلى عائشةَ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأَبي بكرٍ ، وكان أبر الناسِ بها ، وكانت لا تُمسك شيئاً مما جاءَها من رزق الله تصدَّقت . فقال ابنُ الزُّبير : ينبغي أن يؤخذ على يديها ، فقالت : أَيُؤْخَذُ على يدَي ؟ عليَّ نَذرٌ إن كلَّمتُه . فاستشفَعَ إليها برجال من قُريش ، وبأَخوالِ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصةً ، فامتنعت . فقال له الزُّهريون أَخوالُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم – منهم عبدُ الرحمٰنِ بنُ الأَسودِ بن عبدِ يَغوثَ والمِسْوَرُ بن مخرَمَةَ – إذَا استأْذَنَّا فاقتحِمِ الحجابَ ، فَفعَل ، فأَرسلَ إليها بَعشرِ

(١) ليس في مسلم .

رقاب ، فأَعتَقَتهم ، ثم لم تَزَل تُعتِقُهم حتىٰ بَلَغت أَربعين ، فقالت : وَدِدْتُ أَني جعلت - حين حلَفْتُ - عملاً أَعمله فأَفرُغَ منه » . [١٨٠/٤]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٦٢ - باب الهجرة وقول رسول الله لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث

حَدَّثَنا أبو اليمان أخبرَنا شُعيب عن الزهري قال : حدثني عوفُ بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها - « أن عائشة حُدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطتهُ عائشة : والله لتنتهين عائشة : أو لأحجُرَنَّ عليها ، فقالت : أهو قال هذا ؟ قالوا : نعم قالت : هو لله عليَّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً . فاستَشفعَ ابنُ الزبير إليها حين طالتِ الهجرة ، فقالت : لا والله لا أُشفِّعُ فيه أبداً ولا أتحنَّث إلى نذري . فلما طال ذٰلك على ابن الزبير كلم المسور بن مَخرمةَ وعبدَ الرحمن ابنَ الأسود بن عبدِ يَغوثَ - وهما من بني زُهرة وقال لهما : أنشدُكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحِلُّ لها أن تنذِرَ قطيعتي . فأَقبلَ بِهِ المسورُ وعبدُ الرحمن مُشتملَين بأردِيَتِهما حتىٰ استأذنا على عائشة فقالا : السلامُ عليك ورحمة الله وبركاته ، أندُخُلُ ؟ قالت عائشة : ادخلوا . قالوا : كلنا ؟ قالت : نعم ادخُلوا كلكم - ولا تعلمُ أنَّ معهما ابن الزبير - فلما دخلوا دخلَ ابنُ الزبير الحجابَ فاعتنق عائشة وطَفِقَ يناشدُهَا ويبكي ، وطَفِق المسورُ وَعبدُ الرحمنُ يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ، ويقولان : إن النبي صلى الله عليه وسلم نهىٰ عما قد علمت من الهجرة ، فإنه لا يَحل لمسلم أن يَهجرَ أخاه فوقَ ثلاثَ ليال ، فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكِّرهُمَا وتبكي وتقول : إني نذرتُ والنَّذرُ شديد . فلم يَزالا بها حتى كلمت ابنَ الزبير وأعتقت في نذرها ذٰلك أربعين رقبة . وكانت تذكر نذرها بعدَ ذلك فتبكي حتىٰ تبُلَّ دموعُها خمارها » . [٢٠/٨]

[١٧٣] * ٦١ - كتاب المناقب

١٦ - بابٌ من أحب أن لا يسب نسبه

حَدَّثني عثمانُ بن أبي شيبة حَدَّثَنا عبدةُ عن هشامٍ عن أَبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « استأْذَنَ حَسَّانُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في هِجاءِ المشركينَ ، قال : كيفَ بنسبي ؟ فقال : حسَّانٌ : لأُسلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ منَ العجين » .

وعن أَبيهِ قال : ذهبتُ أَسُبُّ حسانَ عندَ عائشةَ فقالت : لا تَسُبَّهُ ، فإنَّهُ كان يُنافحُ عن النبي صلى الله عليه وسلم » . [١٨٥/٤]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٣٤ - باب حديث الإفك

حَدَّثَنا عثمانُ بن أَبي شيبة حَدَّثَنا عبدةُ عن هشامٍ عن أبيه قالَ : « ذهبتُ أسبُّ حسّانَ عندَ عائشةَ فقالت : لا تَسُبَّهُ ، فإنه كان يُنافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقَالَت عائشة . استأذَنَ النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين ، قال : كيف بنسَبي ؟ قال : لأسلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعْرةُ من العَجين » .

وقال محمدٌ : حَدَّثَنا عثمانُ بن فرقدٍ سمعت هشاماً عن أبيه قال : « سَببتُ حسّانَ ، وكان ممن كثَّر عليها .. » . [١٢١/٥]

* ٧٨ - كتاب الأدب ٩١ - باب هجاء المشركين

حَدَّثَنا محمد حَدَّثَنا عبدةُ أخبرنا هشامُ بنُ عروةَ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « استأذَنَ حسانُ بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فكيفَ بنسبي ؟ فقال حسانُ : لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسلُّ الشعرةُ منَ العَجين » . وعن هشام بن عُروةَ عن

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ١٥٤،١٥٦) .

أبيه قال : « ذهبتُ أسبُّ حسانَ عندَ عائشةَ فقالت : لاَ تسبُّهُ ، فإنه كان يُنافحُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . [٣٦/٨]

* * *

[١٧٤] * ٦١ - كتاب المناقب

١٩ - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا عبدُ الله بن يوسفَ حَدَّثَنَا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهابٍ عن عروة بنِ الزّبير عن عائشة رضي الله عنها « أَنَّ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم تُوُفِّيَ وهو ابن ثلاث وستين » .

وقال ابنُ شهاب : وأَخبرني سَعيد بنُ المسيَّب مثلَه » . [١٨٦/٤]

* ٦٤ - كتاب المغازي

٨٥ - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف حَدَّثَنَا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة بن الزُّبير عن عائشة رضي الله عنها « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تُوفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستين » .

قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب مثلَه » . [١٥/٦]

* * *

[١٧٥] * ٦١ - كتاب المناقب

٢٣ - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا يحيى حَدَّثَنَا عبدُ الرزاق حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيج قال : أخبرني ابنُ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشَةَ رضيَ الله عنها « أَنَّ رسولَ الله صلى الله

(١) مسلم (ك ٤٣ ح ١١٤) .
(٢) مسلم (ك ١٧ ح ٣٨،٣٩،٤٠) .

عليه وسلم دَخلَ عليها مَسروراً تَبرُقُ أَساريرُ وَجههِ فقال : أَلم تَسمعي ما قال المُدْلِجيُّ لزيدٍ وَأُسامةَ - ورأَىٰ أَقدَامَهما - : إن بعضَ هٰذِهِ الأَقدام مِن بعض » . [٤/١٨٩]

* ٦٢ - كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

١٧ - باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنا يحيىٰ بن قَزَعة حَدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عَن الزهريِّ عن عُروةَ عِن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « دخلَ عليٌّ قائف والنبيُّ صلى الله عليه وسلم شاهدٌ وأُسامةُ بن زيد وزيد بن حارثةَ مُضْطَجعانِ فقال : إنَّ هٰذِهِ الأقدامَ بعضُها مِن بعض ، قال : فُسرَّ بذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأعجبهَ ، فأخبرَ به عائشة » . [٥/٢٣]

* ٨٥ - كتاب الفرائض

٣١ - باب القائف

حَدَّثَنا قتيبةُ بن سعيد حدثنا سفيان عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشة قالت « دَخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرورٌ فقال : يا عائشة ألمْ تَري أن مُجزِّزاً المُدلجيّ دخل عَليّ فرأى أسامةَ وزيداً وعليهما قطيفة قد غطَّيا رءوسَهما وبدَت أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض » .

حَدَّثَنا قتيبةُ بن سعيد حدثنا الليثُ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عليَّ مسروراً تَبرُق أساريرُ وجهه فقال : ألم تريْ أنَّ مُجزِّزاً نظرَ آنفاً إلى زيد بن حارثةَ وأسامةَ بن زيد فقال : إن هذه الأقدام بعضُها مِن بعض » . [٨/١٥٧]

* * *

[١٧٦] * ٦١ - كتاب المناقب

٢٣ - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروةَ ابنِ الزُّبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينَ أمرين إلَّا أخذ أَيسَرَهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أَبعدَ الناسِ منه ، وما انتقم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفسهِ إلَّا أن تُنْتَهكَ حُرمةُ الله فينتقم لله بها » . [١٨٩/٤]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٨٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا

حَدَّثَنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنها قالت : « ما خيِّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينَ أمرَين قط إلا أخذَ أيسرهما ، ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه ، وما انتقم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط ، إلا أن تُنتَهَكَ حُرمة الله ، فَينتقمَ بها لله » . [٣٠/٨]

* ٨٦ - كتاب الحدود

١٠ - باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله

حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ بُكير حدثنا الليث عن عُقيل عنِ ابن شهاب عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « ما خُيِّرَ النبي صلى الله عليه وسلم بين أمَرينِ إلَّا اختارَ أيسرَهما ، ما لم يَأثم ، فإذا كان الإثم كان أبعدَهما منه . والله ما انتقم لنفسهِ في شيء يؤتىٰ إليه قطُّ حَتىٰ تُنتهكَ حرمات الله ، فينتقم لله » [١٦٠/٨]

---

(١) مسلم (ك ٤٣ ح ٧٧،٧٨) .

*** ٨٦ - كتاب الحدود ٤٢ - باب كم التعزير والأدب**

حَدَّثَنَا عَبدان أخبرنا عبدُ الله أخبرنَا يونسُ عنِ الزهريِّ أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يُوتىٰ إليه ، حتىٰ يُنتهكَ من حُرُماتِ الله فَينتقمَ لله » . [١٧٤/٨]

* * *

[١٧٧] * ٦١ - كتاب المناقب

٢٣ - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني الحسنُ بنُ الصبَّاح البزارُ حَدَّثَنَا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يُحدِّثُ حَديثاً لو عَدَّهُ العادُّ لأَحصاه » .

وقال الليثُ : حَدَّثني يونسُ عن ابن شهابٍ أنه قال : أخبرني عروةُ بنُ الزُّبير عن عائشة أنها قالت : « ألا يعُجبُكَ أبو فلان جاء فجلَسَ إلى جانبِ حجرتي يُحدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسْمِعني ذٰلك ، وكنت أُسَبِّحُ ، فقام قبلَ أن أَقضي سُبحتي ، ولو أدركتُهُ لردَدْتُ عليه ، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يَسردُ الحديث كسَرْدِكم » . [١٩٠/٤]

* * *

[١٧٨] * ٦١ - كتاب المناقب ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام

حَدَّثَنَا أَبو نُعَيمٍ حَدَّثَنَا زكريَّاءُ عن فراس عن عامر عن مَسروق عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « أَقبلَت فاطمةُ تمشي كَأَنَّ مشيَتَها

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ١٦٠) ، (ك ٥٣ ح ٧١) .

(٢) مسلم (ك ٤٤ ح ٩٧، ٩٨، ٩٩) .

مشيُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : مَرحباً يا ابنَتي ، ثمَّ أَجلَسْهَا عن يَمينه - أو عن شماله - ثمَّ أَسرَّ إليها حَديثاً فَبكَت ، فقلتُ لها : لم تَبكينَ ؟ ثمَّ أَسرَّ إليها حديثاً فضحكتْ ، فقلتُ : ما رأَيتُ كاليوم فرحاً أقربَ من حزن ، فسأَلتُها عما قال : فقالت : ما كنت لأُفشيَ سرَّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قُبض النبيُّ صلى الله عليه وسلم فسأَلتُها . فقالت : أَسرَّ إليَّ : إن جبريلَ كَانَ يُعارضني القرآنَ كلَّ سنة مرَّة ، وإنه عارضني العام مرَّتين ولا أَراهُ إلَّا حضرَ أَجلي ، وإنَّكَ أَوَّلُ أَهلِ بيتي لَحاقاً بي ، فبكيت . فقال : أَما ترضَين أن تكوني سيدة نساء أهل الجَنَّة - أو نساء المؤمنين - فضحكت لذلك » . [٢٠٣/٤]

* ٦١ - كتاب المناقب ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام

حَدثني يحيىٰ بن قَزَعةَ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن سعد عن أَبيه عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « دعَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنتَهُ في شَكواهُ التي قُبِضَ فيها ، فسارَّهَا بشيء فبكَتْ ، ثمَّ دعاها فسارَّهَا فضَحكت ، قالت فسأَلْتُهَا عن ذلك . فقالت : سارَّني النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأَخبرنَي أَنُه يُقبض فِي وَجعه الذي تُوفِّي فيه فبكيتُ ، ثمَّ سارَّني فأَخبرَني أَني أَوَّلُ أَهلِ بيته أَتبعُهُ فضحكت » . [٢٠٤/٤]

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

١٢ - باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنقبة فاطمة عليها السلام

حَدَّثَنا يَحيىٰ بنُ قَزَعَة حَدَّثَنا إبراهيم بنُ سَعْدٍ عَنْ أبيه عن عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْواه الَّذِي قُبِضَ فيها ، فَسارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا ، فَسارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذٰلِكَ » . فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني

أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت » . [٢١/٥]

* ٦٤ - كتاب المغازي

٨٣ - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

حَدَّثَنَا يَسَرَةُ بن صفوان بن جميل اللخميُّ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن سعد عن أبيه عن عُروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلامُ في شكواه الذي قُبضَ فيه ، فسارَّهَا بشيء فبكت ، ثم دَعاهَا فَسارَّهَا بشيء فضحكت ، فسألنا عن ذلك فقالت : سارَّني النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه يُقبَضُ في وَجعه الذي تُوفِّيَ فيه فبكيتُ ، ثم سارَّني فأخبرَني أني أول أهلهُ يَتبعهُ فضحكت » . [١٠/٦]

* ٧٩ - كتاب الاستئذان

٤٣ - باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسرّ صاحبه فإذا مات أخبر به

حَدَّثَنَا موسىٰ عن أبي عَوانةَ حدثنا فِراس عن عامر عن مسروق حدَّثتني عائشة أم المؤمنينَ قالت : « إنا كنا أزواج النبيِّ صلى الله عليه وسلم عندَهُ جميعاً لم تُغادرْ منا واحدة ، فأقبلَتْ فاطمة عليها السلامُ تمشي ، لا والله ما تخفىٰ مِشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآها رحَّبَ قَال : مرحباً بابنتي ثم أجلَسهَا عن يمينه - أو عن شمالهِ - ثمَّ سارَّهَا . فبكت بكاء شديداً ، فلما رأى حُزنها سارَّهَا الثانية . فإذا هي تضحك . فقلت لها - أنا من بين نسائه - خصَّكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالسِّر مِن بيننا ثم أنتِ تَبكين . فلما قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارَّكِ ؟ قالت : ما كُنتُ لأفشيَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرَّه ، فلما تُوُفِي قلت لها : عزَمتُ عليكِ - بما لي عليك منَ الحقّ - لما أخبرتني . قالت : أما الآن فنعم ؛ فأخبَرتْني

قالت : أما حينَ سارَّني في الأمر الأول فإنه أخبرني أنَّ جبريلَ كَان يعارضه بالقرآن كلَّ سنةٍ مرَّة ، وإنه قد عارضني به العامَ مرَّتين ، ولا أرى الأجل إلا قدِ اقترب ، فاتقي الله واصبري ، فإني نعمَ السلَفُ أنا لكِ . فبكيتُ بكائي الذي رأيت . فلما رأى جَزَعي سارَّني الثانيةَ قال : يا فاطمة ألا ترضَينَ أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟ أو سيدة نساء هذه الأمة » . [٨/٦٤]

* * *

[١٧٩] * **٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ١ - باب مناقب الأنصار**

حَدَّثَنَا عُبَيدُ بن إسماعيل حَدَّثَنا أبو أسامة عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان يومُ بعاثَ يَوماً قَدَّمَهُ الله لرسولِهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَدِمَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق مَلأُهم ، وقُتِلت سَرَواتهم وجُرحوا . فقَدَّمَهُ الله لرسولِهِ صلى الله عليه وسلم فِي دُخولهم فِي الإسلام » . [٥/٣٠]

* **٦٣ - كتاب مناقب الأنصار**

٢٧ - باب القسامة في الجاهلية (١)

حَدَّثني عُبَيدُ بن إسماعيلَ حَدَّثَنا أبو أسامةَ عَن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان يومُ بُعاث يوماً قدَّمهُ الله لرسولِهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقدِ افترقَ مَلأُهم ، وقُتِلت سَرَواتهم وجُرِّحوا ، قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام » . [٥/٤٤]

---

(١) ليس في مسلم .

* ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٦ - باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بن سعيد حَدَّثَنَا أبو أسامةَ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان يومُ بُعاث يوماً قدَّمهُ الله عزَّ وجل لرسولِهِ صلى الله عليه وسلم ، فقِدمَ وقد افترَقَ مَلؤهم ، وقِتلَت سرواتهم في دخولهم في الإسلام » . [٥/٦٧]

* * *

[١٨٠] * ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٢٠ - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها

حَدَّثَنَا سعيدُ بن عُفَيرٍ حَدَّثَنَا الليثُ قال : كتبَ إليَّ هشامُ بنُ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : «ما غِرْتُ على امرأةٍ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ما غِرتُ علي خَديجةَ ، هَلكَتْ قبلَ أن يَتَزَوَّجني ، لما كنتُ أسمعه يَذكرُهَا ، وأمَره الله أن يَبشِّرهَا ببيتٍ من قصَب . وإن كان لَيَذبحُ الشاةَ فُيهدِي في خلائِلها منها ما يَسَعَهُنَّ » .

حَدَّثَنَا قُتيبةُ بنُ سَعيدٍ حَدثنا حُمَيدُ بن عبد الرحمنِ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رَضيَ الله عنها قالت : « ما غِرتُ على امرأةٍ ما غِرتُ علي خَديجَة من كثرةِ ذِكرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إياها . قالت : وتزَوَّجَني بعدَهَا بثلاثِ سِنينَ ، وأمَرهُ ربُّهُ عَزَّ وجلَّ - أو جِبريلُ عليهِ السلامُ - أن يُبشِّرها ببيتٍ في الجنةِ من قَصَب » .

حَدَّثني عمرُو بن محمدِ بن الحسن حدثنا أبي حَدَّثَنَا حفصٌ عن هشامٍ عن أبيه عن

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٧٣،٧٤،٧٥،٧٦) .

عائشة رضيَ الله عنها قالت : « ما غرتُ على أحَدٍ من نساء النبيِّ صلى الله عليه وسلم ما غرتُ على خديجةَ وما رأيتها ، ولكن كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ ذكرَها ، ورُبما ذَبحَ الشاةَ ثمَّ يُقطِّعُهَا أعضاءَ ثمَّ يَبعثُهَا في صَدائِقِ خديجةَ ، فرُبَّما قلتُ له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلَّا خديجةُ ؟ فيقول : إنها كانت وكانت ، وكان لي منها وَلَد » . [٥/٣٨]

* ٦٧ - كتاب النكاح ١٠٨ - باب غيرة النساء ووجدهن

حَدَّثَني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النَّضْر عن هشام قال : أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت : « ما غرْتُ على امرأةٍ لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرتُ على خديجةَ لكثْرَةِ ذِكر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إياها وثنائِهِ عليها ، وقد أوحيَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشِّرَها ببَيتٍ لها في الجنة من قصبٍ » . [٧/٣٦]

* ٧٨ - كتاب الأدب ٢٣ - باب حسن العهد من الإيمان

حَدَّثَنَا عبيد بن إسماعيل حَدَّثَنا أبو أسامة عن هشَامٍ عن أبيهِ عنْ عائشة رضي الله عنها قالت : « ما غرْتُ على امرأةٍ ما غِرْتُ على خديجَة وَلقدْ هَلَكتْ قَبْلَ أنْ يَتزوَّجَني بثلاثِ سِنين لما كَنْتُ أسْمَعه يَذْكُرُها وَلَقد أَمَرهُ رَبُّهُ أنْ يُبَشِّرَها ببيتٍ في الجنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وإنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي في خلتها منها » . [٨/٩]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٣٢ - باب قول الله تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾

حَدَّثَنَا عُبيد بن إسماعيل حَدَّثَنَا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما غِرْتُ على امرأةٍ ما غرت على خديجة ولقد أمرهُ ربه أنْ يبشِّرها ببيْتٍ في الجنة » . [٩/١٤١]

[١٨١] * ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٢٠ - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

وقال إسماعيل بن خليل : أخبرنا عليُّ بن مُسهِرٍ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « استَأذَنَتْ هالةُ بنتُ خُويلد - أُختُ خديجةَ - على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَعرَفَ استِئذانَ خديجةَ ، فارتاعَ لذلك فقال : اللهمَّ هالةَ . قالت : فغِرتُ فقلت : ما تذكرُ من عجوزٍ من عجائزِ قريش حمراءَ الشِّدقَين هلَكَت في الدهر ، قد أبدَلَكَ الله خيراً منها » . [٣٩/٥]

* * *

[١٨٢] * ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ٢٦ - باب أيام الجاهلية

حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ سليمانَ قال : حَدَّثِني ابن وَهب قال : أخبرني عمروُ أن عبدَ الرحمنِ بنَ القاسم حَدَّثَهُ أنَّ القاسمَ كَانَ يَمشي بينَ يدَي الجَنازةِ ولا يقومُ لها ، ويخبرُ عن عائشةَ قالت : كان أهلُ الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوْها : كنتِ في أهلِكِ ما أنتِ مرَّتين » . [٤٢/٥]

* * *

[١٨٣] * ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٤ - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة وبنائه بها

حَدَّثَني فَروةُ بن أبي المَغْراءِ حَدَّثَنا علي بنَ مُسهِرٍ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « تزوَّجَني النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأنا

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٧٨) .
(٢) ليس في مسلم .
(٣) مسلم (ك ١٦ ح ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢) .

بنتُ ستٍّ سنين ، فَقَدِمْنا المدينةَ فنزَلنا في بني الحارثِ بن الخَزْرَج ، فوعِكتُ فتمزَّقَ شعري ، فوفَى جُمَيمةً ، فأتتني أُمِّي أمُّ رُومانَ وإني لَفي أُرْجوحةٍ ومَعي صوَاحبُ لي - فصَرَخت بي فأتيتُها ، لا أدري ما تُريدُ بي ، فأخذَتْ بيدي حتى أوقَفَتْني على بابِ الدار ، وإني لأُنْهِجُ حتى سَكنَ بعضُ نَفَسي . ثمَّ أخذَتْ شيئاً من ماء فمسحَتْ بِهِ وَجهِي ورأسي ، ثم أدخلَتْني الدارَ ، فإذا نِسوَةٌ من الأنصار في البيتِ ، فقُلْنَ : على الخيرِ والبرَكة ، وعلى خَيرِ طائر . فأسلَمَتْني إليهنَّ ، فأصلَحْنَ من شأني ، فلم يَرُعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضُحى ، فأسلَمَتْني إليه ، وأنا يومئذٍ بنتُ تسعِ سنين » . [٥/٥٥]

حدثني عبيدُ بن إسماعِيلَ حدَّثنا أبو أسامةَ عنْ هشامٍ عن أَبيهِ قَال : تُوفيَتْ خديجة قَبلَ مَخْرَجَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاثِ سنين فَلَبثَ سَنَتينِ أو قريباً مِنْ ذلك وَنَكحَ عائشةَ وهْيَ بِنْت ستِ سنين ثُمَّ بنَى بها وهي بنت تسعَ سنينَ » . [٥/٥٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح ٣٨ - باب إنكاح الرجل ولده الصغار

حَدَّثَنا محمد بن يوسفَ حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها « أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنتُ ستٍّ سِنين ، وأُدْخِلَت عليه وهيَ بنتُ تِسْع ، ومَكُثَت عنده تسعاً » . [٧/١٧]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٣٩ - باب تزويج الأب ابنته من الإمام

حَدَّثَنا مُعَلّي بن أسد حَدَّثَنا وُهَيْبٌ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ستٍّ سِنين ، وبَنى بها وهي بنت تسع سنين ، قال هِشام : وأُنْبِئتُ أنها كانت عندهَ تسع سنين » .

* ٦٧ - كتاب النكاح

٥٧ - باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس

حَدَّثَنَا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها « تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر » .
[٢١/٧]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٥٩ - باب من بنى بامرأته وهي بنت تسع سنين

حَدَّثَنَا قبِيصةُ بن عُقبةَ حَدَّثَنَا سفيانُ عن هشام بن عروةَ عن عُروةَ « تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشةَ وهي بنت ستِ سنين ، وَبنى بها وهي بنت تِسع ، ومَكثَت عنده تِسعاً » .
[٢١/٧]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٦١ - باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

حَدَّثنا فَروةُ بن أبي المَغْراء حَدَّثَنَا علي بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « تزوَّجَني النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتَتْني أمِّي فأدخَلَتني الدارَ ، فلم يَرُعْني إلَّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضُحى » .
[٢٢/٧]

* * *

[١٨٤] * ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٤ - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها

حَدَّثَنَا مُعلَّى حَدَّثَنَا وُهَيبُ عن هِشَام بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٧٩) .

رضَي الله عنها « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لها : أُريتُكِ في المنام مرَّتَين : أرَى أنكِ في سرقَةٍ من حرير ويقول : هذه امرأتُكَ فاكشف عنها ، فإذا هي أنتِ ، فأقول : إن يكن هذا من عندِ الله يُمْضِهِ » . [٥٦/٥]

*** ٦٧ - كتاب النكاح ٩ - باب نكاح الأبكار**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ إسمَاعيلَ حَدَّثَنَا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريتُكِ في المنام مرَّتَين ، إذا رجلٌ يَحملكِ في سَرَقة حريرٍ فيقول : هٰذِهِ امرأتُك ، فأكشفهَا فإذا هي أنت . فأقول : إن يكن هٰذا من عند الله يُمضِه » . [٥/٧]

*** ٦٧ - كتاب النكاح**

٣٥ - باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

حَدَّثَنَا مسدَّدٌ حَدَّثَنَا حمَّادُ بن زيدٍ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام يَجيء بك الملكُ في سرَقة من حرير ، فقال لي : هذِهِ امرأتكَ فكشفت عن وجهكِ الثوب ، فإذا أنت هي ، فقلت : إن يكُ هٰذَا من عند الله يُمضِه » . [١٤/٧]

*** ٩١ - كتاب التعبير ٢٠ - باب كشف المرأة في المنام**

حدّثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريتك في المنام مرتين : إذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول : هذه امرأتك ، فأكشفها فإذا هي أنت ، فأقول : إن يكن هذا من عند الله يمضه » .[٣٦/٩]

*** ٩١ - كتاب التعبير ٢١ - باب ثياب الحرير في المنام**

حَدَّثَنَا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة

قالت : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] : أريتك قبل أن أتزوجك مرتين : رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير ، فقلت له : اكشف ، فكشف ، فإذا هي أنت ، فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه » .

* * *

[١٨٥] * ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

٤٥ - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

حَدَّثَنَا قُتَيبةُ عن أبي أُسامةَ عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « أوَّل مولودٍ وُلدَ في الإسلام عبدُ الله بن الزبير . أتوا به النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأخذ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم تمرةً فلاكَها ، ثمَّ أدخلَها في فيهِ ، فأولُ ما دخل بطنه ريقُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم » .[٦٢/٥]

* * *

[١٨٦] * ٦٤ - كتاب المغازي ١٢ - باب حدثني خليفة

حَدَّثَنَا يحيٰى بنُ بكيرٍ حَدَّثَنَا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ أخبرني عروة بن الزُّبير عن عائشةَ رضَي الله عنها زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم « أن أبا حذيفة - وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - تبنَّى[1] سالماً وأنكحَهُ بنتَ أخيه هنداً بنتَ الوَليد بن عتبة - وهو مولى لامرأةٍ مِنَ الأنصار - كما تبنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيداً ، وكان من تَبنَّى[2] رجلاً في الجاهلية دعَاهُ الناسُ إليه ، ووَرِثَ من ميراثه ، حتى أنزل الله تعالى : ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾ ، فجاءت سهَلةٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم .. » . فذكر الحديث » .
[٨١/٥]

---

(١) ليس في مسلم .
(٢) ليس في مسلم .

* ٦٧ - كتاب النكاح ١٥ - باب الأكفاء في الدين

حَدَّثَنَا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال : أخبرني عُرْوَةُ بن الزُّبير عن عائشةَ رضي الله عنها أن أبا حُذيفة بن عُتبةَ بن ربيعةَ بن عبد شمس - وكان ممَّن شَهِدَ بدراً مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم - تَبنى سالماً وأنكَحَهُ بنتَ أخيهِ هنداً بنتَ الوليدِ بن عتبةَ بن ربيعة ، وهو مَولَى لامرأة من الأنصار ، كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيداً . وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناسُ إليه وَورث من ميراثه ، حتى أنزل الله ﴿ ادعُوهم لآبائهم - إلى قوله - ومَواليكم ﴾ فردوا إلى آبائهم ، فمن لم يُعلم له أبٌ كان مولى وأخاً في الدين . فجاءت سَهلةُ بنت سُهيل بن عمرو القُرَشي ثمَّ العامري- وهي امرأة أبي حُذَيفة ابن عُتبة - النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسولَ الله ، إنا كنا نَرَى سالماً ولداً ، وقد أنزلَ الله فيه ما قد علمت » . فذكر الحديث . [٧/٧]

* * *

[١٨٧] * ٦٤ - كتاب المغازي ١٤ - باب حديث بني النضير

حَدَّثَنَا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه برفأ .....

قال : فحدَّثت هذا الحديث عُروةَ بنَ الزُّبير فقال : « صدق مالكُ بنُ أوسٍ ، أنا سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم تقول : أرسل أزواجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يَسألْنَهُ ثُمنَهُنَّ مما أفاء الله على رسولِهِ صلى الله عليه وسلم ، فكنتُ أنا أَرُدُّهنَّ ، فقلت لهنَّ : ألا تتَّقينَ الله ؟ ألم تعلَمن أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا نورَث ، ما تركنا صَدَقة - يريدُ

(١) مسلم (ك ٣٢ ح ٥١) .

بذلك نفسه - إنما يأكل آل محمدٍ صلى الله عليه وسلم في هذا المال . فانتهى أزواجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبَرَتْهنَّ . قال : فكانت هذه الصدقة بيدِ عليّ ، منعَها عليٌّ عبّاساً فغلَبَهُ عليها . ثم كان بيد حسنِ بن عليّ ، ثم بيد حُسين بن عليّ ، ثمَّ بيد عليِّ بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يَتداولانها ، ثم بيد زيدِ بن حسن وهي صدَقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقّاً » . [٥/٩٠]

* ٨٥ - كتاب الفرائض

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

حَدَّثَنا إسماعيلُ بن أبان أخبرنَا ابنُ المباركِ عن يونسَ عنِ الزُّهري عن عروةَ عن عائشةَ « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لا نُورَثُ ما تركنا صدقة » . [٨/١٤٩]

حدَّثَنا عبد الله بن مَسلمةَ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضَي الله عنها « أن أزواجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يَبعَثنَ عثمان إلى أبي بكر يسألْنَه ميراثَهنَّ ، فقالت عائشةُ : أَلَيْسَ قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا نورث ما تركنا صدقة » ؟ [٨/١٥٠]

* * *

[١٨٨] * ٦٤ - كتاب المغازي

٢٥ - باب ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾

حَدَّثَنا محمدٌ حَدَّثَنا أبو معاويةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشة رضي الله عنها « ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهمُ القَرحُ للذِينَ

(١) ليس في مسلم .

أحسنوا منهم واتَّقَوا أجرٌ عظيم ﴾ قالت لِعروةَ : يا ابن أختي ، كان أبواك منهم : الزبير وأبو بكر . لما أصابَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما أصابَ يومَ أُحُدٍ وانصرف عنه المشركون خافَ أن يرجعوا ، قال : من يَذْهَبُ في أثرهم فانتدبَ منهم سبعون رجلًا. قال : كان فيهم أبو بكر والزُّبير » . [١٠٢/٥]

* * *

[١٨٩] * ٦٤ - كتاب المغازي ٢٩ - باب غزوة الخندق

حَدَّثني عثمانُ بن أبي شَيبَة حَدَّثَنا عَبْدة عن هِشامٍ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها ﴿ إذ جاءُوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغَتِ الأبصارُ وبَلغتِ القلوبُ الحناجِرَ ﴾ قالت : كان ذاك يومَ الخندق » .[١٠٩/٥]

* * *

[١٩٠] * ٦٤ - كتاب المغازي ٣٤ - باب حديث الإفك

حَدَّثني عبدُ الله بن محمدٍ قال : أملى عليَّ هشامُ بن يوسفَ من حِفظِهِ : « أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريِّ قال : قال لي الوليدُ بن عبد الملك أبلَغَك أنَّ علياً كان فيمن قَذَفَ عائشة ؟ قلت : لا ، ولكن قد أخبرَني رجلان من قومك - أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث - أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما : كان عليٌّ مسلماً في شأنها .[١٢٠/٥]

* * *

[١٩١] * ٦٤ - كتاب المغازي ٣٤ - باب حديث الإفك

حدَّثني يحيىٰ حدَّثنا وكيعٌ عن نافع بن عمرَ عن ابن أبي مُليكةَ عن

(١) ليس في مسلم . (٢) ليس في مسلم .
(٣) ليس في مسلم .

عائشةَ رضيَ الله عنها « كانت تَقرأ ﴿ إذ تَلِقونَهُ بألسِنَتِكم ﴾ وتقول : الوَلْقُ الكذِب . قال ابنُ أبي مُلَيكةَ : وكانت أعلَم من غيرها بذلك لأنه نزَل فيها » .
[١٢١/٥]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢٤ - سورة النور

٨ - باب ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾

حدّثنا إبراهيمُ بن موسىٰ حدّثنا هشام أنَّ ابن جُرَيج أخبرَهم قال ابن أبي مليكةَ : « سمعتُ عائشة تَقرأ ﴿ إذ تَلِقُونهُ بألسنَتكم ﴾ ».[١٠٥/٦]

* * *

[١٩٢] * ٦٤ - كتاب المغازي ٣٤ - باب حديث الإفك

حدّثني بشرُ بن خالدٍ أخبرَنا محمدُ بن جَعفرٍ عن شعبةَ عن سليمانَ عن أبي الضُّحى عن مسروقٍ قال : « دخلنا على عائشةَ رَضيَ الله عنها ، وعندها حسّانُ بن ثابتٍ يُنشِدُها شعراً يُشَبِّبُ بأبياتٍ له وقال :

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبَةٍ وتصبحُ غرثى من لحومِ الغوافلِ

فقالت عائشة : لكنّكَ لستَ كذٰلك . قال مَسروقٌ : فقلتُ لها : لِمَ تأذني له أن يَدخَل عليكِ وقد قال الله تعالى : ﴿ والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عذابٌ عظيم ﴾ فقالت : وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العَمى . قالت له : إنه كان يُنافحُ - أو يُهاجي - عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » . [١٢١/٥]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢٤ - سورة النور

٩ - باب ﴿ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً ﴾

حدّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عنِ الأعمش عن أبي الضحىٰ

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ١٥٥) .

عن مَسروقٍ عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالت : « جاء حسّان بن ثابتٍ يَستأذِنُ عليها ، قلت : أتأذنينَ لهذا ؟ قالت : أَوْ ليسَ قد أصابه عذاب عظيم ؟ قال سفيانُ : تَعني ذَهابَ بَصره ، فقال :

حصانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبِحُ غَرثَى من لحوم الغوافِل

قالت : لكن أنت ... » [١٠٦/٦]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٢٤ - سورة النور

١٠ - باب ﴿ ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ﴾

حدّثني محمدُ بن بشّار حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍ أنبأنا شعبةُ عنِ الأعمشِ عن أبي الضُّحىٰ عن مَسروق قال : دَخلَ حسّانُ بن ثابت على عائشةَ فشبَّبَ وقال :

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبِحُ غرثَىٰ من لحوم الغَوافل

قالت عائشة : « لستَ كذاك . قلتُ : تَدَعينَ مثلَ هذا يَدخُلُ عليك وقد أنزَلَ الله ﴿ والذي تولَّى كِبرَهُ منهم ﴾ فقالت : وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العَمى . وقالت : وقد كان يَرُدُّ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » . [١٠٦/٦]

* * *

[١٩٣] * ٦٤ - كتاب المغازي ٣٨ - باب غزوة خيبر

حدّثني محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة قال : أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رَضِيَ الله عنها قالت : « لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر » . [١٤٠/٥]

* * *

(١) ليس في مسلم .

[١٩٤] * ٦٤ - كتاب المغازي

٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

وقال يونسُ عن الزُّهري : قال عُروة : قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عنها : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزالُ أجِدُ ألمَ الطعام الذي أكلتُ بخيبرَ ، فهٰذا أوان وجدتُ انقطاع أبْهَري مِن ذلك السُّمّ » . [٩/٦]

* * *

[١٩٥] * ٦٤ - كتاب المغازي ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

حدّثني محمدُ بن بشّارٍ حدثَنا غُندَرٌ حدَّثنا شعبةُ عن سعدٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالت : « كنتُ أسمعُ أنهُ لا يموتُ نبيّ حتىٰ يُخيَّر بين الدنيا والآخرة ؛ فسمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول في مرضِهِ الذي مات فيه - وأخَذتهُ بُحَّةٌ - يقول : ﴿ مع الذين أنعمَ اللهُ عليهم ﴾ الآية ، فظننتُ أنه خُيِّر » .

حدّثنا مسلمٌ حدَّثَنا شعبةُ عن سعدٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالت : « لما مرِضَ النبي صلى الله عليه وسلم المرضَ الذي مات فيه جعل يقول : في الرَّفيق الأعلىٰ » .

حدّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال عروةُ بن الزُّبير : إن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول : إنه لم يُقبَضْ نبيٌّ قطُّ حتىٰ يرَى مقعدهُ من الجنة ، ثم يُحيّا - أو يُخيَّر - فلما اشتكى وحضرَهُ القبضُ ورأسُهُ عَلَى فخذِ عائشة ، غُشِيَ عليهِ ، فلما أفاقَ شخصَ بَصرُهُ نحوَ سقفِ البيتِ ثمَّ قال : اللهمَّ في الرفيق الأعلى . فقلتُ : إذاً لا يختارنا ، فعرفتُ أنه حديثه الذي كان يحدّثُنا وهو صحيح » . [١٠/٦]

(١) ليس في مسلم . (٢) مسلم (ك ٤٤ ح ٨٦،٨٧) .

* ٦٤ - كتاب المغازي

٨٤ - باب آخر ما تكلم النبي ﷺ

حدّثنا بِشرُ بن محمدٍ حدّثنا عبد الله قال يونسُ : قال الزُّهريُّ : أخبرني سعيدُ بن المسيّب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهوَ صحيح : إنه لم يُقبَضْ نبي حتىٰ يرَى مَقعدهُ من الجنَّة ، ثم يُخيَّر . فلما نَزل به ورأسه على فخذي غشيَ عليه ، ثم أفاقَ فأشخص بصَرهُ إلى سقف البيت ثم قال : اللهم الرفيقَ الأعلى فقلت : إذاً لا يختارنا وعرَفت أنه الحديث الذي كان يُحدِّثنا وهو صحيح . قالت : فكانت آخر كلمة تكلم بها : « اللهم الرفيق الأعلى » . [١٥/٦]

* ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - سورة النساء

١٣ - باب ﴿ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾

حدّثنا محمدُ بن عبدِ الله بن حَوشَب حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن عُروة عن عائشةَ رَضِيَ الله عنها قالت : « سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من نبيّ يَمرَضُ إلا خُيِّر بينَ الدنيا والآخرة . وكان في شكواه الذي قُبض فيه أخذَتْه بُحَّة شديدة ، فسمعتهُ يقول : مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيّينَ والصدِّيقين والشهداء والصالحين ، فعلمتُ أنهُ خُيِّر » . [٤٦/٦]

* ٨٠ - كتاب الدعوات

٢٩ - باب دعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الأعلى

حدّثنا سَعيدُ بن عُفيرٍ قال : حدثني اللَّيْثُ قال : حَدَّثني عُقَيلٌ عن ابن شهابٍ أخبرَني سعيدُ بن المسيَّب وعروةُ بنُ الزُّبَير - في رجالٍ من أهلِ العلم - « أنَّ عائشة رَضِيَ الله عنها قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ وهو صحيحٌ : لن يُقبضَ نبيٌّ قطُّ حتىٰ يرَى مَقعدَهُ من الجنَّة ، ثم يُخيَّر . فلما نزَل به - ورأسُه على فخذي - غُشيَ عليه ساعةً ، ثم أفاقَ ، فأشخَصَ بصَرَهُ

إلى السقفِ ثم قال : اللهمَّ الرفيقَ الأعلىٰ ، قلتُ : إذاً لا يَختارُنا ، وعلمتُ أنه الحديثُ الَّذِي كَانَ يُحدِّثُنا وهو صَحِيحٌ ، قَالَت : فكانَتْ تِلْكَ آخِرَ كلمة تَكلم بِها : اللَّهمَّ الرفيقَ الأَعْلى » . [٧٥/٨]

* ٨١ - كتاب الرقاق

٤١ - باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

حَدَّثَنا يحيٰى بنُ بكير حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهابٍ أخبرني سعيدُ بن المسيب وعروةُ بن الزُّبير في رجالٍ من أهل العلم أنَّ عائشةَ زوجَ النَّبي صلى الله عليه وسلم قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيحٌ : إنه لم يُقبضْ نبيّ قط حتى يرى مَقعدَهُ من الجنَّة ثم يُخيّر ، فلما نَزَل به ورأسه على فخِذي غُشيَ عليه ساعةً ثم أفاق ، فأشخَصَ بَصرهَ إلى السقف ثم قال : اللَّهُم الرَفيقَ الأعلىٰ . قلتُ إذاً لا يَختارُنا ، وعرَفت أنه الحديثُ الذي كان يحدِّثنا به . قالت : فكانت تلك آخر كلمة تكلمَ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم قوله : اللهم الرفيقَ الأعلى » . [١٠٦/٨]

* * *

[١٩٦] * ٦٤ - كتاب المغازي ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

حدّثنا حِبّانُ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا يونسُ عن ابن شهاب قال : أخبرَني عروةُ أن عائشة رَضِيَ الله عنها أخبرَته « أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكىٰ نَفثَ على نفسهِ بالمعوذات ، ومسحَ عنه بيدهِ . فلما اشتكى وجعَهُ الذي تُوفِّي فيه طَفِقْتُ أنفِثُ عَلَى نفسهِ بالمعوذات التي كان يَنفِثُ وأمسَحُ بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه » . [١١/٦]

---

(١) مسلم (ك ٣٩ ح ٥٠،٥١) .

*** ٦٦ - كتاب فضائل القرآن ١٤ - باب فضل المعوذات**

حدّثنا عبدُ الله بن يوسُفَ أخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عُروة عن عائشة رَضِيَ الله عنها « أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكىٰ يقرأ على نفسه بالمعوِّذات وينفُثُ ، فلما اشتد وجَعهُ كنت أقرأ عليه وأمسَحُ بَيدِه رجاء بركَتها » . [٦/١٩٠]

*** ٧٦ - كتاب الطب ٣٢ - باب الرقى بالقرآن والمعوّذات**

حدّثني إبراهيمُ بن موسىٰ أخبرنا هِشامٌ عن مَعْمَر عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رَضِيَ الله عنها « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَنْفِثُ على نفسه - في المَرَضِ الذي مات فيه - بالمعوذات ، فلما ثقلَ كنتُ أنفثُ عليه بهنَّ ، وأمسحُ بيد نفسه لبَرَكتها » .

فسألتُ الزُّهريّ : كيفَ يَنفثُ ؟ قال : كان يَنفثُ على يديه ثمَّ يمسحُ بهما وَجهه . [٧/١٣١]

*** ٧٦ - كتاب الطب ٤١ - باب في المرأة ترقي الرجل**

حدّثني عبدُ الله بن محمد الجُعْفِي حدَّثنا هشامٌ أخبرَنا مَعْمَر عن الزُّهريِّ عن عُروة عن عائشة رَضِيَ الله عنها « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَنفِثُ على نفسِهِ في مرضِهِ الذي قُبض فيه بالمعوِّذات ، فلما ثقلَ كنتُ أنا أنفثُ عليه بهن ، فأمسَحُ بيدِ نفسِهِ لبَركتها » . فسألتُ ابن شهاب : كيف كان يَنفثُ . قال : ينفث على يديهِ ، ثمَّ يمسحُ بهما وَجهَهُ . [٧/١٣٤]

* * *

[١٩٧] * ٦٤ - كتاب المغازي ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

حدّثنا مُعلّى بن أسدٍ حدَّثنا عبد العزيز بن مختارٍ حدّثنا هشامُ بن عروة

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٨٥) .

عن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير أن عائشةَ أخبرَته أنها سَمعتِ النبّي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموتَ وهو مُسنِدٌ إليَّ ظهرَهُ يقول : اللهمَّ اغفِرْ لي وارحمني وألحِقْني بالرفيق » . [١١/٦]

*** ٧٥ - كتاب المرضى   ١٩ - باب تمني المريض الموت**

حدّثنا عبدُ الله بن أبي شَيبةَ ، حدثنا أبو أسامة عن هِشامٍ عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال : سمعتُ عائشة رَضِيَ الله عنها قالت : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستَند إليَّ يقول : « اللهم اغفِرْ لي وارحمني وألْحِقني بالرَّفيق الأعلى » . [١٢١/٧]

* * *

[١٩٨] * ٦٤ - كتاب المغازي

٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

حدّثنا عليٌّ حدثنا يحيٰى وزاد « قالت عائشة : لَدَدْناه في مرضه ، فجعل يُشيرُ إلينا أن لا تلدُّوني فقلنا : كراهية المريض للدواء . فلما أفاق قال : ألم أنهَكم أن تَلدُّوني ؟ قلنا : كراهية المريض للدواء ، فقال : لا يبقى أحدٌ في البيت إلا لُدَّ وأنا أنظر ، إلا العباس فإنه لم يَشهدْكم » رواه ابن أبي الزِّناد عن هشام عن أبيهِ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . [١٤/٦]

*** ٧٦ - كتاب الطب   ٢١ - باب اللَّدود**

حدّثنا عليُّ بنُ عبد الله ، حدَّثَنا يحيٰى بنُ سعيدٍ ، حدَّثنا سفيانُ قال : حدثني موسىٰ بنُ أبي عائشةَ عنْ عبيدِ الله بنِ عبدِ اللّٰهِ عن ابن عباسٍ وعائشةَ أنَّ أبا بَكرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنه قَبَّلَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم وهو ميتٌ .

قال : « وقالتْ عائشةُ : لَدَدْناهُ في مَرَضهِ فجَعل يُشير إلينا أنْ لا تَلدُّوني ،

---

(١) مسلم (ك ٣٩ ح ٨٥) .

فقلنا : كراهِيَة المريض للدَّواء . فلما أفاقَ قال : ألم أنهكُم أن تَلدُّوني ؟ قلنا : كراهيةَ المريضِ للدَّواء ، فقال : لا يَبقى في البيتِ أحدٌ إلَّا لُدَّ وأنا أنظرُ ، إلا العبّاس فإنه لم يَشهَدْكم » . [١٢٧/٧]

* ٨٧ - كتاب الديات

١٤ - باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

حدَّثنا عمروُ بن عليٍّ حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رَضِيَ الله عنها قالت : لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال : « لا تلدوني ، فقلنا : كراهية المريض للدواء ، فلما أفاق قال : لا يبقى أحد منكم إلا لد ، غير العباس فإنه لم يشهدكم » . [٩/٧]

* ٨٧ - كتاب الدياَت

٢١ - باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقِبُ أو يقتص منهم كلهم

حدَّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيى عن سُفيان حدثنا موسى بن أبي عائشةَ عن عُبيد الله بن عبد الله قال . قالت عائشة : « لَدَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وجعلَ يشيرُ إلينا لَا تلدوني ، قال : فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما أفاق قال : « ألم أنهكم أن تلدُّوني ؟ قال : قلنا كراهية للدواء ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا يبقى منكم أحدٌ إلا لُد وأنا أنظر ، إلّا العباسَ فإنه لم يَشهدكم » . [٩/٨]

* * *

[١٩٩] * ٦٤ - كتاب المغازي ٨٥ - باب وفاة النبي ﷺ

حدّثنا أبو نُعيمٍ حدّثنا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة

(١) ليس في مسلم .

وابن عباس رَضِيَ الله عنهم « أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكةَ عشر سنين يُنزَلُ عليه القرآن ، وبالمدينةِ عشراً » . [١٥/٦]

* ٦٦ - كتاب فضائل القرآن

١ - باب كيف نزول الوحي

حدّثنا عُبيدُ الله بنُ موسىٰ عن شَيبانَ عن يحيى عن أبي سلمة قال : « أخبرَتني عائشةُ وابنُ عباسٍ رَضِيَ الله عنهم قالا : لبِثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمكة عشرَ سنينَ يَنزلُ عليهِ القرآن ، وبالمدينة عَشراً » . [١٨١/٦]

* * *

[٢٠٠] * ٦٥ - كتاب التفسير ٣ - سورة آل عمران

١ - باب ﴿ منه آيات محكمات ﴾

حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلمةَ حدَّثنا يزيدُ بن إبراهيمَ التُّستَري عنِ ابن أبي مُليكة عنِ القاسم بنِ محمدٍ عن عائشةَ رَضِيَ الله عنها قالت : « تَلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ هو الذي أنزلَ عليكَ الكتابَ ، منه آياتٌ محكمات هنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتشابهاتٌ ، فأما الذين في قلوبهم زَيغ فيتبعونَ ما تشابهَ منه ابتغاءَ الفتنةِ وابتغاءَ تأويلِهِ ﴾ - إلى قولِهِ - ﴿ أولو الألباب ﴾ قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « فإذا رأيت الذين يتبعونَ ما تَشابهَ منه فأولئكَ الذين سمّى الله ، فاحذَروهم » . [٣٣/٦]

* * *

[٢٠١] * ٦٥ - كتاب التفسير ٥ - سورة المائدة

٨ - باب ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾

حدّثنا عليُّ بن سَلَمةَ حدثنا مالكُ بن سُعَير حدثنا هشامٌ عن أبيهِ

(١) مسلم (ك ٤٧ ح ١) . (٢) ليس في مسلم .

عن عائشة رِضيَ الله عنها أُنزِلَت هذه الآيةُ ﴿ لا يُؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ في قول الرجل : لا والله وبَلى والله . [٥٢/٦]

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

١٤ - باب ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾

حدثني محمدُ بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال : أخبَرني أبي عن عائشة رَضِيَ الله عنها ﴿ لا يُؤاخذكمُ الله باللغو ﴾ قال : قالت : أنزلت في قوله : لا والله وبلى والله » . [١٣٥/٨]

[٢٠٢] * ٦٥ - كتاب التفسير ٥ - سورة المائدة

٨ - باب ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾

حدّثنا أحمدُ بن أبي رجاء حدَّثنا النَّضرُ عن هشامٍ قال : أخبرني أبي عن عِائشةَ رَضِيَ الله عنها « أنَّ أباها كان لا يَحنثُ في يمين ، حتى أنزَل الله كفّارة اليمين ، قال أبو بكر : لا أرَى يميناً أرَى غيرَها خيراً منها إلا قبِلتُ رُخصةَ الله وفعلتُ الذي هو خير » . [٥٣/٦]

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

١ - باب قول الله تعالى ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾

حَدَّثَنا محمدُ بنُ مقاتل أبو الحسن أخبرَنا عبدُ الله أخبرنا هشامُ بن عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ « أنَّ أبا بكرٍ رَضِيَ الله عنه لم يكنْ يَحنَثُ في يمين قط حتى أنزل الله كفارةَ اليمين وقال : لا أحلفُ على يمين فرأيتُ غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خير وكفَّرْتُ عن يميني » . [١٢٧/٨]

---

(١) ليس في مسلم .

[٢٠٣] * ٦٥ - كتاب التفسير ١٧ - سورة الإسراء

١٤ - باب ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾

حدّثني طَلْقُ بن غَنام حدَّثنا زائدةُ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رَضِيَ الله عنها قالت : « أُنزلَ ذٰلك في الدُّعاء ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ » .
[٨٧/٦]

* ٨٠ - كتاب الدعوات ١٧ - باب الدعاء في الصلاة

حدّثنا عليٌّ حدثنا مالكُ بن سُعَير حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيه عن عائشة « ﴿ ولا تجْهَرْ بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ أنزِلت في الدُّعاء » .
[٧٢/٨]

* ٩٧ - كتاب التوحيد

٤٤ - باب قول الله تعالى ﴿ وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور

حدّثنا عُبيد بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أسامةَ عن هشامٍ عن أبيه « عن عائشة رَضِيَ الله عنها قالت : « نزلت هذه الآية : ﴿ ولا تجهر بصلاتِك ولا تخافت بها ﴾ في الدُّعاء » .
[١٥٣/٩]

* * *

[٢٠٤] * ٦٥ - كتاب التفسير ٢٤ - سورة النور

١٢ - باب ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾

وقال أحمدُ بن شَبيبٍ : حدَّثنا أُبي عن يونُسَ عن ابنِ شهابٍ عن

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) ليس في مسلم .

عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : « يَرحَمُ اللهُ نِساءَ المهاجراتِ الأوَل ، لما أنزلَ اللهُ ﴿ ولْيَضرِبنَ بخُمرِهنَّ على جيُوبهنَّ ﴾ شَقَقْنَ مُروطَهنَّ فاختمرنَ به » .

حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا إبراهيمُ بن نافعٍ عن الحسنِ بن مسلم عن صفيةَ بنت شيبةَ أنَّ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها كانت تقول : « لما نزَلَت هذهِ الآية ﴿ ولْيضرِبن بخمرِهنَّ على جُيوبِهنَّ ﴾ أخَذنَ أُزُرَهنَّ فشقَقنَها من قِبَل الحواشي فاختمرنَ بها » .

[١٠٩/٦]

* * *

[٢٠٥] * ٦٥ - كتاب التفسير ٣٣ - سورة الأحزاب

٤ - باب ﴿ قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن ﴾

حدّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال : أخبرني أبو سلمةَ ابن عبد الرحمن أنّ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها زوجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم جاءها حينَ أمرَ اللهُ أن يخيِّرَ أزواجَه ، فبدأ بي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال : « إني ذاكِرٌ لكِ أمراً ، فلا عليكِ أن تستعجِلي : حتى تستأمِري أبويك ، وقد علمَ أن أبويَّ لم يكونا يأمُراني بفراقهِ . قالت : ثم قال : إنَّ اللهَ قال ﴿ يا أيُّها النبيُّ قل لأزواجكَ ﴾ إلى تَمامِ الآيتَين . فقلتُ له : ففي أيِّ هذا أستأمِرُ أبويَّ ؟ فإني أُريدُ اللهَ ورسولَهُ والدارَ الآخرة » .

[١١٧/٦]

*** ٦٥ - كتاب التفسير ٣٣ - سورة الأحزاب**

٥ - باب ﴿ وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ﴾

وقال اللَّيثُ : حدَّثني يونُسُ عن ابن شهابٍ قال : أخبرني أبو سلمة

---

(١) مسلم (ك ١٨ ح ٢٢) .

ابن عبد الرحمن أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت : لما أُمِرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بَدأ بي فقال : إني ذاكرٌ لكِ أمراً فلا عليكِ أن لا تَعجَلي حتى تستأمِري أبويكِ . قالت : وقد علمَ أنَّ أبويَّ لم يكونا يأمراني بِفراقه . قالت : ثم قال : إن الله جلَّ ثناؤه قال ﴿ يا أيها النبيُّ قل لأزواجك إن كنتنَّ تُرِدن الحياة الدُّنيا وزينَتها ﴾ - إلى - ﴿أجراً عظيماً ﴾ قالت : فقلت : ففي أيِّ هذا أستأمِرُ أبويَّ ؟ فإني أريدُ الله ورسوله والدارَ الآخرةَ . قالت : ثم فعلَ أزواجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثلَ ما فعلتُ » .

تابعَهُ موسى ابن أعين عن معمرٍ عن الزُّهري قال : أخبرني أبو سَلمة . وقال عبدُ الرزَّاق وأبو سفيان المعمَريُّ : عن مَعمرٍ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشة . [١١٧/٦]

* * *

[٢٠٦] * ٦٥ - كتاب التفسير ٣٣ - سورة الأحزاب

٧ - باب قوله ﴿ تُرجىء من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾

حدّثنا زكريا بن يحيى حدَّثنا أبو أُسامةَ قال هشام : حدثَنا عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « كنتُ أغارُ على اللاتي وَهَبن أنفُسَهنَّ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأقول : أتهبُ المرأةُ نفسها ؟ فلما أنزَلَ الله تعالى ﴿ تُرجى مَن تشاء منهنَّ وتُؤوِي إليك من تشاء ، ومن ابتغَيتَ ممن عَزلت فلا جُناحَ عليك ﴾ قلتُ : ما أُرَى ربَّكِ إلا يُسارعُ في هَواك » . [١١٧/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح

٢٩ - باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

حدّثنا محمدُ بن سلامٍ حدَّثنا ابن فُضيلٍ حدَّثنا هشامٌ عن أبيهِ قال :

---

(١) مسلم (ك ١٧ ح ٤٩،٥٠) .

« كانت خَولةُ بنتُ حكيم من اللائي وَهَبنَ أنفسهنَّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقالت عائشة : أما تَستحي المرأة أن تهبَ نفسها للرجل ؟ فلما نزلَت ﴿ ترجِئُ من تشاءُ منهنَّ ﴾ قلت : يا رسولَ الله ، ما أرى ربكَ إلا يُسارعُ في هَواك » . رواهُ أبو سعيدٍ المؤدِّب ومحمدُ بن بشرٍ وعبدة عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشة ، يَزيدُ بعضهم على بعض . [١٢/٧]

* * *

[٢٠٧] * ٦٥ - كتاب التفسير ٣٣ - سورة الأحزاب

٧ - باب ﴿ ترجىء من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ﴾

حدّثنا حِبّان بن موسىٰ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا عاصمٌ الأحولُ عن مُعاذةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَستأذِنُ في يوم المرأة منا بعدَ أن أُنزلت هذهِ الآية ﴿ ترجىء مَن تشاء منهن وتؤوى إليكَ من تشاء ، ومَن ابتغيتَ ممن عزَلتَ فلا جُناحَ عليك ﴾ فقلتُ لها : ما كنتِ تقولين ؟ قالت : كنت أقولُ له : إن كان ذاكَ إليَّ فإني لا أُريدُ يارسولَ الله أن أُوثِرَ عليك أحداً » . « تابعهُ عبّادُ بن عباد سمعَ عاصماً » . [١١٨/٦]

* * *

[٢٠٨] * ٦٥ - كتاب التفسير ٤٦ - سورة الأحقاف

١ - باب ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾

حدّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدثنا أبو عَوانةَ عن أبي بشرٍ عن يوسف ابن ماهَكَ قال : « كان مروانُ على الحجاز استعمله معاوية ، فخطب فجعل يذكر يزيدَ بن معاويةَ لكي يبايعَ له بعد أبيه ، فقال له عبد الرحمٰن بن أبي بكر شيئاً ،

---

(١) مسلم (ك ١٨ ح ٢٣) .

(٢) ليس في مسلم .

فقال : خذوه فدخل بيتَ عائشة فلم يقدروا ، فقال مروانُ : إنَّ هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالدَيْه أُفٍّ لكما أتَعِدانِني ﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن ، إلا أنَّ الله قد أنزل عُذري » .
[١٣٣/٦]

* * *

[٢٠٩] * ٦٥ - كتاب التفسير ٤٦ - سورة الأحقاف

٢ - باب ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم ﴾

حدّثنا أحمدُ حدثَنا ابن وَهبٍ أخبرنا عَمرو أن أبا النَّضرِ حدَّثهُ عن سليمان بن يَسار عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « ما رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً حتى أرَى منهُ لهواتِهِ ، إنما كان يَتبسَّم » .

قالت : وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرف في وجهه ، قالت : يا رسول الله إن الناسَ إذا رأوا الغيمَ فرِحوا رجاء أن يكون فيه المطر ، وَأراك إذا رأيته عُرف في وَجهكَ الكراهية ؟ فقال : « يا عائشة ما يُؤْمِنِّي أن يكون فيه عذاب ؟ عُذِّبَ قومٌ بالرِّيح ، وقد رأى قومٌ العذابَ ، فقالوا ﴿ هذا عارض ممْطرنا ﴾ » .
[١٣٣/٦]

* ٧٨ - كتاب الأدب ٦٨ - باب التبسم والضحك

حَدَّثَنَا يحيى بنُ سليمانَ قال : حدَّثني ابنُ وهب أخبرَنا عمرو أن أبا النضر حدّثه عن سليمان بن يسارٍ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « ما رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعاً قطُّ ضاحكاً حتى أرَى منه لَهواته ، إنما كان يتبسم » .
[٢٤/٨]

(١) مسلم (ك ٩ ح ١٦) .

[٢١٠] * ٦٥ - كتاب التفسير ٥٤ - سورة القمر

٦ - باب ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾

حدّثنا إبراهيمُ بن موسىٰ حدَّثنا هِشامُ بن يوسف أن ابنَ جريج أخبرهم قال : أخبرني يوسُف بن ماهَك قال : إني عند عائشة أمِّ المؤمنين قالت : « لقد أُنزِل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة ، وإني لجَارية ألْعَبُ : ﴿ بل الساعةُ موعِدُهم ، والساعةُ أدهَى وأمرُّ ﴾ » . [٦/١٤٣]

* ٦٦ - كتاب فضائل القرآن ٦ - باب تأليف القرآن

حدّثنا إبراهيمُ بن موسىٰ أخبرنا هشام بن يوسُفَ أنَّ ابن جُرَيج أخبرهم قال : وأخبرَني يوسُف بن ماهَك قال إني عندَ عائشة أمِّ المؤمنين رضيَ الله عنها إذ جاءها عِراقي ، فقال : أي الكفن خيرٌ ؟ قالت : ويحك وما يضرك ، قال : يا أمَّ المؤمنين أريني مُصحفك ، قالت : لِمَ ؟ قال : لَعَلي أؤلف القرآنَ عليه ، فإنه يُقرأ غير مؤلف قالت : وما يَضُرك أيهُ قرأتَ قبل إنما نَزَل أول ما نزل منه سورة من المفَصل فيها ذِكرُ الجنةِ والنار ، حتى إذا ثاب الناسُ إلى الإسلام نَزَلَ الْحلالُ والحرامُ ، ولو نزل أولَ شيء لا تشربوا الخَمرَ لقالوا لا ندَعُ الخمر أبداً ، ولو نزل لا تزنُوا لقالوا لا نَدَعُ الزِّنا أبداً ، لقد نَزَل بمكةَ علَى محمد صلى الله عليه وسلم وإنِّي لجاريةٌ ألْعبُ : ﴿ بل الساعةُ موعِدُهم والساعةُ أدهى وأمَرُّ ﴾ . وما نَزلت سورة البقرة والنساء إلَّا وأنا عنده . قال : فأخرجت له المصحف ، فأملَت عليه آيَ السُّور . [٦/١٨٥]

* * *

(١) ليس في مسلم .

[٢١١] * ٦٥ - كتاب التفسير ٦٦ - سورة التَّحريم

١ - باب ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾

حدّثنا إبراهيمُ بن مُوسٰى أخبرَنا هشامُ بن يوسفَ عن ابن جُرَيج عن عَطاء عن عُبيد بن عُمير عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشربُ عسَلاً عند زينبَ ابنةِ جَحْش ويمكث عندها ، فواطيتُ أنا وحفْصَةُ عن أيَّتُنا دخلَ عليها فلتقلْ له أكلتَ مَغافير ؟ إني أجدُ مِنْكَ ريحَ مغافير ، قال : لا ، ولكنِّي كنتُ أشربُ عَسَلاً عند زينبَ ابنةِ جحْش فلن أعودَ له ، وقد حلفتُ لا تُخبري بذلك أحداً » . [١٥٦/٦]

* ٦٧ - كتاب النكاح

١٠٣ - باب دخول الرجل على نسائه في اليوم

حدّثنا فروَةُ حدثنا عليُّ بنُ مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرفَ من العصر دخلَ على نِسائه فيدنو من إحداهُنْ ، فدخل على حفصةَ ، فاحتبس أكثر ما كان يَحْتَبِس » . [٣٤/٧]

* ٦٨ - كتاب الطلاق ٨ - باب ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾

حدّثني الحسنُ بن محمدِ بن الصبّاح حدَّثنا حجاجٌ عن ابن جريج قال : زعم عطاءٌ أنه سمع عُبَيدَ بن عُميرٍ يقول : « سمعتُ عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَمكُثُ عند زينبَ ابنةِ جحشٍ ويَشرَبُ عندَها عسلاً[١] ، فتواصَيتُ أنا وحَفصة أنَّ أيتنا دخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلتَقل : إني لأجدُ منك رِيحَ مَغافير ، أكلتَ مغافير ؟ فدخل على إحداهما فقالت له ذلك . فقال : « لا بل ، شربتُ عَسَلاً عند زينب ابنةِ جَحش ، ولن أعود له » . فنزَلت

---

(١) مسلم (ك ١٨ ح ٢٠،٢١) .

﴿ يا أيها النبيُّ لِمَ تحرِّمُ ما أحلَّ الله لك ﴾ - إلى - ﴿ إن تَتوبا إلى الله ﴾ لعائشة وحفصةَ ﴿ وإذ أسرَّ النبيُّ إلى بعض أزواجه حديثاً ﴾ لقوله : بل شربتُ عسلاً » .

حدّثنا فَروةُ بن أبي المِغْراء حدثنا عليُّ بن مُسهِرٍ عن هشام عن عروةَ عن أبيهِ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحبُّ العسل والحلوىٰ ، وكان إذا انصرَفَ من العصرِ دَخلَ على نسائهِ فيدْنوَ من إحداهنَّ ، فدخلَ على حفصةَ بنتِ عمرَ فاحتبسَ أكثرَ ما كان يَحتبسُ ، فغِرتُ ، فسألتُ عن ذلك ، فقيلَ لي : أهدَت لها امرأةٌ من قَومها عُكةً من عَسَل ، فسقتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم منه شَربةً ، فقلتُ : أما والله لَنحتالنَّ له ، فقلتُ لسودةَ بنتِ زَمْعة : إنه سيدنو منكِ ، فإذا دَنا منك فقولي : أكلتَ مَغافيرَ ، فإنه سيقولُ لك : لا ، فقولي له : ما هٰذهِ الريحُ التي أجدُ منك ؟ فإنه سيقولُ لك : سَقَتني حفصةُ شَربةَ عسل ، فقولي له : جَرَست نحلةُ العُرفطَ ، وسأقولُ ذلك . وقولي أنتِ يا صفية ذاك . قالت : تقول سَودة : فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردتُ أن أُبادِئهُ بما أمرْتني به فَرَقاً منك . فلما دَنا منها قالت له سَودة : يا رسولَ الله ، أكلتَ مَغافِير ؟ قال : لا . قالت فما هٰذهِ الريحُ التي أجدُ منك ؟ قال : « سقَتني حَفصةُ شَربةَ عسل » . فقالت : جَرَست نحلهُ العُرفَط . فلما دارَ إليَّ قلتُ له نحوَ ذلك . فلما دار إلى صفية قالت له مِثلَ ذلك . فلما دارَ إلى حفصةَ قالت : يا رسولَ الله ألا أسقيكَ منه ؟ قال : « لا حاجة لي فيه » . قالت تقولُ سَودُة : والله لقد حَرَمناه ، قلتُ لها : اسكُتي » . [٧/٤٤]

* ٧٠ - كتاب الأطعمة ٣٢ - باب الحلواء والعسل

حدّثني إسحاقُ بن إبراهيمَ الحَنْظَليّ عن أبي أسامةَ عن هشامٍ قال : أخبرني أبي عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ الحلوىٰ والعسلَ » . [٧/٧٧]

* ٧٤ - كتاب الأشربة

١٠ - باب الباذَق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة

حدَّثنا عبدُ الله بن محمد بن أبي شيبةَ حدَّثنا أبو أسامة حدَّثنا هشامُ ابن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : « كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل » [١٠٧/٧]

*** ٧٤ - كتاب الأشربة ١٥ - باب شرب الحلواء والعسل**

حدَّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا أبو أسامةَ قال : أخبرني هِشامٌ عن أبيهِ عن عائشة رضيَ الله عنها قالتِ : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعجبه الحلواء والعسل » . [١١٠/٧]

*** ٧٦ - كتاب الطب ٤ - باب الدواء بالعسل**

حدَّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدثنا أبو أُسامةَ : قال أخبرَني هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعجبهُ الحَلواءُ والعسل » . [١٢٣/٧]

*** ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور ٢٥ - باب إذا حرم طعامه**

حَدَّثَنا الحسن بنُ محمد حدَّثنا الحجَّاج عن ابن جُريج قال : زَعَم عطاء أنه سمعَ عبيدَ بن عمير يقول : « سمعتُ عائشةَ تزعُمُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جَحش ويشرَب عندَها عَسَلاً فتواصيْتُ أنا وحفصة أنَّ أيَّتَنا دخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلتَقل : إني أجد منكَ ريحَ مغافير ، أكلت مَغَافير ؟ فدخل على إحداهما فقالت ذلكَ له ، فقال : لا بل شربتُ عسلًا عند زينب بنت جَحش ولن أعود له ، فنزلت : ﴿ يا أيها النبيُّ لِمَ تحرِّمْ ما أحل الله لك ﴾ ، ﴿ إن تَتوبا إلى الله ﴾ لعائشة وحفصة ، ﴿ وإذ أسرَّ النبيُّ إلى بعض أزواجه حديثاً ﴾ لقوله بل شربتُ عسلاً .

وقال إبراهيم بن موسىٰ عن هشام : « ولن أعود له وقد حلَفت فلا تخبري بذلكِ أحداً » . [١٤١/٨]

❊ ٩٠ - كتاب الحيل

١٢ - باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر

حدَّثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل ، وكان إذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن ، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس ، فسألتُ عن ذلك فقيل لي : أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة . فقلت : أما والله لَنحتالنَّ له . فذكرتُ ذلك لسودة وقلت لها : إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقولي له : يا رسول الله أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول : لا . فقولي له : ما هذه الريح ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه الريح ، فإنه سيقول : سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي له : جرست نحله العرفط ، وسأقول ذلك ، وقوليه أنت يا صفية . فلما دخل على سودة قلت – تقول سودة – : والذي لا إله إلا هو لقد أبادره بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب فرقاً منك ، فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له : يا رسول الله أكلت مغافير ؟ قال : لا قلت : ما هـذه الريح ؟ قال : « سقتني حفصة شربة عسل » . قلت : جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك . ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك . فلما دخل على حفصة قالت له : يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال : « لا حاجة لي به » . قالت : تقول سودة : سبحان الله لقد حرمناه . قالت : قلت لها اسكتي » . [٢٦/٩]

❊ ❊ ❊

[٢١٢] * ٦٥ - كتاب التفسير ٨٠ - سورة عبس

حدّثنا آدمُ حدَّثنا شُعبة حدَّثنا قتادة قال : سمعتُ زُرارةَ بن أوفى يُحدِّث عن سعدِ بن هشامٍ عن عائشة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « مثَل الذي يقرأُ القرآنَ وهو حافظ له مع السَّفَرة الكرِام البَررَة ، ومثَل الذي يقرأُ القرآن وهو يتعاهَده وهْوَ عليه شَديدٌ فلَه أجْرانِ » . [١٦٦/٦]

* * *

[٢١٣] * ٦٥ - كتاب التفسير ١٠٨ - سورة الكوثر

١ - باب

حدّثنا خالدُ بن يزيدَ الكاهلي حدثَنا إسرائيلُ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عائشة رضيَ الله عنها قال : « سألتها عن قوله تعالى ﴿ إنَّا أعطَيْناكَ الكوثر ﴾ قالت : نَهرٌ أُعطيَهُ نَبيكم صلى الله عليه وسلم ، شاطِئاهُ عليه دُرٌّ مجوَّف آنيتهُ كعَدَدِ النُّجوم » رواه زكريّا وأبو الأَحوَص ومطرِّف عن أبي إسحاق . [١٧٨/٦]

* * *

[٢١٤] * ٦٦ - كتاب فضائل القرآن ١٤ - باب فضل المعوذات

حدّثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروَة عن عائشة « أنَّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان إذا أَوَى إلَى فِراشِهِ كل ليلةٍ جمع كَفيه ثم نفثَ فيهما فقرأَ فيهما ﴿ قُل هو الله أَحَد ﴾ و ﴿ قل أعوذ بربِّ الفَلق ﴾ و ﴿ قل أَعوذُ بربِّ الناس ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جَسَدِه ، يَبدَأ بهما على رأسِهِ ووجهه وما أَقبلَ من جسَده ، يفعلَ ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ » . [١٩٠/٦]

---

(١) مسلم (ك ٦ ح ٢٤٤) . (٢) ليس في مسلم .

(٣) ليس في مسلم .

* ٧٠ - كتاب الطب

٣٩ - باب النفث في الرقية

حدّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله الأويسيُّ حدَّثَنا سليمانُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن عروة بن الزُّبيـر عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أَوَى إلى فِراشِهِ نَفثَ في كفيهِ بـ ﴿ قُلْ هوَ الله أحد ﴾ وبالمعوّذتين جميعاً ، ثم يمسحُ بهما وَجهه وما بَلغَت يَداهُ من جسدِه . فلما اشتكىٰ كان يأمُرني أن أفعلَ ذلكَ به » . قال يونسُ : كنتُ أرىٰ ابنَ شِهابٍ يَصنعُ ذلكَ إذا أتىٰ إلى فراشه . [١٣٣/٧]

* ٨٠ - كتاب الدعوات

١٢ - باب التعوذ والقراءة عند المنام

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدَّثنا الليثُ قال : حدَّثني عقَيلٌ عن ابن شهابٍ قال : أخبرَني عروة عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذَ مَضجَعَه نَفثَ في يدَيه ، وقرأ بالمعوّذات ، ومَسحَ بهما جَسدَه » . [٧٠/٨]

* * *

[٢١٥] * ٦٧ - كتاب النكاح

٩ - باب نكاح الأبكار

حدّثنا إسماعيلُ بن عبدِ الله قال : حدَّثني أخي عن سليمانَ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « قلت يارسولَ الله أرأيتَ لو نزلتَ وادياً وفيه شجرةٌ قد أُكلَ منها ، ووَجَدت شجراً لم يؤكل منها ، في أيها كنتَ تُرتعُ بعيرَك ؟ قال : « في التي لم يُرتَعْ منها » . يعني أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها » . [٥/٧]

---

(١) ليس في مسلم .

[٢١٦] * ٦٧ - كتاب النكاح ١١ - باب تزويج الصغار من الكبار

حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدثَنا الليثُ عن يزيدَ عن عِراكٍ عن عُروةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خطبَ عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر : إنما أنا أخوكَ ، فقال له : « أنت أخي في دِين الله وكتابه ، وهي لي حَلال » .
[٧/٥]

* * *

[٢١٧] * ٦٧ - كتاب النكاح ١٥ - باب الأكفاء في الدين

حدَّثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت : « دَخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ضباعةَ بنت الزُّبير فقال لها : لعلكِ أردتِ الحجَّ ، قالت : والله لا أجِدُني إلا وَجعةً ، فقال لها : « حُجِّي واشترطي ، قولي : اللهمَّ مَحِلِّي حيثُ حَبَستَني » . وكانت تحتَ المقدادِ بن الأسودِ » .
[٧/٧]

* * *

[٢١٨] * ٦٧ - كتاب النكاح ٣٦ - باب من قال لا نكاح إلا بوليّ

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النكاحَ في الجاهلية كان على أربع أنحاء : فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيُصدقها ثم ينكحها . ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته

---

(١) ليس في مسلم .
(٢) مسلم (ك ١٥ ح ١٠٥) .
(٣) ليس في مسلم .

إذا طَهرت من طمثها أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبداً حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع . ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلُّهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل . ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كنَّ ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جُمعوا لها ودعوا لهم القافَةَ ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودُعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم . [١٥/٧]

* * *

[٢١٩] * ٦٧ - كتاب النكاح

٤١ - باب لا يُنكح الأب وغيرهُ البكر والثيب إلا برضاها

حدّثنا عمرو بن الربيع بن طارق حدثنَا الليثُ عن ابن أبي مُليكة عن أبي عمرو مَوْلى عائشة عن عائشة رضيَ الله عنها أنها قالت : يارسول الله إن البِكر تَستَحي ، قال : « رِضاها صَمتها » . [١٧/٧]

* ٨٩ - كتاب الإكراه ٣ - باب لا يجوز نكاح المكره

حدَّثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن

(١) مسلم (ك ١٦ ح ٦٥) .

أبي : مليكة عن أبي عمرو - وهو ذكوان - عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ، يستأمر النساء في أبضاعهن ؟ قال : نعم ، قلت فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت ، قال : « سكاتها إذنُها » . [٢١/٩]

* ٩٠ - كتاب الحيل ١١ - باب في النكاح

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « البكر تستأذن » قلت : إن البكر تستحي قال : « إذنها صُمَاتها » . [٢٦/٩]

* * *

[٢٢٠] * ٦٧ - كتاب النكاح

٦٣ - باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

حدّثنا الفضلُ بن يَعقوبَ حدَّثنا محمدُ بن سابق حدَّثنا إسرائيلُ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ « أنها زَفتِ امرأةً إلى رجُلٍ منَ الأنصار ، فقال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة ، ما كان معكم لهوٌ ؟ ، فإن الأنصارَ يُعجِبُهمُ اللهو » . [٢٢/٧]

* * *

[٢٢١] * ٦٧ - كتاب النكاح ٨٢ - باب حسن المعاشرة مع الأهل

حدَّثنا سليمانُ بن عبدِ الرحمٰن وعليُّ بن حُجر قالا : أخبرَنا عيسىٰ ابن يونسَ حدَّثنا هِشامُ بن عُروةَ عن عبد الله بن عروةَ عن عروةَ عن عائشة قالت : « جَلسَ إحدى عشرةَ امرأة فتعاهدنَ وتَعاقَدنَ أن لا يكتُمنَ من أخبار

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) مسلم (ك ٤٤ ح ٩٢) .

أزواجهنَّ شيئاً . قالت الأولى : زوجي لحمُ جَمَلٍ غَثّ على رأس جَبَلٍ ، لا سهلٍ فيُرتقى ، ولا سَمين فيُنتَقل . قالت الثانية : زوجي لا أبثُّ خَبرَه ، إني أخاف أن لا أذَرَه ، إن أذكرْهُ أذكر عُجَرَهُ وبُجَرَه . قالت الثالثة : زوجي العَشنَّق ، إن أنطق أطلَّقْ ، وإن أسكُت أعلَّق . قالت الرابعة : زوجي كليل تِهامةً ، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخافةَ ولا سآمة . قالتِ الخامسة : زوجي إن دَخَل فَهدَ ، وإن خرَج أسِدَ ، ولا يَسألُ عما عَهد . قالت السادسة : زوجي إن أكل لَفَّ ، وإن شرِب اشتفَّ ، وإن اضطَجَع التفَّ ، ولا يُولجُ الكفَّ ليعلم البثَّ . قالت السابعَة زوجي غَياياءُ - أو عَيَاياءُ - طَباقاء ، كلُّ داء لهُ داءٌ ، شَجَّك أو فلَّكِ أو جَمَع كلاًّلكِ . قالت الثامِنة : زوجي المسُّ مسُّ أرنَبٍ ، والرِّيح ريحُ زَرنَب . قالت التاسعة : زوْجي رَفيعُ العماد ، طويل النِّجادِ ، عظيم الرَّماد ، قريب البيت من الناد . قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك ، مالِكٌ خيرٌ من ذلك ، له إبلٌ كثيراتُ المبارِك ، قليلات المسارح ، وإذا سَمعنَ صوْتَ المِزْهر ، أيقنَّ أنهُنَّ هوالِك . قالت الحاديةَ عشرةَ : زوجي أبو زَرْع فما أبو زرع ، أناسَ من حُلِيّ أذنيَّ ، وملأ من شحم عُضُدَيَّ ، وبَجَّحَنى فَبَجِحَت إليَّ نفسي ، وجَدَني في أهل غُنَيْمةٍ بشق ، فجعلَني في أهل صَهيل وَأَطِيط ، ودائسٍ ومُنَقٍ ، فعنْدَهُ أقول فلا أقبَّح وأرْقدُ فأتَصبَّحُ ، وأشرَبُ فأتقمَّح . أمُّ أبي زرع ، فما أم أبي زرع ، عُكُومُها رَداحٌ ، وبيتُها فَسَاح . ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ، مَضجِعهُ كمسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَيُشْبعهُ ذِراع الجَفرَةِ . بنت أبي زرعٍ ، فما بنت أبي زرع ، طوعُ أبيها ، وطَوْعُ أمِّهاَ ، وملْءُ كِسائها ، وغيظُ جارَتها . جارِية أبي زرعٍ ، فما جارية أبي زرع ، لا تَبُثُّ حديثَنا تَبثيثا ولا تُنقِّثُ مِيرتنَا تنقيثاً ، ولا تملأ بيتَنا تعشيشاً ؛ قالت : خَرَج أبو زرعٍ والأوْطابُ تمْخَضُ ، فَلقَي امرأةً معها وَلَدان لها كالفَهْدَين يَلعبان من تحت خَصرْها برُمّانتين ، فَطلقني ونكحها ، فنكَحْتُ بعدَهُ رَجلاً سَرِيا ، رِكب شَرِيًّا ، وأخَذَ خَطِّيّاً ، وأراح عليَّ نَعماً ثَرياً ، وأعطاني من كل رائحةٍ زوجاً ، وقال : كلي أُمَّ زرع ، وميري أهلكِ ، فلو جمعت كل شيءٍ أعطانيهِ ما

بلغ أصْغَر آنيةِ أبي زرع . قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنتُ لكِ كأبي زرع لأمّ زرع » . قال أبو عبد الله : قال سعيد بن سلمة : قال هشام : ولا تُعشِّشُ بيتَنا تَعشيشاً . قال أبو عبد الله : وقال : بعضُهُم فأتقمَّحُ بالميم وهذا أصَحُّ . [٢٧/٧]

* * *

[٢٢٢] * ٦٧ - كتاب النكاح

٩٤ - باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية

حدّثنا خلاد بن يحيى حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن هوابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت : إن زوجها أمرنى أن أصل فى شعرها فقال لا إنه قد لعن الموصِلات . [٣٢/٧]

* ٧٧ - كتاب اللباس ٨٣ - باب الوصل في الشعر

حَدَّثَنا آدمُ حدَّثنا شُعبةُ عن عمرو بن مُرّةَ قال : سمعتُ الحسن بن مسلم بن يَنّاق يُحدِّث عن صفيةَ بنت شيبة عن عائشة رضيَ الله عنها « أنَّ جاريةً من الأنصار تزوَّجت ، وأنها مَرضَت فتمعطَ شعرُها ، فأرادوا أن يَصلوها ، فسألوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : « لعن الله الواصِلة والمستوصلة » .

تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة . [١٦٥/٧]

* * *

(١) مسلم (ك ٣٧ ح ١١٧،١١٨) .

[٢٢٣] * ٦٧ - كتاب النكاح

٩٧ - باب القرعة بين النساء إذا أراد سفراً

حدّثنا أبو نُعيم حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمنَ قال : حدثني ابن أبي مُليكة عن القاسم عن عائشة « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرَع بين نسائِهِ،فطارَتِ القُرعَةُ لعائشةَ وحفصَة ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشةَ يتحدَّثُ ، فقالت حفصةُ : ألا تركبين الليلةَ بَعيري وأركبُ بعيرَك تنظرين وأنظر ، فقالت : بلَى ، فرَكبت فجاءَ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلَى جَمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سارَ حتى نزلوا وافتَقَدَتهُ عائشة فلما نزلوا جعَلت رِجليها بين الإذخرِ وتقول : ربِّ سلِّط عليَّ عقْرَباً أو حيَّة تلدَغُني ولا أستطيع أن أقول له شيئاً » . [٣٣/٧]

* * *

[٢٢٤] * ٦٧ - كتاب النكاح ١٠٨ - باب غيرة النساء ووجدهن

حدّثنا عُبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنِّي لأعلمُ إذا كنتِ عنِّي راضِيَةً ، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَىٰ ، قالت : فقلتُ : من أين تعرفُ ذلك ؟ فقال : أمَّا إذا كنت عنِّي راضية فإنك تقولين لا ورب محمد ، وإذا كنت غَضْبَىٰ قلتِ : لا وربِّ إبراهيم ، قالت : أجل والله يارسول الله ، ما أهجُرُ إلا اسْمَكَ » . [٣٦/٧]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٦٣ - باب ما يجوز من الهجران لمن عصىٰ

حَدَّثَنَا محمد : أخبرَنا عبدة عن هشام بن عُروة عن أبيه عن

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٨٨) . (٢) مسلم (ك ٤٤ ح ٨٠) .

عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعرفُ غَضبكِ ورِضاكِ . قالت : قلتُ : وكيفَ تعرف ذاك يا رسولَ الله ؟ قال : إنك إذا كنت راضية قلتِ بَلٰى وربِّ محمد ، وإذا كنتِ ساخطة قلتِ لا وربِ إبراهيمَ . قالت : قلتُ : أجل ، لستُ أهاجر إلا اسمك » . [٢١/٨]

* * *

[٢٢٥] * ٦٨ - كتاب الطلاق

٣ - باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

حدّثنا الحُميديُّ حدثنا الوليدُ حدَّثنا الأوزاعيُّ قال : « سألتُ الزُّهريَّ أي أزواج النبيِّ صلى الله عليه وسلم استعاذَت منه ؟ قال : أخبرَني عُروةُ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّ ابنةَ الجَونِ لما أُدخِلَت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت : أعوذُ بالله منك ، فقال لها : « لقد عُذتِ بعظيم ، الحَقي بأهلكِ » .

قال أبو عبد اللهِ⁽¹⁾ : رواهُ حَجّاجُ بن أبي مَنِيع عن جَدِّهِ عن الزُّهريِّ أنَّ عُروةَ أخبرَهُ أنَّ عائشةَ قالت .. [٤١/٧]

* * *

[٢٢٦] * ٦٨ - كتاب الطلاق ٥ - باب من خير نساءه⁽²⁾

حدّثنا عمرُ بن حفصٍ حدَّثَنا أبي حدَّثَنا الأعمشُ حدَّثنا مسلمٌ عن مَسروقٍ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « خيَّرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فاختَرْنا الله ورسوله ، فلم يَعُدَّ ذلك علينا شيئاً » .

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) مسلم (ك ١٨ ح ٢٥،٢٨) .

حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثَنا يحيىٰ عن إسماعيلَ حدَّثَنا عامرٌ عن مَسروقٍ قال : « سألتُ عائشةَ عن الخِيَرَةِ فقالت : خَيرَنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، أفكان طلاقاً ؟ قال مَسروقٌ : لا أُبالي أخيَّرتُها واحدةً أو مائةً بعد أن تختارَني » . [٤٣/٧]

* * *

[٢٢٧] * ٦٨ - كتاب الطلاق ٤١ - باب قصة فاطمة بنت قيس

حدّثنا إسماعيلُ حدَّثَني مالك عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن القاسم بن محمدٍ وسليمان بن يسارٍ أنه سمعَهما يذكران أن يحيىٰ بن سعيد بن العاص طلقَ بنتَ عبد الرحمن بن الْحكم ، فانتقلَها عبدُ الرحمٰن ، فأرسلَت عائشةُ أم المؤمنين إلى مروانَ - وهو أميرُ المدينة - اتقِ الله واردُدْها إلى بيتها . قال مروانُ في حديث سليمان بن عبد الرحمٰن بن الْحكم غلبني . وقال القاسمُ بن محمد : أو ما بلغَكِ شأنُ فاطمةَ بنتِ قيسٍ ؟ قالت : لا يضُرُّكَ أن لا تذكُرَ حديث فاطمةَ . فقال مروانُ بن الحكم : إن كان بِك شرٌّ فحسبك ما بينَ هذين من الشرّ » .

حدّثنا محمدُ بن بشار حدَّثَنا غُندَرٌ حدثنا شُعبةُ عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشةَ أنها قالت : « ما لفاطمةَ ، ألا تتقي الله ؟ يعني في قوله : لا سكنىٰ ولا نفقة » . [٥٧/٧]

حدّثنا عمرُو بن عباس حدَّثنا ابنُ مَهديّ حدثنا سفيانُ عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه : قال عروةُ بن الزبيرِ لعائشة : « ألم ترَينَ إلى فلانةَ بنت الحكم طلَّقها زوجُها البتَّة فخرجت ؟ فقالت : بئسَ ما صنعت . قال : أَوَلَمْ تسمعي في قول فاطمة ؟ قالت : أما إنه ليس لها خيرٌ في ذكر هذا الحَديث . وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه : عابت عائشةُ أشد العيب وقالت : « إن فاطمةَ كانت في مكان وَحْشٍ فخيف على ناحيتها فلذٰلك أرخص لها النبيُّ صلى الله عليه وسلم » . [٥٨/٧]

---

(١) مسلم (ك ١٨ ح ٥٣، ٥٤) .

* ٦٨ - كتاب الطلاق

٤٢ - باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها

وحدّثني حِبّانُ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ « أنَّ عائشةَ أنكَرَتْ ذلك على فاطمة » . [٥٨/٧]

* * *

[٢٢٨] * ٧٠ - كتاب الأطعمة ٦ - باب من أكل حتى شبع

حدّثنا مُسلمٌ حدَّثنا وُهيبٌ حدَّثنا منصورٌ عن أمهِ عن عائشةَ رضَي الله عنها « تُوُفِّي النبي صلى الله عليه وسلم حينَ شَبعنا من الأَسْوَدَين التمرِ والماء » . [٧٠/٧]

* ٧٠ - كتاب الأطعمة ٤١ - باب الرطب والتمر

وقال محمدُ بن يوسُفَ عن سفيانَ عن مَنصورِ بن صَفية : حدَّثتني أُمّي عن عائشة رضَيَ الله عنها قالت : « تُوفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد شَبِعْنا من الأسوَدَين : التمرِ والماء » . [٧٩/٧]

* * *

[٢٢٩] * ٧٠ - كتاب الأطعمة

٢٣ - باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

حدّثنا قُتيبةُ حدثنا جريرٌ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ رضَيَ الله عنها قالت : « ما شَبِعَ آلُ محمد صلى الله عليه وسلم منذُ قَدِمَ المدينةَ من طعامِ البُرِّ ثلاثَ ليالٍ تِباعاً حتى قُبِضَ » . [٧٥/٧]

---

(١) مسلم (ك ٥٣ ح ٣٠، ٣١) .

(٢) مسلم (ك ٢٣ ح ٢٠، ٢١) .

* ٨١ - كتاب الرقاق

١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

حدّثني عثمانُ حدثنا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشة قالت : « ما شَبعَ آل محمد منذ قدِمَ المدينة مِن طعام بُر ثلاث ليالٍ تِباعاً حتى قُبض » . [٨/٩٧]

* * *

[٢٣٠] * ٧٠ - كتاب الأطعمة ٢٤ - باب التلبينة

حدّثنا يحيٰى بن بُكير حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ زَوج النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم « أنها كانت إذا مات المَيتُ من أهلِها فاجتمعَ لذٰلك النساءُ ثمَّ تَفرَّقْن - إلا أهلَها وخاصَّتَها - أمَرت ببُرْمَةٍ من تَلْبينةٍ فطُبِخَت ، ثمَّ صُنِعَ ثريدٌ فصُبَّتِ التَلْبِينةُ عليها ثم قالت : كلنَ منها ، فإني سمعتُ رسولَ الله يقول : التَّلبينة مَجمَّةٌ لفؤاد المريض ، تَذهَبُ ببعضِ الحُزْن » . [٧/٧٥]

* ٧٦ - كتاب الطب ٨ - باب التلبينة للمريض

حدّثنا حِبّانُ بن موسىٰ أخبرَنا عبدُ الله أخبرنا يونسُ بن يزيدَ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنها كانت تأمُرُ بالتلبين للمريض ، وللمحزونِ على الهالك ، وكانت تقول : إني سمعتُ رسولَ الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول : « إنَّ التلبينةَ تجمُّ فؤادَ المريض ، وتَذهبُ ببعض الحزن » . .

حدثنا فَروةُ بن أبي المغراءِ حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ أنها كانت تأمُرُ بالتَّلبينة وتقول : « هو البغيض النافع » . [٧/١٢٤]

(١) مسلم (ك ٣٩ ح ٩٠) .

[٢٣١] * ٧٠ - كتاب الأطعمة

٢٧ - باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم

حدّثنا خلاّدُ بن يحيٰى حدَّثنا سفيانُ عن عبدِ الرحمٰنِ بن عابسٍ عن أبيه قال : قلتُ لعائشةَ أنهٰى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤْكَل لحُومُ الأضاحي فَوقَ ثلاث ؟ قالت : « ما فعلَهُ إلّا في عام جاعَ الناسُ فيه ، فأرادَ أن يُطعِمَ الغني الفقيرَ وإنْ كنّا لَنَرفعُ الكُراعَ فنأكلهُ بعدَ خمسَ عَشْرة . قيل : ما اضْطَرَّكم إليه ؟ فضحِكَتْ ، قالت : ما شَبِعَ آلُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم من خبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثلاثةَ أيام حتىٰ لَحِقَ بالله » .

وقال ابنُ كثيرٍ أخبرَنا سفيانُ حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن عابسٍ بهذا .[٧/٧٦]

* ٧٠ - كتاب الأطعمة ٣٧ - باب القديد

حدّثنا قَبيصة حدَّثنا سفيانُ عن عبدِ الرحمٰن بن عابسٍ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « ما فعلَهُ إلّا في عامٍ جاع الناسُ ، أراد أن يُطعمَ الغنيُّ الفقيرَ ، وإن كنّا لَنرفَعُ الكُراعَ بعد خمس عَشْرة ، وما شبعَ آل محمدٍ صلى الله عليه وسلم من خُبزِ بُرٍّ مَأدومٍ ثلاثاً » . [٧/٧٩]

٧٣ - كتاب الأضاحي ١٦ - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

حدَّثنا إسماعيلُ بن عبدِ الله قال : حدَّثني أخي عن سليمانَ عن يحيٰى بن سعيد عن عمرة بنتِ عبد الرحمٰن عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « الضحيةُ كنّا نملِّحُ منه فنقدمُ به إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فقال : لا تأكلوا إلا ثلاثةَ أيام » . وليست بعزيمةٍ ، ولكن أرادَ أن نَطعمَ منه ، والله أعلم » .[٧/١٠٣]

(١) مسلم (ك ٣٥ ح ٢٨) .

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

٢٢ - باب إذا حلف ألا يأتدم فأكل تمراً

حَدَّثَنَا محمدُ بن يوسُف حدَّثنا سفيانُ عن عبد الرحمٰن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خُبز بُر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله » .

وقال ابن كثير : أخبرنا سفيان حدَّثنا عبدُ الرحمٰن عن أبيه أنهُ قال لعائشة بهذا . [١٣٩/٨]

* * *

[٢٣٢] * ٧٤ - كتاب الأشربة

٨ - باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

حدّثني عثمانُ حدَّثَنا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ قلت للأسود : هل سألتَ عائشة أمَّ المؤمنين عمّا يُكرَهُ أن يُنتبَذَ فيه ؟ فقال : نعم ، قلتُ : يا أمَّ المؤمنين عمَّ نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يُنتَبذَ فيه ؟ قالت : نهانا في ذٰلك أهلَ البيت أن نَنتبِذَ في الدُّباءِ والمزفَّت . قلتُ : أما ذكرتِ الجرَّ والحنْتم ؟ قال : إنما أحدِّثُكَ ما سمعتُ ، أفأحدِّثُ ما لم أسمعْ » ؟ . [١٠٧/٧]

* * *

[٢٣٣] * ٧٥ - كتاب المرضى ١ - باب ما جاء في كفارة المرض

حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافعٍ أخبرنا شُعَيبُ عن الزهريِّ قال : أخبرَني عُروةُ بن الزبير أن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسلم (ك ٣٦ ح ٣٥،٣٦) .

(٢) مسلم (ك ٤٥ ح ٤٩) .

قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مصيبة تُصيبُ المسلم إلا كفَّرَ الله بها عنه ، حتى الشوكة يشاكها » . [١١٤/٧]

* * *

[٢٣٤] * ٧٥ - كتاب المرضى ٢ - باب شدة المرض

حدّثنا قَبيصةُ حدَّثنا سُفيانُ عن الأعمش .

حدَّثني بِشْرُ بن محمدٍ أخبرَنا شُعبةُ عن الأعمش عن أبي وائل عن مَسروق عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « ما رأيتُ أحداً أشدَّ عليه الوَجَعُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » . [١١٥/٧]

* * *

[٢٣٥] * ٧٥ - كتاب المرضى ١٦ - باب قول المريض إني وجع

حدّثنا يحيى بن يحيى أبو زكرياءَ أخبرَنا سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى ابن سعيد قال : سمعتُ القاسمَ بن محمد قال : قالت عائشة : وارأساه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ذاكِ لو كان وأنا حيّ فأستغفرُ لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واثُكْلِياه ، والله إني لأظنُّكَ تحبُّ موتي ، ولو كان ذاك لَظللتَ آخر يومِكَ مُعرِّساً ببعض أزواجك . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « بل أنا وارأساه » ، لقد هممت - أو أردتُ - أن أُرسلَ إلى أبي بكرٍ وابنه وأعهدُ ، أن يقول القائلون ، أو يتمنى المتمنّون ، ثم قلت : يأبى الله ويَدفعُ المؤمنونُ . أو يَدفعُ الله ويأبى المؤمنون » . [١١٩/٧]

---

(١) مسلم (ك ٤٥ ح ٤٤) .

(٢) ليس في مسلم .

* ٩٣ - كتاب الأحكام ٥١ - باب الاستخلاف

حدّثنا يَحيىٰ بن يحيىٰ أخبرَنا سُليمانُ بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد قال : سمعتُ القاسمَ بنَ مُحمد قال : قالت عائِشَةُ رضيَ الله عنها : وارأساه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حَيٌّ فأستغفر لك وأدعو لكِ » . فقالت عائشة : واثكْلَياه ، والله إني لأظنُّكَ تحبُّ موتي ، ولو كان ذلك لظللتَ آخِرَ يومكَ معرساً ببعضِ أزواجك . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « بل أنا وارأساه » ، لقد هَمَمْتُ - أو أردتُ - أن أُرسِلَ إلى أبي بكر وابنه فأعهدَ أن يقول القائلون أو يتمنىٰ المتمنُّون ، ثم قلتُ يأبىٰ الله ويَدفعُ المؤمنون ، أو يدفعُ الله ويأبىٰ المؤمنون » . [٨٠/٩]

* * *

[٢٣٦] * ٧٥ - كتاب المرضىٰ ٢٠ - باب دعاء العائد للمريض

حدّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدَّثَنا أبو عَوانة عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن مسروقٍ عن عائشة رضيَ الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتىٰ مريضاً أو أتي به إليه قال عليه الصلاة والسلام : « أذهبِ الباس ، ربّ الناس ، اشف وأنت الشافي ، لا شِفاءَ إلا شفاؤُك ، شفاءً لا يغادِرُ سَقَماً » .

قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهران عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحىٰ إذا أُتِىٰ بالمريض . وقال جرير عن منصور عن أبي الضحىٰ : وحث وقال إذا أتىٰ مريضاً . [١٢١/٧]

* ٧٦ - كتاب الطب ٣٨ - باب رُقية النبي ﷺ

حدّثنا عمرو بن عليّ حدثنا يحيىٰ حدَّثنا سُفيانُ حدثني سليمانُ عن مُسلم عن مَسروق عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان

---

(١) مسلم (ك ٣٩ ح ٤٧،٤٨،٤٩) .

يعوِّذُ بعضَ أهلهِ يمسَحُ بيدهِ اليمنىٰ ويقول : اللهمَّ ربَّ الناس ، أذهب الباس ، اشفْـهِ وأنتَ الشافي . لا شِفاءَ إلا شِفاؤك ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً » .

وقال سُفيان : حدَّثتُ به مَنصوْراً ، فحدَّثني عن إبراهيم عن مَسروق عن عائشة .. نحوه . [١٣٢/٧]

* ٧٦ - كتاب الطب ٣٨ - باب رقية النبي ﷺ

حدّثني أحمدُ بن أبي رجاء حدَّثنا النَّضرُ عن هشام بن عروة قال : أخبرَني أبي عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول : « امسح الباس ، ربَّ الناس ، بيدكَ الشفاء ، لا كاشف له إلا أنت » . [١٣٣/٧]

* ٧٦ - كتاب الطب

٤٠ - باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنىٰ

حدّثني عبدُ الله بن أبي شَيبة حدَّثنا يحيىٰ عن سُفيانَ عن الأعمش عن مُسلم عن مَسروق عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعوّذ بعضهم يمسَحُهُ بيمينهِ : « أذهبِ الباس ، ربَّ الناس ، واشفِ أنت الشافي ، لا شِفاءَ إلا شفاؤك ، شِفاء لا يغادِرُ سَقماً » . فذكرتهُ لمنصور فحدّثني عن إبراهيمَ عن مَسروق عن عائشة رضيَ الله عنها .. بنحوه . [١٣٤/٧]

* * *

[٢٣٧] * ٧٦ - كتاب الطب ٧ - باب الحبة السوداء

حدّثني عبدُ الله بن أبي شيبةَ حدثنا عُبَيدُ الله حدثنا إسرائيلُ عن منصورٍ عن خالدِ بن سعدٍ قال : خَرَجنا ومعَنا غالبُ بن أبْجَر ، فمرِضَ في الطريق ، فقدِمنا المدينةَ وهو مريضٌ ، فعادَهُ ابن أبي عَتيقٍ فقال لنا : عليكم بهذهِ

(١) ليس في مسلم .

الحُبَيبةِ السَّوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحَقوها ، ثم اقطُروها في أنفهِ بقطَراتِ زيتٍ في هذا الجانبِ وفي هذا الجانب ، فإنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها حدَّثتني أنها سمعتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ هذه الحبةَ السوداء شِفاءٌ من كلِّ داء ، إلا منَ السام . قلتُ وما السامُ ؟ قال : الموت » .[١٢٤/٧]

* * *

[٢٣٨] * ٧٦ - كتاب الطب ٣٥ - باب رقية العين

حدّثنا محمدُ بن كثير أخبرنا سفيانُ قال : حدَّثني مَعبَد بن خالد قال : سمعتُ عبدَ الله بن شدّاد عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : « أمرَني النبيُّ صلى الله عليه وسلم - أو أمر - أن يُسترقى من العين » . [١٣٢/٧]

* * *

[٢٣٩] * ٧٦ - كتاب الطب ٣٧ - باب رقية الحية والعقرب

حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل حدثنا عبدُ الواحد حدثنا سليمانُ الشَّيباني حدثنا عبد الرحمٰن بن الأسودِ عن أبيه قال : سألتُ عائشةَ عن الرُّقيةِ من الحُمةِ فقالت : « رَخصَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حُمَة » . [١٣٢/٧]

* * *

[٢٤٠] * ٧٦ - كتاب الطب ٣٨ - باب رقية النبي ﷺ

حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا سفيانُ قال : حدَّثني عبدُ ربه بن

---

(١) مسلم (ك ٣٩ ح ٥٥،٥٦) .

(٢) مسلم (ك ٣٩ ح ٥٢،٥٣) .

(٣) مسلم (ك ٣٩ ح ٥٤) .

سعيدٍ عن عَمرةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها « أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يقولُ للمريض : « بسم الله ، تربةُ أرضنا ، بريقة بعضنا ، يَشفَى سقيمنا ، بإذن ربِّنا » .

حدّثنا صَدقةُ بن الفضل أخبرَنا ابن عُيينة عن عبد ربهِ بن سعيدٍ عن عمرةَ عن عائشة قالت : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول في الرُّقيةِ : « بسم الله تربةُ أرضنا ، وريقةُ بعضِنا ، يشفَى سقيمنا ، بإذن ربِّنا » . [١٣٣/٧]

* * *

[٢٤١] * ٧٧ - كتاب اللباس ١٨ - باب البرود والحِبرَةَ والشَّمْلَةِ

حدّثني أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهري قال : أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن بن عوف أن عائشة رضيَ الله عنها زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم أخبرَتهُ « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين تُوفيَ سُجيَ ببُرْد حِبرة » . [١٤٧/٧]

* * *

[٢٤٢] * ٧٧ - كتاب اللباس ٩٠ - باب نقض الصور

حَدَّثَنا مُعاذُ بن فَضالةَ حدثنا هشام عن يحيٰى عن عمران بن حطّانَ أن عائشة رضيَ الله عنها حدَّثته « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم لم يكنِ يَترُك في بَيتهِ شيئاً فيه تَصاليبُ إلا نَقضَه » . [١٦٧/٧]

* * *

---

(١) مسلم (ك ١١ ح ٤٨) .

(٢) ليس في مسلم .

[٢٤٣] * ٧٨ - كتاب الأدب ١٣ - باب من وصل وصله الله

حَدَّثَنا سعيدُ بن أبي مريمَ حدَّثنا سُليمانُ بن بِلال قال : أخبرني معاويةُ ابن أبي مُزَرِّد عن يزيدَ بن رُومانَ عن عُروة عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الرَّحم شُجنة ، فمن وَصلها وَصلتُه ، ومن قطعها قطعتُه » . [٦/٨]

* * *

[٢٤٤] * ٧٨ - كتاب الأدب

١٨ - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

حَدَّثَنا محمدُ بن يوسف حدثنا سفيانُ عن هشام عن عروةَ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « جاء أعرابي إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : تقبلونَ الصبيان فما نُقبلهم ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « أو أملك لك أن نَزعَ الله من قلبِكَ الرحمة » .

* * *

[٢٤٥] * ٧٨ - كتاب الأدب ٢٨ - باب الوصاة بالجار

حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي أُوَيس قال : حدثني مالك عن يحيىٰ بن سعيد قال : أخبرَني أبو بكر بنُ محمد عن عمرة عن عائشةَ رضيَ الله عنها عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « ما زال جِبريلُ يوصيني بالجار حتىٰ ظننتُ أنهُ سيُورِّثه » . [١٠/٨]

* * *

(١) ليس في مسلم .
(٢) مسلم (ك ٤٣ ح ٦٤) .
(٣) مسلم (ك ٤٥ ح ١٦٠) .

[٢٤٦] * ٧٨ - كتاب الأدب

٣٨ - باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً

حدَّثَنَا عمرُو بن عيسىٰ حدَّثَنَا محمد بن سَواء حدَّثنا روحُ بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة ، أنَّ رجلاً استأذن على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : « بئسَ أخو العَشيرةِ وبئسَ ابن العشيرة » . فلما جلس تطَلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم في وَجههِ وانبسط إليه . فلما انطلق الرجُلُ قالت له عائشة : يا رسول الله حينَ رأيتَ الرجُل قلتَ له كذا وكذا ، ثم تطلقتَ في وجههِ وانبسطت إليه . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة متىٰ عهِدتني فحاشاً ؟ إن شرَّ الناسِ عند الله منزلة يومَ القيامة من تَركه الناس اتقاء شرِّه » . [٨/١٣]

* ٧٨ - كتاب الأدب

٤٨ - ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب

حَدَّثَنَا صدَقة بن الفضلِ أخبرنا ابنُ عيينةَ سمعتُ ابنَ المنكدر سمع عُروة بن الزُّبير أن عائشةَ رضيَ الله عنها أخبرَته قالت : استأذَنَ رجل علىٰ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ائذنوا له ، بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة » . فلما دخلَ ألاَن له الكلام . قلت : يا رسول الله قلت الذي قلت ثم ألنتَ له الكلام . قال : « أي عائشة ، إنَّ شر الناس مَن تركه الناس - أو وَدَعهُ الناس - اتقاء فُحشه » . [٨/١٧]

* ٧٨ - كتاب الأدب ٨٢ - باب المداراة مع الناس

حَدَّثَنَا قُتيبةُ بن سعيد حدَّثنا سفيانُ عن ابن المنكدر حدَّثه عروة ابنُ الزُّبير أن عائشة أخبرَته « أنه استأذَنَ علىَ النبي صلى الله عليه وسلم رجل

---

(١) مسلم (ك ٤٥ ح ٧٣) .

فقال : « ائذنوا له ، فبئسَ ابن العشيرة - أو بئس أخو العشيرة - » فلما دخل ألَان له الكلام . فقلتُ له : يا رسولَ الله ، قلتَ ما قلتَ ، ثم ألنتَ له في القول . فقال : « أي عائشة ، إنَّ شر الناس مَنزلة عندَ الله من ترَكهَ - أو وَدعه - الناسُ اتقاء فُحشه » . [٣١/٨]

* * *

[٢٤٧] * ٧٨ - كتاب الأدب ٥٩ - باب ما يكون من الظن

حَدَّثَنَا سعيدُ بن عُفَير حدَّثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عروةَ عن عائشةَ قالت : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « ما أظن فلاناً وفلاناً يَعرفان من دِيننا شيئاً » . قال الليث : كانا رجُلين من المنافقين .

حَدَّثَنَا يحيٰى بن بُكيرَ حدَّثنا الليثُ بهذا وقالت : دَخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً وقال : « يا عائشة ، ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه » . [١٩/٨]

* * *

[٢٤٨] * ٧٨ - كتاب الأدب

٧٢ - باب من لم يواجه الناس بالعتاب

حَدَّثَنَا عمرُ بن حفص حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ حدَّثنا مسلمُ عن مَسروق قالت عائشة : صنَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخَّص فيه ، فتنزه عنه قوم ، فبلَغَ ذٰلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فخطبَ فحمِدَ اللهَ. ثم قال : « ما بالُ أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية » . [٢٦/٨]

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) مسلم (ك ٤٣ ح ١٢٧،١٢٨) .

* ٩٦ - كتاب الاعتصام

٥ - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم

حدّثنا عمرُ بن حَفصٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ حدثَنا مسلّم عن مسروقٍ قال : قالت عائشة رضيَ الله عنها : صنَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخَّصَ فيه وَتَنزَّهَ عنه قومٌ ، فبلغَ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بالُ أقوامٍ يَتنزهون عن الشيء أصنعُه ؟ فوالله إني أعلمهُم بالله ، وأشدُّهم له خشيةً » . [٩٧/٩]

[٢٤٩] * ٧٨ - كتاب الأدب ٨١ - باب الانبساط إلى الناس

حدَّثَنا محمد أخبرَنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيهِ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « كنتُ ألعَبُ بالبنات عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وكان لي صَواحبُ يَلعبنَ معي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يَتقَمعنَ منه ، فيُسَرِّبهنَّ إليَّ فيلعَبنَ معي » . [٣١/٨]

* * *

[٢٥٠] * ٧٨ - كتاب الأدب ١٠٠ - باب لا يقل خَبُثَتْ نفسي

حَدَّثَنا محمدُ بن يوسُفَ حدَّثنا سفيانُ عن هشام عن أبيه عن عائشة رضيَ الله عنها عنِ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَقولنَّ أحدكم خَبثت نفسي ولكن ليقلْ لَقِسَت نفسي » . [٤١/٨]

* * *

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٨١) .

(٢) مسلم (ك ٤٠ ح ١٦) .

[٢٥١] * ٨١ - كتاب الرقاق

١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

حدّثني إسحاقُ بن إبراهيمَ بن عبدِ الرحمٰن حدَّثنا إسحاقُ هو الأزرق عن مِسْعَر بن كدامٍ عن هلال عن عُروةَ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « ما أكلَ آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتَين في يوم إلا إحداهما تمرٌ » . [٩٧/٨]

* * *

[٢٥٢] * ٨١ - كتاب الرقاق

١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

حدّثني أحمدُ بن رَجاء حدَّثنا النّضرُ عن هشامٍ قال . أخبرَني أبي عن عائشة قالت : « كان فِراشُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من أدَم وحَشْوُهُ مِنْ لِيف » . [٩٧/٨]

* * *

[٢٥٣] * ٨١ - كتاب الرقاق

١٨ - باب القصد والمداومة على العمل

حدَّثَنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله حدَّثَنا سليمانُ عن موسىٰ بن عُقبةَ عن أبي سَلمةَ بن عبدِ الرَّحمٰن عن عائشةَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « سَدِّدوا وقارِبوا ، واعلموا أنْ لن يُدْخِلَ أحدَكم عَمَلهُ الجنَّةَ ، وأنَّ أحبَّ الأعمالِ أَدْوَمُها إلى الله وإنْ قَلَّ » .

---

(١) مسلم (ك ٥٣ ح ٢٥) .

(٢) ليس في مسلم.

(٣) مسلم (ك ٥٠ ح ٧٨) .

حدَّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا محمدُ بن الزِّبرقان : حدَّثنا موسىٰ بن عُقبةَ عن أبي سلمةَ بن عبدِ الرحمن عن عائشة عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « سَدِّدوا وقاربوا وأبشروا ، فإنه لا يُدخِل أحداً الجنةَ عملُهُ ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدَني الله بمغفرةٍ ورحمة » . قال : أظنهُ عن أبي النَّضر عن أبي سلمةَ عن عائشة . وقال عَفَّانُ : حدَّثنا وُهَيبٌ عن موسىٰ ابن عقبة قال : سمعتُ أبا سلمة عن عائشة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : سدِّدوا وأبشِروا » . [٩٨/٨]

* * *

[٢٥٤] * ٨١ - كتاب الرقاق ٤٢ - باب سكرات الموت

حدّثني صدَقةُ أخبرَنا عَبدةُ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت : « كان رجالٌ منَ الأعرابِ حُفاةً يأتونَ النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونَه : متىٰ الساعة ؟ فكان يَنظرُ إلى أصغرهم فيقول : « إن يَعش هذا لا يُدرِكهُ الهرمُ حتىٰ تقومَ عليكم ساعتكم » قال هشام : يعني مَوتهم . [١٠٧/٨]

* * *

[٢٥٥] * ٨١ - كتاب الرقاق ٤٥ - باب كيف الحشر

حَدَّثَنا قيسُ بن حفص حدَّثنا خالد بن الحارثِ حدَّثنا حاتمُ بن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مُلَيكةَ قال : حدَّثني القاسمُ بن محمدِ بن أبي بكر أن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « تُحشَرونَ حفاة عراة غرلاً » . قالت عائشة رضيَ الله عنها : فقلتُ يا رسولَ الله ، الرجالُ والنساءُ يَنظُرُ بعضهم إلى بعض ؟ فقال : « الأمر أشدُ من أن يُهمَّهم ذاك » . [١٠٩/٨]

---

(١) ليس في مسلم . (٥) مسلم (ك ٥١ ح ٥٦) .

[٢٥٦] * ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

٢٨ - باب النذر في الطاعة

حَدَّثَنَا أبو نعيم حدَّثنا مالك عن طلحةَ بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضيَ الله عنها ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « من نذرَ أن يُطيعَ الله فليُطعه ، ومن نذر أن يَعصيَه فلا يعصه » . [١٤٢/٨]

* ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

٣١ - باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

حَدَّثَنَا أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من نذَر أن يُطيعَ الله فليُطِعهُ ، ومنَ نذر أن يعصيه فلا يعصِهِ » . [١٤٢/٨]

* * *

[٢٥٧] * ٨٦ - كتاب الحدود

١٣ - باب قول الله تعالى ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾

حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلمةَ حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن شهابٍ عن عَمرةَ عن عائشة : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « تُقطعُ اليدُ في رُبع دينارٍ فصاعداً » تابعه عبدُ الرحمنِ بن خالدٍ ، وابنُ أخي الزهريّ ، ومعَمَرٌ عن الزُّهري . [١٦٠/٨]

حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أوَيس عنِ ابن وهب عن يونس عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بن الزُّبير وعَمرةَ عن عائشة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « تُقطعُ يدُ السارقِ في رُبع دينار » .

---

(١) ليس في مسلم .

(٢) مسلم (ك ٢٩ ح ١،٢،٣،٤) .

حدَّثنا عِمرانُ بن مَيسرةَ حدثنا عبدُ الوارثِ حدَّثنا الحسينُ عن يحيىٰ عن محمدِ بن عبد الرحمٰن الأنصاريّ عن عَمرةَ بنت عبد الرحمٰن حدَّثته أن عائشةَ رضيَ الله عنها حدَّثتهم عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « يُقطعُ في ربع دينار » . [١٦١/٨]

* * *

[٢٥٨] * ٨٦ - كتاب الحدود

١٣ - باب قول الله تعالى ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾

حدَّثنا عثمانُ بن أبي شيبةَ حدَّثنا عبدةُ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أخبرتني عائشة « أن يد السارق لم تُقطعْ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلا في ثمنِ مجنٍّ جحَفَةٍ أو تُرس » .

حدَّثنا عثمانُ حدَّثنا حميد بن عبد الرحمٰن حدثنا هشامٌ عن أبيه عن عائشة ... مثله .

حدَّثنا محمدُ بن مقاتل أخبرنَا عبدُ الله أخبرنَا هشامُ بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « لَم تكن تُقطعُ يدُ السارق في أدنىٰ من جحَفةٍ أو تُرْس ، كل واحدٍ منهما ذو ثَمن » . رواه وَكيعٌ وابنُ إدريس عن هشامٍ عن أبيهِ مُرسلاً .

حدَّثني يوسفُ بن موسىٰ حدَّثنا أبو أُسامةَ قال هشامُ بن عروةَ أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « لم تُقطع يدُ سارقٍ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في أدنىٰ من ثمنِ المجنّ : ترس أو جَحفة ، وكان كلُّ واحدٍ منهما ذا ثمن » . [٦١/٨]

* * *

(١) مسلم (ك ٢٩ ح ٥) .

[٢٥٩] * ٩٦ - كتاب الاعتصام

١٦ - باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم

حدّثنا عبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحبي، ولا تدفنّي مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في البيت فإني أكرَهُ أن أُزَكّٰى».

وعن هشام عن أبيهِ أن عمرَ أرسلَ إلى عائشة: ائذَني لي أن أدفنَ مع صاحبيَّ، فقالت: إي والله. قال: وكان الرجلُ إذا أرسلَ إليها من الصحابةِ قالت: لا والله لا أوثرهُم بأحد أبداً». [٩/١٠٤]

* * *

[٢٦٠] * ٩٧ - كتاب التوحيد

١ - باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

حدّثنا محمد حدّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابن وَهب حدَّثنا عمرو عن ابن أبي هلال أنَّ أبا الرِّجال محمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن حدَّثه عن أُمِّه عَمرةَ بنت عبد الرَّحمٰن - وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - عن عائشة أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بَعثَ رجلًا على سرية وكان يَقرأ لأصحابه في صلاته فيختِم بقُلْ هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: «سَلوه لأي شيء يَصنعُ ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفة الرَّحمٰن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «أخْبروه أنَّ الله يُحبُّه». [٩/١١٥]

---

(١) ليس في مسلم.

(٢) ليس في مسلم.

(١٩٤)
□ فاطمة الزهراء بنت رسول الله □ صلى الله عليه وسلم

الإصابة (٨٢٦)

فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية صلى الله على أبيها ورضيَ عنها -
كانت تكنى أم أبيها وتلقب بالزهراء .
روت عن أبيها .
كانت أصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وأحبهن إليه . قال العباس وَلدت فاطمة والكعبة تبنىٰ والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة وهي أسن من عائشة بنحو خمس سنين وتزوجها علي في أوائل المحرم سنة اثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر .
وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من فاطمة في الصحيحين .
عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها .
توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدىٰ عشرة وصلى عليها العباس ونزل في حفرتها هو وعليّ والفضل .

الخلاصة

(ع) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدة نساء المؤمنين . لها ثمانية عشر حديثاً اتفقا على حديث ، وعنها علي وابنها الحسن وعائشة وأنس وطائفة .

عن أبي سعيد مرفوعاً فاطمة سيدة نساء الجنة .
وعن المسور بن مخرمة مرفوعاً إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وعن ابن مسعود مرفوعاً أن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار .
قال الواقدي توفيت سنة إحدىٰ عشرة ودفنها علي ليلاً . قيل صلى عليها العباس . وقيل عليّ وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس له ابن عبد البر .

عدد أحاديثها	المتفق عليه	المنفرد به البخاري	المنفرد به مسلم
١٨	١	٠	٠
	١		

(١٩٤) فاطمة الزهراء سيدة النساء عليها السلام

[١] * ٦١ - كتاب المناقب ٢٥ -باب علامات النبوة في الإسلام

حدّثنا أَبو نُعَيمٍ حدَّثنا زكريَّاءُ عن فراس عن عامر الشعبيِّ عن مَسروق عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : أَقبَلَت فاطمةُ تمشي كَأَنَّ مشيَتَها مشيُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « مَرحباً بابنتي » ، ثمَّ أَجلَسَها عن يَمينه - أَو عن شماله - ثمَّ أَسرَّ إِليها حَديثاً فبكَت ، فقلتُ لها : لم تَبكينَ ؟ ثمَّ أَسرَّ إِليها حديثاً فضحكتْ ، فقلتُ : ما رأَيتُ كاليوم فرحاً أَقربَ من حزن ، فسأَلتُها عما قال ، فقالت : ما كنتُ لأُفشيَ سرَّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قُبض النبيُّ صلى الله عليه وسلم فسأَلتُها فقالت : أسرّ إليَّ أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أُراه إلا حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك . [٢٠٣/٤]

حدثني يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلمَ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه ، فسارَّها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارَّها فضحكت - قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت . [٢٠٤/٤]

---

(١) مسلم (ك ٤٤ ح ٩٧،٩٨،٩٩) .

* ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

١٢ - باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام

حدّثنا يَحْيىٰ بنُ قَزَعَة حَدَّثَنا إبراهيم بنُ سَعْدٍ عَنْ أبيه عن عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : « دَعا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فاطِمَةَ ابْنَتَهُ في شَكْواه الَّذي قُبِضَ فيها ، فَسارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعاها فَسارَّها فَضَحِكَتْ قالَتْ : فَسَأَلْتُها عَنْ ذٰلِكَ » .

« فَقالَتْ : سارَّني النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرني أَنَّهُ يُقبضُ في وَجَعِهِ الَّذي تُوُفِّي فِيهِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سارَّني فَأَخبَرَني أَنِّي أَوَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ » .

[٢١/٥]

* ٦٤ - كتاب المغازي ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته

حدّثنا يَسَرَةُ بن صفوانَ بن جميل اللخميُّ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعد عن أبيه عن عُروة عن عائشة رضيَ الله عنها قالت : « دَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ عليها السلامُ في شكواهُ الذي قُبِضَ فيه ، فسارَّها بشيء فبَكت ، ثم دَعاها فسارَّها بشيء فضحكت ؛ فسألنا عن ذلك فقالت : سارَّني النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه يُقبَضُ في وَجعه الذي تُوفِّي فيه فبكَيتُ ، ثم سارَّني فأخبَرني أني أولُ أهله يَتبعهُ فضحكت » .

[٦/١٠]

* ٧٩ - كتاب الاستئذان ٤٣ - باب من ناجىٰ بين يدي الناس

حدَّثَنا موسىٰ عن أبي عَوانة حدثنا فِراس عن عامر عن مَسروق « حدَّثتني عائشة أم المؤمنينَ قالت : إنا كنا أزواجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عندَهُ جميعاً لم تُغادَر منا واحدة ، فأقبلَتْ فاطمة عليها السلامُ تمشـي ، لا واللهِ ما تخفىٰ مشيتها من مشيةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآها رحَّبَ قال : « مرحباً بابنتي » ، ثم أجلَسَها عن يمينه - أو عن شمالِهِ - ثمَّ سارَّها ، فبكت بكاء شديداً ، فلما رأى حُزنها سارَّها الثانية ، فإذا هي تضحك ، فقلت لها - أنا من بين

نسائه - : خَصَّك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالسرِّ مِن بيننا ثم أنتِ تَبكين ، فلما قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارَّكِ ؟ قالت : ما كنتُ لأفشِيَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرَّه ، فلما تُوفي قلت لها : عزَمتُ عليكِ - بمالي عليكِ منَ الحقّ - لما أخبرْتني . قالت : أما الآن فنعم ؛ فأخبرَتْني قالت : أما حينَ سارَّني في الأمر الأول فإنه أخبرني أنَّ جبريلَ كان يعارضه بالقرآن كلَّ سنةٍ مرَّة ، وإنه قد عارَضني به العامَ مرَّتين ، ولا أرى الأجلَ إلا قدِ اقترب ، فاتقي الله واصبري ، فإني نعمَ السلَفُ أنا لكِ ، قالت : فبكيتُ بكائِي الذي رأيت . فلما رأى جَزَعي سارَّني الثانيةَ قال : « يا فاطمة ألا ترضَينَ أن تكوني سيدةَ نساء المؤمنين ؟ أو سيدة نساء هذه الأمة » . [٨/٦٤]

* * *

(١٩٥)

□ فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر الفهرية □

الإصابة (٨٤٧)

فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية .
كانت من المهاجرات الأول وكانت ذات جمال وعقل ، وكانت عند أبي بكر ابن حفص المخزومي فطلقها فتزوجت بعده أسامة بن زيد .
وهي التي روت قصة الجساسة بطولها فانفردت بها مطولة .
وفي بيتها اجتمع أهل الشورىٰ لما قتل عمر .

الخلاصة

(ع)- فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة الفهرية .
صحابية لها أربعة وثلاثون حديثاً ، اتفقا على حديث وانفرد مسلم بثلاثة .
وعنها الأسود بن يزيد وعروة .
قال ابن عبد البر كانت من المهاجرات الأول .

عدد أحاديثها	المتفق عليه	المنفرد به البخاري	المنفرد به مسلم
٣٤	١	٠	٣

١

(١٩٥) فاطمة بنت قيس الفهرية

[١] * ٦٨ - كتاب الطلاق ٤١ - باب قصة فاطمة بنت قيس

حدّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالك عن يحيى بن سعيدٍ عن القاسم بن محمدٍ وسليمانَ بن يسارٍ أنه سمعَهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلقَ بنتَ عبد الرحمٰن بن الْحكم ، فانتقلَها عبدُ الرحمٰن ، فأرسلَت عائشةُ أم المؤمنين إلى مروانَ - وهو أميرُ المدينة - اتقِ الله وارددْها إلى بيتها ، قال مروانُ في حديث سليمانَ : إن عبدَ الرحمٰن بن الْحكم غلبني . وقال القاسمُ بن محمد : أو ما بلغَكِ شأنُ فاطمةَ بنتِ قيسٍ ؟ قالت : لا يضرُّكَ أن لا تذكُرَ حديث فاطمةَ ، فقال مروانُ بن الحكم : إن كان بِكِ شَرٌّ فحسبك ما بينَ هذين من الشرّ » .

حدّثنا محمدُ بن بشار حدَّثنا غُندَرٌ حدثنا شُعبةُ عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه « عن عائشةَ أنها قالت : ما لفاطمةَ ، ألا تتقي الله ؟ يعني في قولها : لا سكنى ولا نفقة » . [٥٧/٧]

حدّثنا عمرُو بن عباس حدَّثنا ابنُ مَهديّ حدثنا سفيانُ عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه قال « قال عروةُ بن الزبير لعائشة : ألم تَرَينَ إلى فلانةَ بنت الحكم طلَّقها زوجُها البتَّة فخرجت ؟ فقالت : بئسَ ما صنعت . قال : ألم تسمعي فى قول فاطمة ؟ قالت : أما إنه ليس لها خيرٌ في ذكر هذا الْحديث .

وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه : عابت عائشةُ أشد العيب وقالت : إن فاطمةَ كانت في مكان وَحْشٍ فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبيُّ صلى الله عليه وسلم » . [٥٨/٧]

(١) انظر مسند عائشة وأما حديثها ففي مسلم (ك ١٨ ح ٣٥-٥٤) وقصتها ليست في البخاري ووهم من زعم ذلك وقد رد الحافظ على صاحب العمدة ولكنه وقع فيما أنكره عليه ، فذكر فى المقدمة أن لها حديثاً واحداً فأين هو ! .

* ٦٨ - كتاب الطلاق

٤٢ - باب المطلقة إذا خُشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة

حدّثني حِبّانُ أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا ابنُ جُريج عن ابن شِهاب عن عُروةَ « أن عائشةَ أنكرَتْ ذٰلك على فاطمة » . [٥٨/٧]

* * *

(١٩٦)
□ ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية □ الهلالية أم المؤمنين

الإصابة (١٠٢١)

ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت أم الفضل لبابة .
أم المؤمنين كان اسمها برّة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة .
وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم بن عبد العزى وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية .
تزوجها بسرف وبنى بها في قبة لها وماتت بسرف ودفنت في موضع قبتها .
وكانت وفاة ميمونة سنة إحدى وخمسين .
وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

الخلاصة

(ع) ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله ابن هلال العامرية الهلالية أم المؤمنين .
لها ستة وأربعون حديثاً اتفقا على سبعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة وعنها ابن عباس ويزيد الأصم وجماعة .
قال الزهري هي التي وهبت نفسها .
قال المزي توفيت بسرف سنة إحدى وخمسين قاله خليفة .

عدد أحاديثها	المتفق عليه	المنفرد به البخاري	المنفرد به مسلم
٤٦	٧	١	٥
	٨		

(١٩٦) ميمونة بنت الحٰرث أم المؤمنين

[١] * ٤ - كتاب الوضوء

٥١ - باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ

حدّثنا أَصْبَغُ قال أَخبرَنا ابنُ وهبٍ قال أَخبرَني عَمْرٌو عن بُكَيرٍ عن كُرَيبٍ عن مَيمونةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ عندَها كتِفاً ، ثمّ صلّٰى ولم يَتَوَضَّأْ . [٤٨/١]

* * *

[٢] * ٤ - كتاب الوضوء

٦٧ - باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء

حدّثنا إسماعيلُ قَالَ حدَّثَني مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن عُتبةَ بنِ مَسعود عن ابنِ عبَّاسٍ عَن مَيمُونةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن فأْرةٍ سَقطتْ في سَمنٍ ، فقال : « أَلقوها ، وما حَولها فاطْرَحوهُ ، وكلوا سَمْنَكم » .

حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قَالَ حدَّثَنا مَعْنٌ قال : حدَّثَنا مالكٌ عنِ ابنِ شهاب عَن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسعودٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عَنْ مَيمونة أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن فَأْرةٍ سَقطتْ في سَمنٍ فقال : « خُذوها ومَا حَولَها فاطْرَحوه » . قال مَعنٌ : حدَّثَنا مالكٌ ما لا أُحصيهِ يقول : عن ابنِ عَبَّاسٍ عن مَيمونة . [٥٢/١]

---

(١) مسلم (ك ٣ ح ٩٣) .

(٢) ليس في مسلم .

٭ ٧٢ - كتاب الذبائح والصيد

٣٤ - باب إذا وقعت الفارة في السمن الجامد أو الذائب

حدّثنا الحُميدي حدَّثنا سُفيانُ حدَّثنا الزُّهريُّ قال أخبرني عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عتُبة أنه سمع ابن عباس يحدِّثه عن ميمونة أن فأرة وَقعتْ في سمن فماتَت ، فُسئِل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال : « ألقوها وما حَولها ، وكلوه » . قيلَ لسفيان : فإنَّ مَعمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال : ما سمعتُ الزهريَّ يقول إلا عن عُبَيد الله عنِ ابن عباسٍ عن ميمونةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولقد سمعتهُ منه مِراراً .

حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا عبدُ الله عن يونسَ عن الزهريّ عن الدابةِ تموتُ في الزيت والسمن ، وهو جامد أو غيرُ جامد ، الفأرةِ أو غيرها ، قال : « بلَغَنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قَرُب منها فطُرح ، ثم أكِل » عن حديث عُبَيد الله بن عبدِ الله .

حدّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله حدَّثنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاسٍ عن مَيمونةَ رضيَ الله عنهم قالت : سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن فأرةٍ سقطت في سمن ، فقال : « ألقوها وما حَولها ، وكلوه » .
[٩٧/٧]

٭ ٭ ٭

[٣] ٭ ٥ - كتاب الغسل

١ - باب الوضوء قبل الغسل

حدّثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال : حدَّثَنا سُفيانُ عنِ الأَعمَشِ عن سالمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ عن كُريب عنِ ابنِ عبَّاسٍ عن مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِّي صلى الله عليه وسلم قالت : تَوَضَّأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وُضوءَهُ للصّلاةِ غيرَ رِجْلَيهِ ، وغَسَلَ

(١) مسلم (ك ٣ ح ٣٧،٣٨،٧٣) .

فَرجَهُ وما أَصابَهُ منَ الأَذى ، ثمَّ أَفاضَ عليهِ الماءَ ، ثمَّ نَحّٰى رِجلَيهِ فَغَسَلَهما ، هٰذه غُسلُه منَ الجَنابةِ . [١/٥٥]

* ٥ - كتاب الغسل ٥ - باب الغسل مرة واحدة

حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال حدَّثَنا عبدُ الواحدِ عن الأَعمشِ عن سالمِ بنِ أَبي الجَعْدِ عن كُرَيبٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال : قالت مَيمونةُ : وضعتُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ماءً للغُسل فَغسلَ يدَيهِ مرَّتينِ أَو ثلاثاً ، ثمّ أَفرَغ على شِمالِهِ فغسلَ مَذاكيرَهُ ، ثمّ مَسحَ يدَهُ بالأَرض ، ثمَّ مَضْمَضَ واستَنْشَقَ ، وَغسَلَ وَجهَهُ وَيَديهِ ، ثمَّ أَفاضَ علىٰ جَسَدِهِ ، ثمَّ تَحوَّل مِن مَكانِهِ فَغسَلَ قدَميهِ . [١/٥٦]

* ٥ - كتاب الغسل ٧ - باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة

حدّثنا عمرُ بن حَفصِ بنِ غِياثٍ قال حدَّثنا أَبي حدَّثنا الأعمشُ قال حدَّثني سالمٌ عن كُرَيبٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال : حدَّثَتْنا ميمونةُ قالت : صَبَبْتُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم غُسْلًا ، فأَفرَغَ بيَمينهِ عَلَى يَسارِهِ فَغسَلهما ، ثمَّ غَسلَ فَرجَهُ ، ثمَّ قالَ بيدِه الأَرضَ فمسحَها بالتُّراب ، ثمَّ غَسلَها ، ثمَّ تَمَضْمَضَ واستَنشَقَ ، ثمَّ غَسَلَ وَجهَهُ وأَفاضَ علىٰ رأْسه ، ثمَّ تَنحَّىٰ فغسَلَ قدمَيهِ ، ثمَّ أُتِيَ بمِنديلٍ فلم يَنْفُضْ بها . [١/٥٧]

* ٥ - كتال الغسل ٨ - باب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى

حدّثنا الحُمَيديُّ قال حدَّثَنا سُفيانُ قال حدَّثَنا الأَعمشُ عن سالم ابنِ أَبي الجَعْدِ عن كُرَيبٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عن مَيمونةَ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم اغتسَلَ منَ الجَنابةِ ، فغَسَلَ فَرجَهُ بيدِه ، ثمَّ دَلكَ بها الحائطَ ثمَّ غسَلَهَا ، ثمَّ توضَّأَ وُضوءَهُ للصّلاةِ ، فلمَّا فرَغَ من غُسلهِ غَسلَ رِجلَيهِ .[١/٥٧]

*** ٥ - كتاب الغسل ١٠ - باب تفريق الغسل والوضوء**

حدّثنا محمدُ بنُ مَحبوبٍ قال : حدَّثَنا عبدُ الواحدِ قال : حدَّثَنا الأَعمشُ عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ عن كُرَيبٍ مَولىٰ ابن عبّاسٍ عنِ بنِ عبّاسٍ قال : قالت مَيمونةُ : وَضعْتُ لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ماءً يَغتسِلُ بهِ ، فأَفرغَ عَلَىٰ يدَيهِ فغَسلَهُما مرَّتين أو ثلاثاً ، ثمَّ أَفرَغَ بيمينهِ عَلَى شِمالهِ فغَسَلَ مَذاكيرَهُ ، ثمَّ دَلَكَ يدَه بالأَرضِ ، ثمَّ مَضْمضَ وَاستنشقَ ، ثمَّ غَسل وَجهَهُ ويدَيهِ ، وَغسلَ رأْسَهُ ثلاثاً ، ثم أَفرَغَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثمَّ تَنحَّىٰ مِن مَقامِهِ فغَسَلَ قدَمَيه .[٥٧/١]

*** ٥ - كتاب الغسل**

١١ - باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل

حدّثنا موسىٰ بنُ إِسماعيلَ قال : حدَّثَنا أَبو عوانةَ حدَّثَنا الأَعمشُ عن سالمِ ابن أبي الجَعْدِ عن كُرَيبٍ مَولىٰ ابنِ عبَّاسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن مَيمونةَ بنتِ الحارثِ قالت : وَضعتُ لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم غُسلاً وسَتَرْتُه فصَبَّ على يدِيهِ فَغَسلَهَا مرَّةً أَو مرَّتَينِ - قال سُليمانُ : لَا أَدري أَذكَرَ الثالثةَ أَم لا - ثمَّ أَفرَغَ بيمينِهِ علىٰ شِمالهِ فغَسَلَ فَرجهُ ، ثمَّ دَلَكَ يَدهُ بالأَرضِ أَو بالحائط ثمَّ تَمضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجههُ ويدَيهِ وَغَسَلَ رأْسَهُ ، ثمّ صبَّ على جَسَدِهِ ، ثمْ تَنحَّى فغَسَلَ قدَمَيهِ ، فناوَلْتُهُ خِرقَةً فقالَ بيدِه هٰكذا ، ولم يُرِدها .[٥٨/١]

*** ٥ - كتاب الغسل**

١٦ - باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى

حدّثنا يوسُفُ بنُ عيسىٰ قال : أخبرَنا الفَضلُ بنُ مُوسىٰ قال : أَخبرَنا الأَعمشُ عن سالم عن كُرَيْبٍ مَولىٰ ابنِ عبَّاسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن مَيمونةَ قالت : وَضعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَضوءَ الجَنابةِ فأَكْفأَ بيمينهِ على شِمالهِ مرَّتينِ أَو ثلاثاً ، ثمَّ غَسلَ فَرجَهُ ، ثمَّ ضربَ يده بالأَرض - أَوِ الحائِطِ - مرَّتينِ

أَو ثلاثاً ، ثمّ مَضْمضَ واسْتَنْشَقَ وغسلَ وجهَهُ وذِراعَيهِ ، ثمَّ أَفاضَ علىٰ رأْسِهِ الماءَ ، ثمَّ غسلَ جَسدَهُ ، ثمَّ تَنحَّىٰ فغسلَ رِجلَيهِ ، قالت : فأَتَيْتُهُ بخِرْقَةٍ فلم يُرِدْهَا ، فجعلَ يَنفُضُ بِيدِه . [١/٥٩]

* ٥ - كتاب الغسل

١٨ - باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة

حدّثنا عَبدانُ قال : أخبرَنَا أَبو حمزةَ قال : سَمعتُ الأَعمشَ عن سالمٍ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال : قالتْ مَيمونةُ : وَضعتُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم غُسلًا فستَرْتُه بثوبٍ وصَبَّ عَلَى يدَيهِ فغَسلَهما ، ثمَّ صبَّ بيَمينهِ على شِمالِهِ فغسلَ فَرجَهُ فضربَ بيدِهِ الأَرضَ فمسحَها ، ثمّ غَسلَها ، فَمَضْمَضَ ، وَاسْتَنْشَقَ وغسلَ وَجهَهُ وذِراعَيهِ ، ثُمَّ صَبَّ علىٰ رأْسِهِ وأَفاضَ علىٰ جَسدِهِ ، ثمَّ تنحَّىٰ فغَسلَ قدَميهِ ، فناولتُه ثَوباً فلم يأْخُذْهُ ، فانطَلَقَ وهو يَنفُضُ يدَيهِ . [١/٩٥]

* ٥ - كتاب الغسل ٢١ - باب التستر في الغسل عند الناس

حدّثنا عَبدانُ قال : أَخبرَنا عبدُ الله قال : أَخبرَنا سُفيانُ عنِ الأَعمشِ عن سالمِ بنِ أَبي الجَعدِ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عن مَيمونةَ قالتْ : سَتَرْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم وهوَ يَغتَسِلُ منَ الجَنابةِ ، فغَسَلَ يدَيهِ ، ثمّ صَبَّ بيَمينهِ علىٰ شِمالِهِ فغسَلَ فَرجَهُ وما أَصابَهُ ، ثمَّ مَسحَ بيده علىٰ الحائطِ أَوِ الأَرضِ ، ثمَّ تَوضَّأَ وُضوءَهُ للصّلاةِ غيرَ رِجليهِ ، ثمَّ أَفاضَ علىٰ جَسَدِهِ الماءَ ، ثمّ تَنحَّىٰ فغَسلَ قدَميهِ .

تابَعهُ أَبو عَوانةَ وابنُ فُضَيلٍ في السَّترِ . [١/٦٠]

* * *

[٤] * ٦ - كتاب الحيض **٥ - باب مباشرة الحائض**

حدّثنا أبو النُّعمانِ قال : حدَّثَنا عبدُ الواحدِ قال : حدَّثَنا الشَّيبانيُّ قال : حدَّثَنا عبدُ الله بنُ شدَّادٍ قال : سمِعتُ مَيمونَةَ : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ أَنْ يُباشِرَ امرأَةً مِن نِسائهِ أَمَرَها فاتَّزرتْ وهي حائض » . ورواه سُفيانُ عن الشيبانيّ . [٦٤/١]

* * *

[٥] * ٦ - كتاب الحيض **٣٠ - باب حدثنا**

حدّثنا الحسنُ بنُ مُدرِكٍ قال : حدَّثَنا يحيٰى بنُ حمّادٍ قال : أخبرَنا أبو عَوانةَ اسمهُ الوَضّاحُ مِن كتابه قال : أخبرَنا سُليمانُ الشَّيبانيُّ عن عبدِ الله بنِ شَدّادٍ قال : سَمعتُ خالتي مَيمونةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنها كانت تكون حائضاً لا تُصلِّي وهَي مُفترِشَةٌ بحِذاءِ مَسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهوَ يُصلِّي علىٰ خُمرَتِهِ إذا سَجدَ أَصابَني بَعضُ ثَوبِهِ . [٦٩/١]

*** ٨ - كتاب الصلاة**

١٩ - باب إذا أصاب ثوب المصل امرأته إذا سجد

حدّثنا مُسدَّدٌ عن خالدٍ قال : حدَّثَنا سُليمانُ الشَّيبانيِّ عن عبدِ الله بنِ شَدَّادٍ عن مَيمونةَ قالت : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلِّي وَأَنا حِذاءهُ وَأَنا حائضٌ ، ورُبَّما أَصابَني ثَوبُه إذا سَجدَ » قالت : « وكان يُصلِّي عَلَىٰ الخُمْرَة » . [٨١/١]

---

(١) مسلم (ك ٣ ح ٣) .
(٢) مسلم (ك ٥ ح ٢٧٠) ، (ك ٤ ح ٢٧٣) .

* ٨ – كتاب الصلاة ٢١ – باب الصلاة علىٰ الخمرة

حدّثنا أَبو الوَليدِ قال : حدَّثَنا شُعبةُ قال : حدَّثَنا سُليمانُ الشَّيْبانيُّ عن عبدِ الله بنِ شَدَّاد عن مَيمونَة قالتْ : « كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي على الخُمرة » . [٨٢/١]

* ٨ – كتاب الصلاة

١٠٧ – باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض

حدّثنا عمرُو بنُ زُرارةَ قال : أَخبرَنا هُشَيمٌ عنِ الشَّيبانيِّ عن عبدِ الله بن شَدَّادِ بن الهادِ قال : أَخبرَتْني خالتي ميمونةُ بنتُ الحارثِ قالت : « كانَ فِراشِي حِيالَ مُصلَّى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فرُبَّما وَقعَ ثَوبُه عليَّ وأَنا علىٰ فِراشي » .

حدّثنا أَبو النُّعمانِ قال : حدَّثَنا عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ قال : حدَّثَنا الشَّيبانيُّ سليمانُ حدَّثَنا عبدُ الله بنُ شَدَّادٍ قال : سَمِعتُ مَيمونَةَ تقولُ : « كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي وأَنا إلى جَنبِه نائمةٌ ، فإذا سَجدَ أَصابني ثَوبُه وأَنا حائِضٌ » .

وزادَ مُسدَّدٌ عن خالد قال : حدَّثَنا سليمانُ الشَّيبانيُّ « وأَنا حائض » . [١٠٥/١]

* * *

[٦] * ٣٠ – كتاب الصوم ٦٥ – باب صوم يوم عرفة

حدّثنا يَحيىٰ بنُ سليمانَ حدثنا ابنُ وَهبٍ – أَو قُرِئَ عليه – قال : أخبرَني عمرٌو عن بُكَيرٍ عن كُرَيبٍ عن مَيمونَةَ رضيَ الله عنها « أَنَّ الناسَ شَكُّوا في صيامِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يومَ عَرفَة ، فأرسَلْتُ إليه بحِلابٍ وهوَ واقِفٌ في المَوقِف ، فشَرِبَ منهُ والناسُ يَنظُرون » . [٤٢/٣]

(١) مسلم (ك ١٣ ح ١١٢) .

[٧] * ٥١ - كتاب الهبة ١٥ - باب هبة المرأة لغير زوجها

حدّثنا يَحْيىٰ بنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلىٰ ابنِ عَبّاسٍ « أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الحَارِثِ رَضِيَ الله عَنْهَا أَخبَرَتْهُ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً وَلَم تَسْتَأْذِنِ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَلَمّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ : أَشَعَرْتَ يا رَسُولَ الله أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتي ؟ قَالَ : أَوَ فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَم . قَالَ : أَمٰا إِنَّكِ لَو أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجرِكِ » .

وَقَالَ بَكْرُ بنُ مُضَرَ عَن عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْب « إِنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ ... » . [١٥٨/٣]

* ٥١ - كتاب الهبة ١٦ - باب بمن يُبْدأ بالهدية

وَقَالَ بَكْرٌ : عَنْ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلىٰ ابنِ عَبّاسٍ « أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فقال لها : « وَلو وَصَلْتِ بَعْضَ أَخْوالِكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ » . [١٥٩/٣]

* * *

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين وبعد فقد تم تبييض هذا الكتاب بعونه تعالى وحوله وقوته في عصر يوم السبت ١٥ رمضان سنة ١٣٦١ - ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٤٢

* * *

(١) مسلم (ك ١٢ ح ٤٤) .

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين وبعد ، فقد تمت مراجعة أحاديث البخاري جميعها حديثاً حديثاً على صحيح مسلم فيما اتفقا عليه ، ذكرت أمامه رقم الكتاب والحديث وما انفرد به البخاري ذكرت أمامه أنه ليس في مسلم ، وكان ختام ذلك مساء الأحد الموافق ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٣٦٢ الموافق ٢١ من نوفمبر سنة ١٩٤٣ والحمد لله أولاً وآخراً .

* * *

وكانت خاتمة المراجعات ، مراجعة الجزازات جزازة جزازة علىٰ أحاديث جامع المسانيد علىٰ حسب ترتيبها ، ابتدأت فيها ليلة السبت ٢٩ من ذي القعدة سنة ١٣٦٢ هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٤٣ م ، وانتهيت منها في ليلة الثلاثاء الثاني من ذي الحجة سنة ١٣٦٢ هـ الموافق ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٤٣ م . وكل هذا بحول الله وقوته ، والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين .

محمد فؤاد عبد الباقي

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٩٧٠ / ١٩٩١

الترقيم الدولى I.S.B.N 977 - 5227 - 00 - 3

مطابع الوفاء - المنصورة
شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب
ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠
تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN